

2022



السنة الثانية

العدد (19 - الجزء 3) - 2022

# سلسلة أوراق ديموجرافية

إمدارة خاصة بمؤتمر جودة حياة

الجزء 3 : محور التدخل الثقافي والتوعوي

تصدر عن المركز الديموجرافي بالقاهرة  
سلسلة أوراق سياسات



تحت رعاية

أ.د/ هالة السعيد

وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية  
ورئيس مجلس إدارة المركز الديموجرافي

## سلسلة اوراق ديموجرافية

سلسلة أوراق سياسات تصدر عن المركز الديموجرافى تهدف السلسلة إلى مساعدة ودعم متخذي القرار ضمن مشروع ”التخطيط السكاني فى إطار رؤية مصر 2030“ وذلك للخروج بخطط لإدارة البرنامج السكانى فى مصر على مختلف القطاعات

### لجنة الاستشاريين والمحكمين

أ.د. ماجد عثمان	وزير الاتصالات السابق
أ.د/ حسين عبد العزيز	مستشار رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء
أ.د/ محمود السعيد	عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة
أ.د/ السيد خاطر	عميد كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية - جامعة القاهرة
أ.د/ هبة نصار	أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة
أ.د/ أحمد زايد	أستاذ الاجتماع بكلية الآداب - جامعة القاهرة
أ.د / كمال سامى سليم	أستاذ الحوسبة الاجتماعية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة
أ.د/ أيمن عبد الوهاب	نائب مدير مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية
أ.د. حسام عبد العال	أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة والتشريع الضريبي كلية الحقوق- جامعة عين شمس
أ.د/ محمد صالح	وكيل كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي - جامعة القاهرة
أ.د. منى عصام	أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة
أ.م.د/ أمل كامل حمادة	أستاذ مساعد علوم سياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة
أ.م.د. أميرة تاوضروس	أستاذ مساعد الحوسبة الاجتماعية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة القاهرة
أ.م.د. عمرو حسن حسين محمود	الأستاذ المساعد بكلية الطب- جامعة القاهرة

د. خيرى الحارثي	نائب رئيس مجلس الدولة ومنتدب لتدريس مواد القانون بكلية العلوم الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية
د. فاطمة رزق الله محمد فرج	مدرس بقسم الحوسبة الاجتماعية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة القاهرة والخبير الرقمي ومدير وحدة التدريب والاستشارات بالمركز الديموجرافى
د. ياسمين غريب	مدرس الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة



## **هيئة التحرير**

### **رئيس التحرير**

**أ.م.د. أميرة تاوضروس**

أستاذ مساعد الحوسبة الاجتماعية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة  
ومدير المركز الديموجرافي بالقاهرة

### **نائب رئيس التحرير**

**د. ياسمين غريب**

مدرس الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة  
وخبير اقتصادي بالمركز الديموجرافي بالقاهرة

### **مدير التحرير**

**د. قياتي عاشور**

مدرس علم الاجتماع السياسي بكلية الآداب - جامعة بني سويف

### **المحررون**

**د. نهلة محمد شوقى**

**أ. داليا عبد الغنى محمد**

**أ. تيسبا أسامة سالم**

### **التنفيذ والإخراج**

**أ. عياد فارس**

المصمم الجرافيكي لسلسلة أوراق ديموجرافية

## قواعد النشر

- 1 - في حالة قبول مقترح ورقة السياسات للنشر، تؤول كل حقوق النشر للمركز، ولا يجوز نشرها في أي مجلة أو دورية أو مؤتمر سواء ورقيا أو إلكترونيا، إلا بعد موافقة هيئة التحرير.
- 2 - يتم اختيار المحكمين ذوي الخبرة في مجال التخصص.
- 3 - يتم تحكيم أوراق السياسات بالسلسلة وفقا لأسلوب Double-Blind Review
- 4 - الالتزام بقواعد النشر العلمي الموجودة في دليل المؤلفين.
- 5 - الالتزام بقواعد الأمانة العلمية والاقتراس العلمي.
- 6 - الالتزام بالرد على أي استفسارات خلال عملية النشر.
- 7 - الالتزام بإجراء التعديلات المطلوبة من قبل هيئة التحكيم.
- 8 - الالتزام بعدم إجراء أي تعديلات جوهرية على ورقة السياسات بعد إقرار التعديلات من قبل لجنة التحكيم.
- 9 - الالتزام بالمواعيد المحددة لتسليم النسخة النهائية لورقة السياسات.
- 10 - يتم ترتيب عملية نشر أوراق السياسات في سلسلة أوراق ديموجرافية وفقا لألوية ورودها إلى هيئة التحرير بعد إجازتها من قبل المحكمين، ووفقا أيضا لاعتبارات علمية وفنية قد تراها هيئة التحرير.

## العملية التحكيمية لسلسلة أوراق ديموجرافية

هناك عدد من المراحل في العملية التحكيمية لأوراق السياسات المقدمة على النحو التالي:

### 1 - مرحلة التقديم

- يتم استقبال الأوراق المُقدمة للنشر في إطار الخطة البحثية التي يضعها المركز.
- يقوم الباحث بتقديم مقترح للدراسة أو ورقة السياسات في حدود 1000 كلمة.
- يتضمن المقترح عرضا مختصرا لموضوع الدراسة، وأهمية وهدف الموضوع محل البحث والمنهجية المستخدمة ومصادر البيانات، بالإضافة إلى استعراض بعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع محل البحث، وأيضا تقسيم الدراسة.
- يتم عرض المقترح على هيئة التحرير لتقييم المقترح، ويتم الرد على الباحث بنتيجة تقييم المقترح خلال أسبوع من تاريخ التقديم، لإتاحة الفرصة له للنشر في مجلة أخرى في حالة رفض المقترح.
- يتم الاعتماد في التحكيم على أسلوب مخفي الهوية Double-Blind Review لضمان الكفاءة والنزاهة والشفافية.
- في حالة قبول المقترح، تطلب هيئة التحرير من الباحث تقديم الدراسة كاملة خلال ثلاثة أسابيع، مع الالتزام بدليل المؤلفين الخاص بسلسلة أوراق ديموجرافية.
- في حالة استخدام استقصاء أو أي أداة تحليلية، يتم تقديم نسخة كاملة منها إذا لم توجد في متن الدراسة.

### 2 - مرحلة التقييم

- يتم الاعتماد أيضا في تحكيم الدراسة كاملة على أسلوب التحكيم مخفي الهوية Double-Blind Review
- يتم عرض الدراسة كاملة على هيئة تحكيم خارجية، تتكون من نخبة مميزة من الخبراء ذوي الألقاب العلمية والعملية المتقدمة، والتي تتمتع أيضا بخبرة طويلة في مجال التخصص.
- توضح هيئة التحكيم الخارجي مستوى الأبحاث المرسله إليها اعتمادا على استمارة تقييم يتم

إرسالها إلى المحكمين مع الدراسة، وتتضمن الاستمارة عددًا من المعايير لتقييم الدراسة من مختلف الجوانب، بالإضافة إلى تقرير عن نقاط القوة والضعف في الدراسة والتوصيات المقترحة.

- تستغرق عملية التحكيم الخارجي للدراسة فترة زمنية تتراوح من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

### 3 - مرحلة التعديل

- تُرسل تقارير المحكمين إلى الباحثين لإتمام التعديلات المطلوبة وإرسال الدراسة مرة أخرى بعد التعديل، وذلك خلال أسبوع من استلام الباحث للتعديلات، ثم يتم التأكد من إتمام كل التعديلات التي تم تقديمها في استمارة التقييم لاستكمال باقي إجراءات النشر.

### 4 - مرحلة النشر

- في هذه المرحلة يتم نشر أوراق السياسات المقبولة في العدد المحدد للسلسلة، وإصدار العدد بصورته النهائية.

في إطار رؤية مصر 2030، والتي يأتي على رأس أولوياتها الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري، وتماشياً مع المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية تحت رعاية فخامة السيد رئيس الجمهورية، والذي يسعى للارتقاء بالخصائص السكانية وضبط النمو السكاني، جاءت فكرة تدشين مؤتمر علمي بعنوان **”جودة حياة“** والذي يُعنى بتحسين جودة حياة الفرد والأسرة والخصائص السكانية من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطن في الأنشطة الصحية والثقافية والتعليمية والانماط الأخرى الملائمة التي تساهم في تعزيز جودة حياة الفرد والأسرة، وتوليد الوظائف، وتنويع النشاط الاقتصادي، وتعزيز مكانة المواطن المصري.

ويُعد مؤتمر **”جودة حياة“**، والذي تم عقده خلال شهر مارس 2022، هو المؤتمر العلمي الأول الذي يخدم أهداف المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية، حيث جاء هذا المؤتمر لسلط الضوء على أحد أهم مجالات البحوث والسياسات الأسرع نمواً واهتماماً في العالم في الوقت الحالي، والمتمثل في مجال السياسات الداعمة للارتقاء بجودة حياة المواطن وتحسين الخصائص السكانية بجمهورية مصر العربية، وهو ما يهدف إليه المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية.

ومن هنا، يهدف هذا المؤتمر إلى الوقوف على مفاهيم جودة الحياة ورفاه الأفراد والمجتمعات، والانتقال من الفهم الضيق للتنمية بمؤشراتها المادية التقليدية إلى مفهوم يرتبط بالعيش الكريم للمواطن وكيفية بناء نموذج اقتصادي جديد للتنمية يحقق جودة الحياة، وتوسيع مفهوم القضية السكانية بحيث أنه لا يقتصر فقط على محور الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، والتعرف على مسؤولية الأطراف ذات الصلة (الأفراد، المنظمات، المجتمع المدني، الحكومات) بقضية تحقيق جودة الحياة، والاضطلاع على سبل الاستفادة من مختلف العلوم للوصول إلى جودة الحياة.

وفيما يتعلق بالمشاركة والتحكيم، يعد مؤتمر **”جودة حياة“** مؤتمراً دولياً، حيث حظى بمشاركة دولية من عدد من الدول (الإمارات العربية المتحدة- فلسطين- الجزائر- مصر). وتقدم إلى المؤتمر عدد (120) ورقة سياسات، وقُبل منها عدد (50) ورقة سياسات. وقد تم قبول أوراق السياسات باللغتين العربية والانجليزية في إطار خمسة محاور متعلقة بجودة حياة المواطن، وهي: محور التمكين الاقتصادي للمرأة، ومحور الصحة الإنجابية، والمحور الثقافي والإعلامي، ومحور التحول الرقمي، والمحور التشريعي والأمني. وقد مرت عملية تحكيم أوراق السياسات المقدمة بعدد من المراحل، وهي: مرحلة التقديم، ومرحلة التقويم، ومرحلة التعديل، ومرحلة النشر. وتشمل هذه الإصدار على عدد من أوراق السياسات التي تم قبولها للنشر بدورية سلسلة أوراق ديموجرافية، والتي تصدر عن المركز الديموجرافي بالقاهرة منذ عام 2021.

أ.م.د. أميرة تاووروس

مدير المركز الديموجرافي بالقاهرة

## محتويات العدد

الصفحة	الموضوع	
<b>القسم العربي</b>		
34-11	د. مصطفى يوسف أبو زيد رضوان أستاذ مساعد المجتمع الريفي-كلية الزراعة بالقاهرة -جامعة الأزهر	1. إدراك الريفيين للآثار السلبية للزيادة السكانية (دراسة حالة بقرية سقارة بمحافظة الجيزة)
47-35	د. نهلة عبد التواب ممثل مجلس السكان الدولي - مصر أ. اليزابيث توبي باحث بمجلس السكان الدولي - واشنطن د. مريم عصام مسئول تنفيذ مشروعات بمجلس السكان الدولي - مصر أ. سارة شيس دواير باحث بمجلس السكان الدولي - واشنطن د. ابارنا جين نائب مدير مشروع Evidence - واشنطن	2. دمج رسائل عن تنظيم الأسرة في برامج تدريب الشباب على مهارات التمكين الاقتصادي في المناطق الحضرية بمحافظة سوهاج
73-49	أ.د. منير سعد يوسف الأستاذ المتفرغ بمركز بحوث الصحراء شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - قسم الدراسات الاقتصادية	3. الآثار الاقتصادية والاجتماعية للتغيرات المناخية في مصر
115-74	د. مدحت أبوبكر محمد سليمان أستاذ الإدارة المشارك بأكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة- الإمارات العربية المتحدة	4. دور الإعلام الثقافي والمعرفي في تحقيق جودة الحياة من المنظور الأمني
130-116	د. أماني حمدي قرني مدرس بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة بني سويف	5. دور الإعلام الرقمي في تشكيل وعي الجمهور نحو القضية السكانية

### القسم الإنجليزي English Section

Subject		Page
Willingness to Pay for Digital Government Services in Egypt: A Contingent Valuation Analysis for Electricity meter case	Dr.Ola Al Sayed Associate Professor Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, and New Giza University (NGU), School of Economics & Politics. Egypt  Dr.Shadwa Esmat Assistant Professor Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, and Galala University (GU), Faculty of Administrative Sciences, Egypt.	5 - 30
Capability of GIS Approach in Supporting Sustainable Development Process in Egypt	Dr. Dalia Galaleldin Elabady Demographic researcher & strategic planner General Manager of Censuses software/ IT sector at CAPMAS. (Central Agency for public Mobilization and Statistics )	31 - 43

## محور التدخل الثقافي والتوعوي



## إدراك الريفيين للآثار السلبية للزيادة السكانية

### (دراسة حالة بقرية سقارة بمحافظة الجيزة)

د. مصطفى يوسف أبو زيد رضوان<sup>1</sup>

#### المستخلص

استهدف البحث بصورة أساسية تحديد درجة إدراك الريفيين للآثار السلبية للزيادة السكانية؛ الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية، والخدمية، والبيئية، والتعليمية، معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة إدراكهم للآثار السلبية للزيادة السكانية، والتعرف على مقترحات المبحوثين لرفع الوعي بخطورة الزيادة السكانية. وقد أجرى هذا البحث على عينة قوامها 083 مبحوثاً من قرية سقارة بمحافظة الجيزة، وتم جمع البيانات الميدانية خلال شهر يناير 2202 باستخدام استمارة استبيان، وبعد جمع البيانات تم تفرغها وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتمثلت أهم النتائج التي توصل إليها البحث فيما يلي: أعلى نسبة من المبحوثين تقع في فئة مستوى المعرفة المتوسط في مختلف أنواع الآثار السلبية للزيادة السكانية؛ الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية، والخدمية، والبيئية، والتعليمية. مستوى معرفة المبحوثين بالآثار السلبية للزيادة السكانية إجمالاً يقع في فئة المستوى المتوسط. كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية لها دلالة معنوية بين متغيرات السن، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري، وبين درجة إدراك المبحوثين للآثار السلبية للزيادة السكانية. وجود علاقة طردية لها دلالة معنوية بين جنس المبحوثين، وحالتهم الزوجية، وحالتهم التعليمية، ومهنتهم، وعضويتهم للمنظمات، وبين درجة إدراكهم للآثار السلبية للزيادة السكانية. تمثلت أهم مقترحات المبحوثين لرفع الوعي بخطورة الزيادة السكانية في: تكثيف التوعية من قبل رجال الدين في المساجد والكنائس، وتكثيف الأعمال الدرامية والسينمائية التي تتناول القضية، وتكثيف التوعية بخطورة القضية في البرامج التليفزيونية، وتدريب التربية السكانية في مراحل التعليم المختلفة، وتفعيل فصول محو الأمية وزيادة الاهتمام بها، وتكثيف الندوات والمحاضرات وورش العمل.

**الكلمات الدالة:** الزيادة السكانية، الإدراك، الآثار السلبية للزيادة السكانية

<sup>1</sup> أستاذ مساعد المجتمع الريفي-كلية الزراعة بالقاهرة -جامعة الأزهر

## Rural People Understanding of the Negative Effects of Overpopulation (Case Study of Saqqara Village in Giza Governorate)

### Abstract

The research mainly aimed to determine the degree of rural people's perception of the negative effects of overpopulation like economic ,social ,psychological ,health ,service ,environmental ,and educational effects .By calculating the relationship between the studied independent variables of respondents ,and the degree of their perception of the negative effects of overpopulation ,and identified respondents 'proposals to raise the perception of the danger of overpopulation .This research depended on 380 respondents from Saqqara village in Giza governorate ,and these were collected in January 2022 through a questionnaire .After that ,data have been analyzed using appropriate statistical methods .The most important results of the study were as follows :The highest percentage of respondents fall in the medium level knowledge category in the various types of negative effects of overpopulation ;Economic ,social ,psychological ,health ,service ,environmental and educational .The respondents 'knowledge level of the negative effects of overpopulation as a whole fall into the medium level category .There was a significant negative relationship between the age ,number of family members ,and monthly income variables, and the degree of the respondent's perception of the negative effects of overpopulation. There was a significant positive relationship between the respondents 'gender, marital status ,educational status ,profession ,organizations membership ,and the degree of their perception of the negative effects of overpopulation .Among the most important proposals to raise awareness of the danger of overpopulation are intensifying the awareness of preachers in mosques and churches ,intensifying dramatic and cinematic works that deal with the subject ,and intensifying awareness of the seriousness of the subject in television programs ,and teaching .Population education in the different stages of education ,activating literacy classes and increasing interest in them ,and intensifying seminars, lectures ,and workshops.

**Keywords :**overpopulation ,perception ,negative effects of overpopulation

## المقدمة

تعتبر المشكلة السكانية من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات، خاصة النامية منها، والتي تكون فيها معدلات النمو السكاني أضعاف معدلات النمو الاقتصادي، الأمر الذي ينتج عنه مشكلات عديدة تعيق تقدم تلك المجتمعات ونهضتها؛ من ضعف معدلات الإنتاج وعدم تناسبها مع معدلات الاستهلاك الضخمة، وارتفاع معدلات الفقر، والبطالة وغيرها من المشكلات الأخرى (Weichold and Nugent and seligman, 2010؛ Barber, 2009). تمثل الزيادة السكانية إحدى أخطر المشكلات التي تؤرق المجتمع المصري وتعوق التنمية في كافة المجالات، مما تسببه هذه الزيادة من مشكلات عديدة تمثل عبئاً ثقيلاً على التنمية؛ كارتفاع معدلات البطالة، وزيادة معدلات الفقر، وتدنى مستوى الخدمات، وزيادة الضغط على المرافق العامة، وتوجيه جزء كبير من المدخرات إلى الاستهلاك بدلاً من الاستثمار في الأنشطة الإنتاجية، إلى غير ذلك من المشاكل التي يوجهها المجتمع المصري في الوقت الحالي) كالن، 1996؛ الصباح، 2018؛ خالد، 2019). وتلتهم الزيادة السكانية جهود التنمية قبل أن تؤتى أكلها، وتقضى على كل أمل في رفع مستوى معيشة السكان، وتهدد مستقبلهم (العربي، 2010)، إلى الحد الذي وصفها الرئيس السيسي بأنها تمثل تهديداً كبيراً لمصر لا يقل عن خطر الإرهاب.

ووفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2020)، بلغ عدد سكان مصر 98 مليون نسمة في عام 2019، وتجاوز المائة مليون نسمة في عام 2020، وحالياً ووقت كتابة هذا البحث ديسمبر 2021 اقترب العدد من 103 مليون نسمة، أي أنه في غضون الثلاثة أعوام الماضية زاد عدد سكان الجمهورية بنحو 5 مليون نسمة، وهو ما يعني أن النمو السكاني ما زال مرتفعاً في حدود 2.5 % سنوياً، في الوقت الذي يبلغ المعدل العالمي 1.2 %، وتشير الإحصاءات الأخيرة إلى أنه يولد طفل كل 15 ثانية، وتوضح الإحصائيات أنه لو استمر الحال على ما هو عليه الآن، فإنه بحلول عام 2030، من المقدر أن يقفز تعداد مصر إلى 123 مليون نسمة ثم إلى 150 مليون عام 2040، وإلى 193 مليون نسمة عام 2050، مسجلاً بذلك ما يقرب من ضعف التعداد الحالي للجمهورية، الأمر الذي يعد كارثياً في ظل وضع مصر الاقتصادي وإمكاناتها.

## أهمية البحث

ووفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فإن حجم المشكلة في الريف أكبر منها في الحضر، حيث يحتل الريف المصري في صعيد مصر الترتيب الأول في كثرة الإنجاب، ويليه ريف الوجه البحري، ويرجع ذلك لأسباب تتعلق معظمها بانخفاض الوعي بخطورة الزيادة السكانية وآثارها السلبية، فمع ارتفاع نسبة الأمية نجد الزواج المبكر للأبناء منتشر، وتعدد الزوجات، وانتشار موروثات وأفكار مغلوطه (السيد، 1992)؛ من أبرزها "أن كثرة الإنجاب عزوة للأب وللأم" وتصور أن الأطفال سيكونون "السند للأسرة في المستقبل القريب" اقتراناً بعمالة الأطفال، أو زواج الأطفال للحفاظ على الميراث، ومنها "تكرار المواليد لإنجاب الذكور"، فهناك من يرزقه الله بالبنات، ويظل ينجب في محاولة لإنجاب ذكر، وفي سبيل تحقيق ذلك، يجد الشخص نفسه قد أنجب ما يزيد عن 6 أو 7 بنات وهو لا يدري، ومن تلك الأفكار المغلوطة أيضاً " أن تأجيل الحمل قبل إنجاب الطفل الأول يؤدي إلى العقم"، ومن ذلك أيضاً "الاعتقاد بأن من يكتفي بطفلين فقط فهو حرام شرعاً" ولهم بعض المفاهيم الخاطئة لبعض الأحاديث النبوية لا بد من تصحيحها مثل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (تكاكحوا تكاثروا تناسلوا فأنى مباه بكم الأمم يوم القيامة)، ولا يدركون بأن هذا الحديث كان دعوة للشباب، لكي يتزوجوا وينجبوا لكي يزيد عدد المسلمين في هذا الوقت، ولكن في هذا الزمن لسنا بحاجة إلى زيادة بل إن الزيادة تضر المجتمع والدولة بشكل كبير، كما يتبنى البعض فكرة "أن كل مولود يأتي برزقه" على إطلاقها، وهو ما تنفيه الحالة الاجتماعية ومستوى معيشة غالبية الأسر التي أنجبت أبناء كثيرين دون مراعاة ظروفهم وإمكاناتهم، فتجدها تشكو من الفقر

وعدم القدرة على الإنفاق على أولادها، ويترتب على محدودية الدخل والفقر تأخر الأطفال صحياً وتعليمياً وثقافياً واتجاههم للعمل بأجور بسيطة أو تسربهم من التعليم، إلى غير ذلك من المشكلات الأخرى ( الشحات، 2010؛ الطيب، 2001).

### مشكلة البحث

رغم الجهود التي بُذلت من قبل الحكومة للحد من هذه المشكلة، إلا أن البيانات والإحصائيات تشير إلى أن معدل النمو السكاني مازال مرتفعاً، ورغم أن الدولة تعمل جاهدة على استيعاب الزيادة وعواقبها والحد من تأثيرها السلبي في كافة القطاعات، إلا أنه في ظل هذا التزايد غير المتوقع لمعدل النمو السكاني لا يتمكن المواطن من الشعور بشكل مباشر بما يحدث من برامج على الأرض للتطوير والتحديث. وهناك شبه إجماع على أن انخفاض الوعي سكان الريف بخطورة الزيادة السكانية وآثارها السلبية على كافة المستويات، يعد السبب الأبرز لتفاقم المشكلة، لذا كان هذا البحث للوقوف على مدى إدراك الريفيين للآثار السلبية للزيادة السكانية، من خلال التساؤلات التالية:

- 1 - ما هي درجة إدراك المبحوثين للآثار الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية والصحية، والخدمية، والبيئية، والتعليمية المترتبة على الزيادة السكانية؟
- 2 - وما هي مقترحات المبحوثين لرفع الوعي بخطورة الزيادة السكانية؟

### أهداف البحث

بناءً على المشكلة البحثية السابق عرضها، تم تحددت أهداف البحث من خلال التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين كما يلي:

- تحديد درجة إدراك المبحوثين لآثار الزيادة السكانية السلبية؛ الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية، والخدمية، والبيئية، والتعليمية.
- تحديد معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين وهي ” السن، والجنس، والحالة الزوجية، والحالة التعليمية، والمهنة، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري“ والعضوية في المنظمات الاجتماعية وبين درجة إدراكهم للآثار السلبية للزيادة السكانية.
- التعرف على مقترحات المبحوثين لرفع الوعي بخطورة الزيادة السكانية.

### الإطار النظري والمرجعي للبحث

#### المفاهيم المرتبطة بالبحث

#### الإدراك Perception

الإدراك لغويًا هو مصدر للفعل ” أدرك“ ويعنى المعرفة (العايد، 1989). واصطلاحًا فقد ذكر « الشناوي ورشاد، 1992» بأن الإدراك ”عملية ذهنية تعقب الرؤية والاستماع“. وعرفه « رزق، 1977» بأنه ” العملية التي يصبح فيها الفرد واعياً بشيء ما“. كما عرفه « خير الله، 1973» بأنه ”المعلومات التي يحصل الإنسان عليها من البيئة التي يتفاعل معها في الوقت الحاضر“.

وتتعدد طرق قياس الإدراك، وفيما يلي بعض طرق قياسه كما ذكرها « الخبير، 1994»، حيث بين أن هناك طريقتين لقياس الإدراك هما:

أ- **الطريقة غير المباشرة:** حيث يتم قياس الإدراك عن طريق توجيه مجموعة أسئلة لهيئة مختارة من المحكمين مثل تجار المستلزمات الزراعية أو قادة الزراع والتعرف من خلالهم على مدى إدراك الزراع بصورة غير مباشرة لما تم استحدثه وإدخاله من معاملات زراعية ومبتكرات جديدة، وتتبع هذه الطريقة لسببين هما: الأول: تسهيل إجراءات البحوث، والثاني: تجنب المخاطر البحثية والإجرائية من سؤال الزراع مباشرة.

ب- **الطريقة المباشرة:** حيث يتم قياس الإدراك بتوجيه أسئلة مباشرة للمبحوثين لتحديد مدى معرفتهم وإلمامهم بالشيء أو الحدث موضوع الإدراك، وتتميز هذه الطريقة بحصول الباحث على إجابات مباشرة من المبحوثين، وسوف يتم استخدام تلك الطريقة في هذا البحث لقياس إدراك الريفيين للآثار السلبية للزيادة السكانية.

### الزيادة السكانية Overpopulation:

الموقف الذي ينشأ عندما ينتج عن النمو السريع للسكان، أعداد لا يمكن دعمها بالموارد المتاحة، مثل المكان والطعام، ويحدث هذا عندما يتجاوز معدل المواليد معدل الوفيات، أو عندما تتجاوز الهجرة القادمة الهجرة النازحة، أو عند وجود مزيج من هذه العوامل (مطبوعة جامعة أكسفورد، 2014).

#### - إدراك الآثار السلبية للزيادة السكانية

يقصد به درجة معرفة وإلمام المبحوثين بالآثار السلبية للزيادة السكانية.

### التوجهات النظرية

تتعدد النظريات السكانية وتتناوب في تناولها وتفسيرها للزيادة السكانية، وفيما يلي عرض لبعض تلك النظريات بشيء من الإيجاز:

#### نظرية أرسين ديمون

وهو أستاذ بجامعة ستراسبورغ، اهتم بالقضايا الاجتماعية المؤثرة في السكان، وذلك انطلاقاً من الدراسة التي قام بها عن نمو السكان في أواخر القرن 19 بفرنسا، والتي ضمنها في كتابه الصادر في سنة 1890 تحت عنوان) تناقص سكان المدينة)، والذي تضمن نظريته بشأن الارتقاء الاجتماعي والتي عرفت باسم العزلة الاجتماعية.

ويؤكد « ديمون » في نظريته بأن الفرد يميل إلى البحث عن الصعود إلى مستويات أعلى في بيئته الاجتماعية، وأنه في عملية الارتقاء هذه يصبح أقل قدرة من الناحية الاجتماعية على التنازل، وذلك لأنه يتعد شيئاً فشيئاً عن وسطه الطبيعي وعن أسرته، ويفقد نتيجة ذلك اهتمامه بالأسرة إذ لا يجد الوقت الكافي لتكوينها، وهو ما دفعه إلى التسليم بأن عدد السكان في المجتمع يتناسب عكسياً مع تكوين الفرد لنفسه، كما يرى بأن للمدن الكبيرة في المجتمع الديموقراطي جاذبية هائلة، ذات تأثير على الذين يعيشون قريباً منها (البدو، 2009).

وقد بني ديمون نظريته هذه نتيجة دراسته للخصوبة في أقاليم فرنسا، وذهب إلى أن هناك تفاوت كبير بين المجتمعات المتقدمة مثل فرنسا والنامية مثل الهند، ففي فرنسا حيث استقرت الديموقراطية كان الانتقال من طبقة إلى طبقة أخرى سريعاً، مما ترتب عليه خفض معدل المواليد إلى درجة كبيرة، بالإضافة إلى ذلك فإن المدن الكبرى في المجتمعات الديموقراطية تفرض جاذبية قوية على الذين يعيشون بالقرب منها، وتسرع بالعمل على تخفيض معدل

المواليد في المجتمع، أما الذين يبعدون عن مراكز الجاذبية ويعملون في حرف لا يجد الطموح الفردي فيها سوى فرص ضئيلة للنمو، لا يجتذبون كما في المجتمعات المتقدمة، ومن هنا لا يحتمل أن يقللوا معدل المواليد بنفس الدرجة بل يواصلون التزايد (حمادة، 2012).

ومن خلال ما سبق يلاحظ أن نظرية «دومون» كان للطابع النفسي والاجتماعي الأثر الغالب فيها.

### نظرية دبلداى

يؤكد «دبلداى» على أن زيادة التغذية تؤدي إلى تناقص القدرة الإنجابية للسكان، ما يعنى أن هناك علاقة عكسية تربط بين الموارد الغذائية والزيادة السكانية، وأنه كلما تحسنت موارد الغذاء أبطأت الزيادة السكانية، كما أن تكاثر السكان يكون أكبر لدى الطبقات الاجتماعية الفقيرة، ويتناقص بين الأثرياء، في حين يحافظ على حجمه فيما يتعلق بالطبقات المتوسطة (السيد، 2008). وعلى الرغم من الرواج الذي لاقتته هذه النظرية حتى عهد قريب، إلا أنها انطوت على مجموعة من نقاط الضعف، من أهمها أن «دبلداى» لم يفرق بين القدرة على الإنجاب وبين النمو الفعلي للسكان (البياتي، 2010). ومن خلال ما سبق يلاحظ أن نظرية «دبلداى» ركزت على الجانب الطبيعي أو البيولوجي في موضوع الزيادة السكانية.

### نظرية مستوى الكفاف

وترى أن استمرار النمو السكاني، سيؤدي إلى زيادة المعروض من الأيدي العاملة. ومن خلال ما سبق يلاحظ أن نظرية «مستوى الكفاف» ركزت على الجانب الاقتصادي في موضوع الزيادة السكانية.

### النظرية الانتقالية (نظرية التحول الديموجرافي)

في عام 1929 قام وارين تومسون Thompson Warren بتجميع بيانات عن المتغيرات الديموجرافية لبعض دول أوروبا، ويقصد بالتحول الديموجرافي هو: الانتقال من حالة ارتفاع معدلات الخصوبة والوفاة إلى انخفاض معدلات الخصوبة والوفاة، وهناك من يعرفه على أنه الانتقال من نظام تقليدي للتوازن الديموجرافي حيث تكون معدلات المواليد والوفيات في مستويات أعلى إلى نظام عصري للتوازن الديموجرافي تكون فيه معدلات المواليد والوفيات في مستويات أدنى (جلبي، 2011)، ويمكن تتبع تطور هذا التحول عبر ثلاثة مراحل (الشمري، 2012):

- المرحلة الأولى: وهي مرحلة سابقة للنمو الاقتصادي " المرحلة البدائية"، وفيها تقترض النظرية أن هناك توازن في حجم السكان عند معدلات زيادة طبيعية منخفضة والنتيجة عن ارتفاع معدلات الخصوبة والوفيات، حيث يرجع ارتفاع معدلات الوفيات في ظل انخفاض مستوى الخدمات الصحية والتطعيم وغيرها من العوامل تدفع بالمجتمع إلى تبني سلسلة من الإجراءات للحفاظ على الخصوبة عند مستويات مرتفعة وذلك من أجل عملية الإحلال أي تعويض عدد الوفيات بعدد المواليد، وإلا فإن المستويات المرتفعة من الوفيات سوف تؤدي إلى انخفاض أعداد السكان، وشيئا فشيئا يزول المجتمع، غير أنه بمرور الوقت تأخذ الوفيات في الانخفاض عند توافر الاساليب الصحية، وهو ما يؤدي الى الموقف الذى ترتفع فيه مستويات الخصوبة وتقل مستويات الوفيات، وهكذا يحدث اختلال في توازن المرحلة الأولى وهو ما يدفع بالمجتمع نحو المرحلة الثانية.

- المرحلة الثانية: وهي مرحلة بدايات النمو الاقتصادي «المجتمع الصناعي»، وفي هذه المرحلة يحدث نمو سكاني سريع ناجم عن عدم التوازن بين أنماط انخفاض معدلات المواليد ومعدلات الوفيات، حيث يكون انخفاض معدلات الوفيات أكبر من انخفاض معدلات المواليد وهو ما يدفع بالنمو السكاني نحو الزيادة وهنا

حدث ما يطلق عليه بالانفجار الديموجرافي.

- المرحلة الثالثة: وهي مرحلة التحضر والنمو الاقتصادي « التطور التكنولوجي »، وفي هذه المرحلة يأخذ أفراد المجتمع في محاولة التحكم في مستويات المواليد (استجابة لانخفاض معدلات الوفيات) مما يدفع بحجم السكان بصورة مستمرة نحو التوازن عند المستويات المنخفضة من الوفيات.

وهكذا فإن تلك النظرية تأخذ في الاعتبار ثلاثة عوامل لها تأثير أساسياً في سلوك الخصوبة، العامل الأول يتمثل في الهجرة، والثاني في تأثير السياسة السكانية الحكومية على مستويات الخصوبة، والثالث عامل يكمن في العامل الثقافي والديني.

## فروض البحث

تم صياغة فرض بحثي واحد هو "توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبوحين وهي السن، والجنس، والحالة الزوجية، والحالة التعليمية، والمهنة، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري، والعضوية في المنظمات الاجتماعية وبين درجة إدراكهم للآثار السلبية للزيادة السكانية".

## مصدر البيانات والمنهجية

أجرى هذا البحث في قرية سفارة بمركز البدرشين بمحافظة الجيزة كمجال جغرافي للبحث، حيث تم تحديد مركز البدرشين لأنه الأعلى من حيث عدد السكان، ويبلغ عدد سكانه 537.133 ألف نسمة، وتم اختيار قرية سفارة لإجراء البحث بها نظراً لكونها الأعلى على مستوى المركز من حيث عدد السكان، حيث يبلغ عدد سكانها 50.218 نسمة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2017)، ثم تم تحديد حجم العينة من خلال جدول كرجسي ومورجان لتحديد العينة، حيث بلغ حجم العينة 380 مبحوثاً، وتم جمع البيانات بعد تقسيم القرية إلى أربعة قطاعات سكنية ومن كل قطاع تم اختيار 95 مبحوثاً بطريقة عشوائية منتظمة، وتم جمع البيانات الميدانية باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية خلال شهر يناير 2022، وبعد جمع تلك البيانات تم تفرغها وجدولتها وتحليلها باستخدام جداول الحصر العددي، والنسب المئوية، والتكرارات، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومعامل التناظر النسبي (مربع كاي)<sup>2</sup>، وقد اشتملت استمارة الاستبيان على ثلاثة أقسام على النحو التالي:

**القسم الأول:** واختص ببعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبوحين من حيث السن، والجنس، والحالة الزوجية، والحالة التعليمية، والمهنة، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري، والعضوية في المنظمات الاجتماعية.

**القسم الثاني:** واشتمل على الآثار السلبية للزيادة السكانية، حيث تم استبيان المبحوثين عن رأيهم في الآثار المترتبة على الزيادة السكانية والمتمثلة في سبعة مجموعات هي: الآثار الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية، والخدمية، والبيئية، والتعليمية، وكل مجموعة تضمنت على سبعة عبارات، وذلك على مقياس مكون من أربع فئات هي: معرفة مرتفعة، مرتفعة متوسطة، معرفة منخفضة، لا توجد معرفة، وأعطيت الدرجات 3، 2، 1، و0 على الترتيب لتعبر عن رأي المبحوثين في الآثار المترتبة على الزيادة السكانية.

**القسم الثالث:** واختص بالتعرف على مقترحات المبحوثين لرفع الوعي بخطورة الزيادة السكانية، وفيها تم حساب التكرارات لكل مقترح من المقترحات التي ذكرها المبحوثين، وتم ترتيب هذه المقترحات ترتيباً تنازلياً وفقاً لعدد استجابات المبحوثين عن كل مقترح.

<sup>2</sup> مربع كاي يستخدم لاختبار العلاقة بين متغير مستقل من النوع المنقطع أو الإسمي أو الكيفي وبين متغير تابع، وقيم كاي تستخدم لمعرفة العلاقة بين متغيرين من المتغيرات الكمية أو المتصلة أو المستمرة

## النتائج ومناقشتها

## وصف عينة المبحوثين

أوضحت النتائج جدول(1) أن منوال سن المبحوثين يقع في الفئة العمرية 38-51 سنة، وبلغت نسبتهم (45%)، وأن غالبية المبحوثين (90%) ذكور، وأن غالبية المبحوثين (85%) متزوجون، وأن ما يزيد على نصف المبحوثين (55.5%) حاصلون على مؤهل متوسط، وأن ما يزيد عن عشر المبحوثين (10.6%) حاصلون على الشهادة الإعدادية، وأن عشرهم (10%) أميون، وأن (9.4%) من المبحوثين حاصلون على مؤهل عالي، وأن (9.2%) من المبحوثين يقرأون ويكتبون، وأن (10%) من المبحوثين حاصلون على مؤهل عالي، وأن (5.3%) من المبحوثين حاصلون على الشهادة الابتدائية، وهو ما يتماشى مع خصائص سكان الريف المصري عامة، كما أوضحت النتائج أن أكثر من ثلث المبحوثين (35%) يعملون بأعمال حرة، وأن ما يقرب من ثلثهم (30%) موظفون، وخمسهم (20%) حرفيون، وأن 10% منهم مزارعون، وأن 5% منهم بالمعاش.

كما تبين من النتائج أن نصف المبحوثين (50%) حجم أسرهم متوسط حيث تراوح عدد أفرادها (6-7) أفراد، وهو ما يعنى ارتفاع عدد أفراد الأسرة ونسبة الإنجاب، ويعكس حجم المشكلة بمنطقة الدراسة، على الرغم من حملات التوعية لتنظيم الأسرة إلا أن الريفيين مازالوا يعتبرون أن إنجاب الأطفال وخاصة الذكور منهم عزوة وقوة لهم داخل مجتمعهم المحلي.

كما أظهرت النتائج أن نصف المبحوثين (50%) مستوى دخولهم متوسط (2500-3500)، وما يزيد عن ثلثهم (35%) مستوى دخولهم منخفض (1500-2000)، وأن (15%) منهم مستوى دخولهم مرتفع (أعلى من 3500 جنيه)، وهو ما يعكس بصورة عامة تدنى دخول المبحوثين، حيث أن غالبية المبحوثين لا يزيد دخلهم على 3500 جنيه، وهي نتيجة منطقية وفقاً لخصائص المبحوثين الاجتماعية والاقتصادية.

كما اتضح من النتائج أن ما يزيد على ثلاثة أرباع المبحوثين (76.3%) ليسوا أعضاء في أي منظمات اجتماعية، وقد يرجع ذلك لانشغال الريفيين بالعمل والبحث عن الرزق في ظل ظروفهم الصعبة وارتفاع الضغوط المعيشية، خاصة أن حجم أسرهم ليس بالقليل.

## إدراك المبحوثين للآثار السلبية للزيادة السكانية

تضمنت الآثار السلبية للزيادة السكانية سبع أنواع من الآثار، وجاءت استجابة المبحوثين عن معرفة كل أثر من آثار كل نوع على النحو التالي جدول (2):

## أولاً: الآثار الاقتصادية

## • ارتفاع معدلات البطالة

أفاد نصف المبحوثين (50%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، في حين أفاد 15% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

## • ارتفاع أسعار السلع والخدمات

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

• ارتفاع أسعار الوحدات السكنية

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد عن ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• انخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي

أفاد نصف المبحوثين (50%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يقرب من ثلث المبحوثين (30%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

• زيادة الواردات من السلع الاستهلاكية

أفاد نصف المبحوثين (50%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يقرب من ثلث المبحوثين (30%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

• زيادة نفقات الدولة على الخدمات والدعم

أفاد نصف المبحوثين (50%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد خمسي المبحوثين (40%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• انخفاض وعدم كفاية الإنتاج الزراعي

أفاد نصف المبحوثين (50%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد خمسي المبحوثين (40%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لمستوى معرفتهم بالآثار الاقتصادية إجمالاً تبين من النتائج جدول (3) أن (55%) من المبحوثين مستوى معرفتهم بالأنشطة متوسط، وأن (35%) منهم مستوى معرفتهم منخفض، وأن (10%) فقط من المبحوثين معرفتهم مرتفعة بهذه الأنشطة.

ثانياً: الآثار الاجتماعية

• زيادة الخلافات الأسرية ومعدلات الطلاق

أفاد نصف المبحوثين (50%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 15% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• ارتفاع نسبة عمالة الأطفال

أفاد ما يزيد عن نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• ارتفاع معدلات وفيات الأطفال الرضع

أفاد ما يزيد عن نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين

(25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

#### • زيادة معدلات الهجرة الداخلية

أفاد نصف المبحوثين (50%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يقرب من ثلث المبحوثين (30%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

#### • ضعف الرقابة الأسرية نتيجة انشغال الأبوين

أفاد نصف المبحوثين (50%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 15% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

#### • ضعف الحماية الاجتماعية

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

#### • انخفاض المشاركة المجتمعية

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لمستوى معرفتهم بالآثار الاجتماعية إجمالاً تبين من النتائج جدول (3) أن نصف المبحوثين (50%) مستوى معرفتهم بالأنشطة متوسط، وأن (35%) منهم مستوى معرفتهم منخفض، وأن (15%) فقط من المبحوثين معرفتهم مرتفعة بهذه الأنشطة.

#### ثالثاً: الآثار النفسية

#### • انتشار السلوك الانحرافي

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

#### • زيادة القلق والتوتر والعصبية

أفاد نصف المبحوثين (50%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 15% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

#### • زيادة معدلات الجريمة

أفاد نصف المبحوثين (50%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 15% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• زيادة الاكتئاب

أفاد نصف المبحوثين (50%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 15% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• الشعور الدائم بالخوف من المستقبل

أفاد نصف المبحوثين (50%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 15% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• العزلة والانطوائية

أفاد نصف المبحوثين (50%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 15% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• فقدان الثقة في النفس

أفاد نصف المبحوثين (50%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 15% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لمستوى معرفتهم بالآثار النفسية إجمالاً تبين من النتائج جدول (3) أن نصف المبحوثين (50%) مستوى معرفتهم بالأنشطة متوسط، وأن (35%) منهم مستوى معرفتهم منخفض، وأن (15%) فقط من المبحوثين معرفتهم مرتفعة بهذه الأنشطة.

رابعاً: الآثار الصحية

• زيادة انتشار الأمراض

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• زيادة العجز في الأدوية

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• ارتفاع تكاليف العلاج والأدوية

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• عدم قدرة المستشفيات على استيعاب المرضى

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• زيادة العجز في الأطباء والتمريض

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

• انخفاض كفاءة الأطباء والتمريض

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

• ضعف تجهيزات المؤسسات الصحية

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لمستوى معرفتهم بالآثار الصحية إجمالاً تبين من النتائج جدول (3) أن (55%) من المبحوثين مستوى معرفتهم بالأنشطة متوسط، وأن (35%) منهم مستوى معرفتهم منخفض، وأن (10%) فقط من المبحوثين معرفتهم مرتفعة بهذه الأنشطة.

خامساً: الآثار الخدمية

ضعف خدمات مياه الشرب

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

• ضعف خدمات الصرف الصحي

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

• ضعف خدمات الطرق

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

• ضعف خدمات الاتصالات

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

• ضعف خدمات النقل والمواصلات العامة

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• ضعف خدمات الكهرباء

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

• ضعف خدمات الإسكان

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لمستوى معرفتهم بالآثار الخدمية إجمالاً تبين من النتائج جدول (3) أن (55%) من المبحوثين مستوى معرفتهم بالأنشطة متوسط، وأن (35%) منهم مستوى معرفتهم منخفض، وأن (10%) فقط من المبحوثين معرفتهم مرتفعة بهذه الأنشطة.

سائساً: الآثار البيئية

• زيادة المشاكل المرورية والازدحام

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• زيادة الضوضاء

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• زيادة تلوث المياه

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

• زيادة تلوث الهواء

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

• تدهور وتآكل الأراضي الزراعية

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• زيادة كمية المخلفات والقمامة

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• نقص نصيب الفرد من المياه

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر. وبتوزيع المبحوثين وفقاً لمستوى معرفتهم بالآثار البيئية إجمالاً تبين من النتائج جدول (3) أن (55%) من المبحوثين مستوى معرفتهم بالأنشطة متوسط، وأن (35%) منهم مستوى معرفتهم منخفض، وأن (10%) فقط من المبحوثين معرفتهم مرتفعة بهذه الأنشطة.

سابعاً: الآثار التعليمية

• ارتفاع نسبة الأمية

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• زيادة التسرب من التعليم

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• زيادة كثافة الفصول في المدارس

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

• انخفاض جودة التعليم لزيادة التكاليف

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

### • زيادة العجز في المعلمين

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

### • انخفاض كفاءة المعلمين والطلاب

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ربع المبحوثين (25%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، وأفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة، بينما أفاد 10% منهم بعدم معرفتهم بهذا الاثر.

### • ضعف تجهيزات المؤسسات التعليمية

أفاد ما يزيد على نصف المبحوثين (55%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة متوسطة، بينما أفاد ما يزيد على ثلث المبحوثين (35%) معرفتهم بهذا الاثر بدرجة منخفضة، في حين أفاد 10% منهم بمعرفتهم بهذا الاثر بدرجة مرتفعة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لمستوى معرفتهم بالآثار التعليمية إجمالاً تبين من النتائج جدول (3) أن (55%) من المبحوثين مستوى معرفتهم بالأنشطة متوسط، وأن (35%) منهم مستوى معرفتهم منخفض، وأن (10%) فقط من المبحوثين معرفتهم مرتفعة بهذه الأنشطة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لمستوى معرفتهم وإدراكهم للآثار السلبية السبع للزيادة السكانية إجمالاً تبين من النتائج جدول (3) أن (55%) من المبحوثين مستوى إدراكهم للآثار متوسط، وأن (35%) منهم مستوى معرفتهم منخفض، وأن (10%) فقط من المبحوثين معرفتهم مرتفعة بهذه الأنشطة.

### ثالثاً: العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين وبين درجة إدراكهم للآثار السلبية للزيادة السكانية

بناءً على الهدف وفرض البحث الإحصائي الذي ينص على أنه: «لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين وهي السن، والجنس، والحالة الزوجية، والحالة التعليمية، والمهنة، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري، والعضوية في المنظمات الاجتماعية وبين درجة إدراكهم للآثار السلبية للزيادة السكانية».

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام كل من: معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات ذات الطبيعة المتصلة، ومربع كاي للمتغيرات الرتبية والإسمية، وجاءت النتائج طبقاً جدول 4 على النحو التالي:

وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية 99% بين كل من سن المبحوثين، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري، وبين درجة إدراكهم للآثار السلبية للزيادة السكانية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط على التوالي (-0.642)، (-0.788)، (-0.187).

وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية 99% بين جنس المبحوثين، وحالتهم الزوجية، وحالتهم التعليمية، ومهنتهم، وعضويتهم للمنظمات، وبين درجة إدراكهم للآثار السلبية للزيادة السكانية.

وبناءً عليه يمكن رفض الفرض الاحصائي كلية لجميع المتغيرات.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة العكسية بين متغير السن ودرجة إدراك المبحوثين للآثار السلبية للزيادة السكانية،

بأنه كلما انخفض السن كلما كان التعرض والتفاعل مع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة أكثر، فالشباب بصفة خاصة يقضون أوقاتًا كثيرة على تلك الوسائل، وبالتالي يتعرضون لكم هائل من الأخبار والمعلومات المختلفة، الأمر الذي ينعكس على درجة إدراكهم لمختلف القضايا المجتمعية.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة العكسية بين متغير عدد أفراد الأسرة ودرجة إدراك المبحوثين للآثار السلبية للزيادة السكانية، بأنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما كان ذلك في الغالب مؤشرًا واضحًا على انخفاض الوعي وإدراك الآثار السلبية للزيادة السكانية من قبل الوالدين، وينعكس ذلك على الحالة التعليمية للأبناء وجودة التعليم لهؤلاء الأبناء. ويمكن تفسير معنوية العلاقة العكسية بين متغير الدخل الشهري ودرجة إدراك المبحوثين للآثار السلبية للزيادة السكانية، بأنه كلما قل الدخل وزادت الضغوطات المعيشية والمشكلات، انعكس ذلك على كافة الجوانب خاصة التعليمية، وبالتالي قلة الاهتمام بتعليم الأبناء وخاصة الفتيات، وعدم القدرة على توفير التعليم الجيد لهم، الأمر الذي يؤثر في النهاية بصورة أو بأخرى على درجة وعيهم وإدراكهم لمثل تلك القضايا الهامة.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة بين متغير الجنس ودرجة إدراك المبحوثين للآثار السلبية للزيادة السكانية، بأن ذلك قد يرجع إلى أن الذكور في الغالب هم من يحصلون على مستويات أعلى في التعليم بالإضافة إلى تعرضهم لمصادر معلومات متعددة كوسائل التواصل الاجتماعي وعضوية المنظمات وغيرها، على عكس الفتيات. أما عن معنوية العلاقة بين متغير الحالة الزوجية ودرجة إدراك المبحوثين للآثار السلبية للزيادة السكانية، فيمكن إرجاع ذلك إلى أن حالة المبحوث، كونه أعزب أو متزوج أو مطلق أو أرمل، تنعكس على حالته النفسية والصحية والاجتماعية، وبالتالي على درجة استقراره الأسري، الأمر الذي ينعكس في النهاية على درجة اهتمامه بمختلف القضايا ووعيه وإدراكه لها. كذلك الحال بالنسبة لمعنوية العلاقة بين متغير الحالة التعليمية ودرجة إدراك المبحوثين للآثار السلبية للزيادة السكانية، فمن المنطقي أن حالة المبحوث التعليمية تؤثر على درجة إدراكه وتفاعله مع كافة القضايا المجتمعية، فرأى الشخص الحاصل على مؤهل عالي بالطبع سيختلف عن رأى الأمي تجاه أي قضية.

أما عن معنوية العلاقة بين متغير المهنة ودرجة إدراك المبحوثين للآثار السلبية للزيادة السكانية، فيمكن تفسير ذلك بأن ذلك مهنة المبحوث تنعكس على رأيه واتجاهه نحو مثل تلك القضايا، فرأى واتجاه من يعمل موظفًا بالطبع يختلف عن رأى المزارع أو الحرفي. وبالنسبة لمعنوية العلاقة بين متغير عضوية المنظمات ودرجة إدراك المبحوثين للآثار السلبية للزيادة السكانية، فمن المنطق أنه كلما كان الشخص عضوًا في المنظمات المجتمعية، كلما انعكس ذلك إيجابًا على درجة إدراكه لمثل تلك القضايا الهامة، على عكس الشخص الذي لم ينخرط في العمل الخدمي أو الاجتماعي من خلال تلك المنظمات.

### مقترحات المبحوثين لرفع الوعي بخطورة الزيادة السكانية

أوضحت النتائج جدول (5) وجود العديد من المقترحات التي تساعد في رفع وعي المبحوثين بخطورة الزيادة السكانية، مرتبة في الأهمية تنازليًا على النحو التالي:

جاء تكتيف التوعية من قبل رجال الدين في المساجد والكنائس ( في المرتبة الأولى) بنسبة (75.5%)، وجاء تكتيف الأعمال الدرامية والسينمائية التي تتناول القضية (في المرتبة الثانية) بنسبة (65.5%)، وجاء تكتيف التوعية بخطورة المشكلة في البرامج التليفزيونية ( في المرتبة الثالثة) بنسبة (50.5%)، وجاء تدريس التربية السكانية في مراحل التعليم المختلفة ( في المرتبة الرابعة) بنسبة (49%)، وجاء تفعيل فصول محو الأمية وزيادة الاهتمام بها ( في المرتبة الخامسة)، وأخيرًا جاء تكتيف الندوات والمحاضرات وورش العمل ( في المرتبة السادسة) بنسبة (30.8%).

## الخاتمة وتوصيات البحث

وفى الختام، ومن خلال العرض السابق الذى تناول التعرف على درجة إدراك الريفيين للأثار السلبية للزيادة السكانية؛ الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية، والخدمية، والبيئية، والتعليمية، ومعنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبجوثين وبين درجة إدراكهم للأثار السلبية للزيادة السكانية، وكذلك التعرف على مقترحات المبجوثين لرفع الوعى بخطورة الزيادة السكانية، يتضح لنا أهمية قضية وعى وإدراك الريفيين للأثار السلبية للزيادة السكانية، وأثرها البالغ كأحد أبرز الآليات التي تساعد في خفض معدلات النمو السكاني الحالية، والتي تفوق إمكانيات مجتمعنا المصري وتغوق كل مجهودات التنمية، وفى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج تم صياغة بعض التوصيات البحثية كما يلي:

- 1- يجب الاهتمام بالبحوث والدراسات المتعلقة بكل من الخصوبة وتنظيم الأسرة والصحة الإنجابية وأبعاد المشكلة السكانية ودراستها على مستوى الجمهورية حتى يمكن تعميم نتائجها.
- 2- ضرورة تكثيف العمل على تحسين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للسكان الريفيين.
- 3- تبني خطة إعلامية متكاملة يشارك فيها كافة الجهات المعنية بالقضية السكانية وتعتمد على العديد من وسائل الإعلام بهدف نشر الوعى على أكبر نطاق ممكن لتوعية السكان بخطورة وأهمية القضية السكانية.
- 4- ضرورة تفعيل وتكثيف برامج الإرشاد النفسي والتربية السكانية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تنظيم الأسرة.
- 5- تكثيف وزارة الأوقاف لجهودها لزيادة التوعية بخطورة الزيادة السكانية وآثارها المختلفة على الفرد، والأسرة، والمجتمع.
- 6- ضرورة العمل على زيادة فعالية المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية.
- 7- تفعيل برامج محو الأمية وتشغيل الإناث ومنع عمالة الأطفال مع التطبيق الصارم للقوانين التي تمنع تشغيل الأطفال حتى لا ينظر إليهم كمصدر دخل.
- 8- تحسين كفاءة الخدمات التعليمية وزيادة الاهتمام بالتعليم الفني وتحويل خريجيه إلى قوة عمل منتجة، مع تفعيل تدخل الدولة في سياسات التشغيل ودعم قطاعات معينة.
- 9- دعوة الأحزاب والمنابر السياسية إلى أن تتبنى في برامجها مداخل لمواجهة الزيادة السكانية كأحد أهم معوقات التنمية.
- 10- ضرورة أن يكون هناك جهة مستقلة مسئولة عن ملف السكان.
- 11- ضرورة وجود نائب لرئيس الوزراء لشئون السكان، وكذلك وجود نائب لكل محافظ يختص بالملف السكاني.

## الملاحق

الجدول رقم (1) توزيع المبحوثين وفقاً لمتغيراتهم الاجتماعية والاقتصادية

متغيرات المبحوثين	عدد	%	متغيرات المبحوثين	عدد	%
1-السن: 25-37 سنة 38-51 سنة 52-65 سنة	133 171 76	35 45 20	5-المهنة: مزارع موظف حرفي أعمال حرة معاش	38 114 76 133 19	10 30 20 35 5
المجموع	380	100	المجموع	380	100
2-الجنس: ذكر أنثى	342 38	90 10	6-عدد أفراد الأسرة: أسرة صغيرة 4-5 أسرة متوسطة 6-7 أسرة كبيرة 8-9	76 190 114	20 50 30
المجموع	380	100	المجموع	380	100
3-الحالة الزوجية: أعزب متزوج مطلق أرمل	19 323 20 18	5 85 5.3 4.7	7-الدخل الشهري: منخفض 1500-2000 متوسط 2500-3500 أعلى من 3500	133 190 57	35 50 15
المجموع	380	100	المجموع	380	100
4-الحالة التعليمية: أمي يفقرأ ويكتب ابتدائية إعدادية مؤهل متوسط مؤهل عالي	38 35 20 40 211 36	10 9.2 5.3 10.6 55.5 9.4	8-عضوية المنظمات: ليس عضوا عضو بمنظمة واحدة عضو بأكثر من منظمة	290 50 40	76.3 13.1 10.6
المجموع	380	100	المجموع	380	100

الجدول رقم (2) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى إدراكهم للآثار السلبية للزيادة السكانية

الإجمالي		لا توجد		منخفضة		متوسطة		مرتفعة		مستوى المعرفة
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	الآثار أ- الآثار الاقتصادية:
100	380	-	-	30.8	117	45.3	172	23.9	91	1-ارتفاع معدلات البطالة
100	380	-	-	28.4	108	46.6	177	25	95	2-ارتفاع أسعار السلع والخدمات
100	380	-	-	29.5	112	47.3	180	23.2	88	3-ارتفاع أسعار الوحدات السكنية
100	380	-	-	37.6	143	43.2	164	19.2	73	4-انخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي
100	380	-	-	30.3	115	47.1	179	22.6	86	5-زيادة الواردات من السلع الاستهلاكية
100	380	-	-	25.3	96	48.1	183	26.6	101	6-زيادة نفقات الدولة على الخدمات والدعم
100	380	-	-	31.6	120	44.7	170	23.7	90	7-انخفاض وعدم كفاية الإنتاج الزراعي
<b>ب- الآثار الاجتماعية:</b>										
100	380	-	-	36	137	41.1	156	22.9	87	1-زيادة الخلافات الأسرية ومعدلات الطلاق
100	380	-	-	33.2	126	42.9	163	23.9	91	2-ارتفاع نسبة عمالة الأطفال
100	380	4.5	17	29.8	113	47.3	180	18.4	70	3-ارتفاع معدلات وفيات الأطفال الرضع
100	380	7.1	27	37.9	144	41.8	159	13.2	50	4-زيادة معدلات الهجرة الداخلية
100	380	-	-	24.7	94	49.2	187	26.1	99	5-ضعف الرقابة الأسرية نتيجة انشغال الوالدين
100	380	6.3	24	37.1	141	41.3	157	15.3	58	6-ضعف الحماية الاجتماعية
100	380	5.8	22	28.7	109	48.1	183	17.4	66	7-انخفاض المشاركة المجتمعية
<b>ج- الآثار النفسية:</b>										
100	380	-	-	35.5	135	45	171	19.5	74	1-إنتشار السلوك الانحرافي
100	380	-	-	34.5	131	39.2	149	26.3	100	2-زيادة التوتر والقلق والعصبية
100	380	-	-	35.3	134	46.5	177	18.2	69	3-زيادة معدلات الجريمة
100	380	-	-	33.9	129	40	152	26.1	99	4-زيادة الاكتئاب
100	380	-	-	21.6	82	50.3	191	28.1	107	5-الشعور الدائم بالخوف من المستقبل
100	380	-	-	36.3	138	46.1	175	17.6	67	6-العزلة والانطوائية
100	380	-	-	29.2	111	50	190	20.8	79	7-فقدان الثقة في النفس
<b>د- الآثار الصحية:</b>										
100	380	-	-	29	110	49.2	187	21.8	83	1-زيادة انتشار الأمراض

100	380	-	-	28.7	109	50	190	21.3	81	2-زيادة العجز في الأدوية
100	380	-	-	26.1	99	50.7	193	23.2	88	3- ارتفاع تكاليف العلاج والأدوية
100	380	-	-	23.7	90	51.8	197	24.5	93	4-عدم قدرة المستشفيات على استيعاب المرضى
100	380	-	-	23.4	89	52.9	201	23.7	90	5-زيادة العجز في الأطباء والتمريض
100	380	-	-	29.2	111	50.5	192	20.3	77	6-انخفاض كفاءة الأطباء والتمريض
100	380	-	-	24.7	94	53.2	202	22.1	84	7-ضعف تجهيزات المؤسسات الصحية
<b>هـ- الآثار الخدمية:</b>										
100	380	-	-	22.1	84	51.8	197	26.1	99	1-ضعف خدمات مياه الشرب
100	380	-	-	23.9	91	51.6	196	24.5	93	2-ضعف خدمات الصرف الصحي
100	380	-	-	21.1	80	53.4	203	25.5	97	3-ضعف خدمات الطرق
100	380	-	-	20.8	79	52.9	201	26.3	100	4- ضعف خدمات الاتصالات
100	380	-	-	19.2	73	54	205	26.8	102	5-ضعف خدمات النقل والمواصلات العامة
100	380	-	-	22.4	85	51.8	197	25.8	98	6- ضعف خدمات الكهرباء
100	380	-	-	22.6	86	52.4	199	25	95	7-ضعف خدمات الإسكان

الجدول رقم (3) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى إدراكهم الإجمالي للآثار السلبية للزيادة السكانية

الإجمالي		لا توجد		منخفضة		متوسطة		مرتفعة		مستوى المعرفة الآثار البيئية:
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
100	380	-	-	20.3	77	53.4	203	26.3	100	1-زيادة المشاكل المرورية والازدحام
100	380	-	-	21	80	52.9	201	26.1	99	2-زيادة الضوضاء
100	380	-	-	24.2	92	52.4	199	23.4	89	3-زيادة تلوث المياه
100	380	-	-	23.1	88	53.2	202	23.7	90	4-زيادة تلوث الهواء
100	380	-	-	32.1	122	49.2	187	18.7	71	5-تدهور وتآكل الأراضي الزراعية
100	380	-	-	20.5	78	54	205	25.5	97	6-زيادة كمية المخلفات والقمامة
100	380	-	-	29.2	111	50.3	191	20.5	78	7-نقص نصيب الفرد من المياه
<b>ب- الآثار التعليمية:</b>										
100	380	-	-	15.5	59	56.3	214	28.2	107	1- ارتفاع نسبة الأمية
100	380	-	-	14.5	55	56.8	216	28.7	109	2- زيادة التسرب من التعليم
100	380	-	-	12.6	48	58.2	221	29.2	111	3-زيادة كثافة الفصول في المدارس
100	380	-	-	13.1	50	57.9	220	29	110	4-انخفاض جودة التعليم لزيادة التكاليف
100	380	-	-	11.3	43	59.2	225	29.5	112	5-زيادة العجز في المعلمين
100	380	-	-	13.4	51	58.7	223	27.9	106	6-انخفاض كفاءة المعلمين والطلاب
100	380	-	-	10.5	40	59.5	226	30	114	7-ضعف تجهيزات المؤسسات التعليمية

الجدول رقم (4) قيم معامل الارتباط البسيط ومربع كاي بين كلا من المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين وبين درجة

إدراكهم للآثار السلبية للزيادة السكانية

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	قيمة مربع كاي
السن	** -0.642	-
عدد أفراد الأسرة	** -0.788	-
الدخل الشهري	** -0.187	-
الجنس	-	**211.111
الحالة الزوجية	-	**455.000
الحالة التعليمية	-	**922.364
المهنة	-	**454.190
عضوية المنظمات	-	**440.800

\*\* معنوية عند مستوى 0.01

الجدول رقم (5) مقترحات المبحوثين لرفع الوعي بخطورة الزيادة السكانية

الترتيب	%	التكرارات	المشكلات
1	75.5	287	تكثيف التوعية من قبل رجال الدين في المساجد والكنائس
2	65.5	249	تكثيف الأعمال الدرامية والسينمائية التي تتناول القضية
3	50.5	192	تكثيف التوعية بخطورة المشكلة في البرامج التليفزيونية
4	49	186	تدريس التربية السكانية في مراحل التعليم المختلفة
5	39.2	149	تفعيل فصول محو الأمية وزيادة الاهتمام بها
6	30.8	117	تكثيف الندوات والمحاضرات وورش العمل

## المراجع

### المراجع العربية

- البدو، خليل عبد الهادي. (2009). "علم الاجتماع السكاني"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- البياتي، فراس عباس. (2010). "الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية"، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2017.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2020.
- الخبير، محمد صابر. (1994). "إدراك الزراع والعاملين بالجهاز الإرشادي لحزم المستحدثات لبعض المحاصيل الحقلية بمحافظة المنيا"، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.
- السيد، أماني عبد المنعم. (1992). "السلوك الإنجابي والعوامل المؤثرة عليه في قريتين مصريتين"، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
- السيد، طارق. (2008). "علم اجتماع السكان، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
- الشحات، أمينة محمد سليم. (2010)، دراسة تحليلية لأبعاد المشكلة السكانية بريف محافظة الشرقية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.
- الشمري، عماد. (2012). "الجغرافيا السكانية: أسس وتطبيقات"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- إيشناوى، فرج، ورشاد، محمد. (1992). "الإعلام الزراعي والتعاوني، المعهد العالي للتعاون الزراعي"، القاهرة.
- الصباح، هبة. (2018). "أبعاد المشكلة السكانية في مصر"، موقع دليل الوطن 140. <https://elwatan140.com/>
- الطيب، منال حمدي محمد. (2001) "تقييم دور الجمعيات الأهلية في الاسهام في مواجهة مشكلة الأمية"، المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، الخدمة الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثالث، القاهرة.
- العايد، أحمد. (1989). "المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم"، جامعة الدول العربية، القاهرة.
- العزبي، محمد إبراهيم. (2010). "المجتمع الريفي تحت المجهر"، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- جلبي، على عبد الرازق. (2011). "علم اجتماع السكان"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- حمادة، مصطفى عمر. (2012). "الأنثروبولوجيا والتنمية السكانية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- خير الله، سيد. (1973). "سيكولوجية الإنسان"، عالم الكتب، القاهرة.
- رزق، أسعد. (1977). "موسوعة علم النفس"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.
- سامي، خالد. (2019). "المشكلة السكانية في مصر": تاريخها وتداعياتها، موقع إضاءات.
- <https://www.ida2at.com/population-problem-egypt-its-history-implications/>
- كالن، سير روى. (1996). "عالم يفيض بسكانه: عرض لأسباب المشكلة السكانية وحل جذري لها"، الكويت، عالم المعرفة، العدد 23.

المراجع الأجنبية

Nugent, R. and Seligman, B.(2010). Demographics and Development in the 21st Century Initiative – Technical Background Paper, How Demographic Change Affects Development, The Center for Global Development, Retrieved January26, 2017. [http://www.cgdev.org/doc/demographic\\_and\\_developmen\\_background\\_12\\_10\\_08.pdf](http://www.cgdev.org/doc/demographic_and_developmen_background_12_10_08.pdf).

Oxford University Press, 2014. <https://www.oxfordreference.com/view/10.1093/oi/authority.20110803100258153>

Weichold, K. and Barber, B.I (2009). Introduction to Social Change and Human Development, Department of Developmental Psychology, University of Jena Jena, Germany, Retrieved June 23, 2014. [http://www.issbd.org/resources/files/May\\_2009\\_Bulletin\\_Online.pdf](http://www.issbd.org/resources/files/May_2009_Bulletin_Online.pdf).



## دمج رسائل عن تنظيم الأسرة في برامج تدريب الشباب على مهارات التمكين الاقتصادي في المناطق الحضرية بمحافظة سوهاج

د. نهلة عبد التواب<sup>1</sup> - أ. اليزابيث توبي<sup>2</sup> - د. مريم عصام<sup>3</sup>  
أ. سارة شيس دواير<sup>4</sup> - د. ابارنا جين<sup>5</sup>

### المستخلص

يعتبر الوصول للشباب بالمعلومات الصحيحة والدقيقة حول تنظيم الأسرة أمراً ضرورياً، نظراً لأن الشباب والشابات سيحددون مسار معدلات الخصوبة في المستقبل. وتقدم هذه الدراسة نتائج دراسة حول أثر دمج معلومات عن تنظيم الأسرة ضمن برامج التمكين الاقتصادي للشباب على معرفتهم ومواقفهم وسلوكياتهم الخاصة بتنظيم الأسرة بمحافظة سوهاج. وشارك في التجربة مجموعه من الشباب والشابات 4662 من الباحثين عن عمل ممن تتراوح أعمارهم بين 81 و53 عاماً حيث شاركوا في ورش عمل تدريبية للتمكين الاقتصادي وكذلك تنظيم الأسرة مدتها خمسة أيام. كما تم إحالتهم للحصول على المشورة وخدمات تنظيم الأسرة بواسطة مقدمي خدمات تنظيم الأسرة الذين تم تدريبهم من خلال المشروع. وقد أظهر التقييم شبه التجريبي باستخدام وتحليل الفرق في الفارق ان التدخل كان له تأثيرات معنوية على معرفة ومواقف الشباب تجاه تنظيم الأسرة ولكن التأثير كان أقل بخصوص استخدام تنظيم الأسرة. وتقدم الدراسة التوصيات والدروس المستفادة من دمج تنظيم الأسرة في برامج التمكين الاقتصادي للشباب.

**الكلمات الدالة:** تنظيم الأسرة، برامج التمكين الاقتصادي، رفع وعي الشباب

<sup>1</sup> ممثل مجلس السكان الدولي - مصر

<sup>2</sup> باحث بمجلس السكان الدولي - واشنطن

<sup>3</sup> مسئول تنفيذ مشروعات بمجلس السكان الدولي - مصر

<sup>4</sup> باحث بمجلس السكان الدولي واشنطن

<sup>5</sup> نائب مدير مشروع Evidence - واشنطن

## **Integrating family planning messages into livelihood training programs for young people in Souhag governorate**

### **Abstract:**

Reaching young people with correct and accurate family planning (FP) information is paramount, given that young men and women will determine the trajectory of future fertility rates. This paper presents results of a study that examines the effects of an integrated FP and livelihood training program on young people's FP knowledge, attitudes, and behaviors in Souhag governorate. A total of 2,664 male and female job seekers aged 18-35 participated in five-day integrated FP/RH livelihood training workshops and were referred for FP counseling and services to FP providers who had been trained by the project. A quasi-experimental evaluation design using difference in difference analysis showed that the intervention had significant effects on FP knowledge and attitudes but less impact on FP use. The paper presents recommendations and lessons learned from integrating FP into livelihood training programs.

**Keywords:** Livelihood training programs, family planning, Youth awareness raising

## المقدمة

شهدت مصر مؤخرًا ارتفاعًا في معدلات الخصوبة بعد عدة سنوات من التراجع المطرد، حيث ارتفع متوسط معدل الخصوبة من 3 مواليد لكل سيدة في عام 2008 إلى 3.5 مولود لكل سيدة في عام 2014، بينما انخفض معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة بين المتزوجات في سن الإنجاب (الفئة العمرية 15-49) من 60.3 % في عام 2008 إلى 58.5 % في عام 2014. (وزارة الصحة والسكان (مصر)، (الزناى (مصر)، ومؤسسة ICF الدولية، 2015) وقد اقترن ارتفاع معدل الخصوبة بتزايد الرغبة لدى الشباب غير المتزوجين (الفئة العمرية 15-29) في إنجاب عدد أكبر من الأطفال، ف سجل هذا ارتفاعًا من 2.6 طفلًا في عام 2009 إلى 2.9 طفلًا في عام 2014 (رشدي، وسفيردنج، 2014)

وقد نجحت مصر منذ منتصف الستينات في تنفيذ برنامج لتنظيم الأسرة، إلا ان العديد من التغييرات السياسية والاقتصادية والبرامجية التي حدثت في الفترة بين 2008 و2014 قد اثرت على أنشطة البرنامج، فعلى سبيل المثال أفادت 53 % من النساء المتزوجات من الفئة العمرية 15-49 عدم تعرضهن لرسائل عن تنظيم الأسرة في وسائل الإعلام في عام 2014، مقارنةً بنسبة 33 % في عام 2008. (وزارة الصحة والسكان (مصر)، (الزناى (مصر)، ومؤسسة ICF الدولية، 2015 و(الزناى، 2009) وبالمثل انخفضت جودة المشورة التي كانت تقدم من قبل مقدمى خدمات تنظيم الأسرة، حيث انخفضت نسبة السيدات اللاتي افدن بحصولهن عن معلومات حول الآثار الجانبية لوسيلة تنظيم الأسرة التي بدأنا فى استخدامها من 56 % في عام 2008 إلى 48 % في عام 2014 (وزارة الصحة والسكان (مصر)، (الزناى (مصر)، ومؤسسة ICF الدولية، 2015 و(الزناى، 2009) إلا انه منذ عام 2014، تجدد الاهتمام بالبرنامج القومي لتنظيم الأسرة، وحظي بدعم قوي من القيادة السياسية المصرية ومختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية (عبد التواب، وآخرون، 2020)

وفى عام 2017، بلغت نسبة الشباب تحت سن الثلاثين 60 % من اجمالى السكان فى مصر، من بينهم 24 % من الفئة العمرية 18-29 (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. تعداد السكان 2017)، وتشكل هذه الفئة العمرية ما يقرب من 40 % من القوى العاملة فى مصر، (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. تعداد السكان 2017) ويعتبر تزويد هذه الفئة بالمعلومات الصحيحة عن تنظيم الأسرة أمرًا بالغ الأهمية؛ حيث إن الشباب من الجنسين هم من يحددون مسار معدلات الخصوبة المستقبلية فى مصر. ومع ذلك، اعتادت معظم برامج التوعية فى مصر على التركيز على المرأة المتزوجة التي لديها أطفال، إذ ان هناك اعتقاد سائد بأن الشباب غالبًا ما يرغبون فى الإنجاب على الفور بمجرد الزواج. ومن هنا فاننا نجد أن نسبة كبيرة بين الشباب من الجنسين الذين لم ينجبوا بعد، لديهم مفاهيم خاطئة وتساؤرههم مخاوف بشأن الآثار الجانبية لوسائل تنظيم الأسرة، لا سيما فيما يتعلق بتأثيرها على الخصوبة فى المستقبل (عبد التواب، وآخرون، 2020).

وتوجد فى مصر برامج تدريبية عديدة لتدريب الشباب على التمكين الاقتصادى من أجل زيادة فرصهم فى التوظيف، بعض هذه الفرص تقدم بواسطة هيئات حكومية مثل وزارة القوى العاملة، ووزارة التضامن الاجتماعى وغيرها والبعض الآخر تقوم بتقديمه منظمات غير حكومية محلية أو دولية. وتتراوح مدة تلك البرامج التدريبية من ثلاثة أيام إلى بضعة أسابيع، ويتم خلالها تدريس مجموعة متنوعة من المهارات، بما فى ذلك المهارات الحياتية، وكتابة السيرة الذاتية، وإعداد دراسات الجدوى، بينما تتضمن برامج أخرى تدريس المهارات المهنية مثل النجارة، أو الخياطة، أو مهارات الكمبيوتر.

وعلى الصعيد العالمي، يوجد القليل من التدخلات التي قامت بدمج معلومات وخدمات تنظيم الأسرة/الصحة الإنجابية في برامج التدريب على التمكين الاقتصادي. ومن مراجعة الأدبيات التي استهدفت تتبع الأدلة على الربط بين برامج تنظيم الأسرة وبرامج تمويل المشروعات متناهية الصغر أو التمكين الاقتصادي، وتُشير إلى أن دمج رسائل عن تنظيم الأسرة ضمن برامج التمكين الاقتصادي. قد أسهم في زيادة المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة واستخدامها، إلا أن المعلومات المتاحة حول أفضل الممارسات لتصميم البرامج التي تضم رسائل عن تنظيم الأسرة ضمن برامج التدريب على التمكين الاقتصادي لا تزال محدودة (Marcus, et al., 2019)

## هدف البحث

في إطار مشروع الأدلة البحثية في مجال تنظيم الأسرة الذي قام بتنفيذه مجلس السكان الدولي بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، اختبر مجلس السكان الدولي خلال الفترة ما بين عامي 2017 و2018 نموذجًا يستهدف رفع الوعي بخدمات تنظيم الأسرة بين الشباب من الفئة العمرية 18-35 في المناطق الحضرية بمحافظة سوهاج، وزيادة الطلب على تلك الخدمات من خلال دمج رسائل ومعلومات عن تنظيم الأسرة ضمن برامج تدريب الشباب على التمكين الاقتصادي.

وفي ظل هذا المشروع، تهدف هذه الدراسة البحثية الي عرض نتائج دراسة تقييمية أجريت مع مجموعات من الشباب، لفحص تأثير تعرض هؤلاء الشباب لرسائل تنظيم الأسرة وقياس تأثير درجة المعرفة والاتجاهات والسلوكيات نحو تنظيم الأسرة. وذلك من خلال اجراء مقارنة، قبل التدخل وبعده، باستخدام تحليل الفروق بين الوضعين. وتناقش الدراسة أيضًا الدروس المستفادة من التنفيذ والبحث بالإضافة إلى تقديم بعض التوصيات والمقترحات لتحقيق أقصى قدر من الاستفادة من دمج رسائل الصحة الإنجابية/تنظيم الأسرة ضمن برامج التمكين الاقتصادي للشباب.<sup>6</sup>

## لمحة عامة عن المشروع

تقع محافظة سوهاج في جنوب مصر، ويبلغ عدد سكانها ما يقرب من 4,9 مليون نسمة، (Esim, et al., 2001) وهي واحدة من المحافظات المصرية الأكثر احتياجاً، وأعلىها من حيث معدلات البطالة (14.4%) (Esim, et al., 2001). وتخفض معدلات استخدام وسائل تنظيم أسرة في محافظة سوهاج، حيث أفادت فقط 29% من النساء المتزوجات من الفئة العمرية 15-49 باستخدامهن وسيلة حديثة لمنع الحمل في عام 2014، بينما ترتفع نسبة الحاجة غير المُلباة لوسائل تنظيم الأسرة لتصل إلى 25.9%<sup>1</sup> في تلك المحافظة.

وقد استهدف المشروع الشباب الراغبين في العمل من الذكور والإناث من الفئة العمرية 18-35، ويُشترط أن يكونوا قد أتموا تعليمهم الابتدائي على الأقل والمقيمين في إحدى المناطق الحضرية بأحد المراكز الستة المختارة بسوهاج.

وقد أعلنت الجمعية النسائية لتحسين الصحة بسوهاج عن تنظيم ورشة عمل تدريبية متكاملة للشباب مدتها خمسة أيام حول تنظيم الأسرة/الصحة الإنجابية، والتمكين الاقتصادي (2.5 يوماً لتنظيم الأسرة/الصحة الإنجابية، و2.5 يوماً لمهارات التمكين الاقتصادي). وقام الشباب الراغبون في الاشتراك بتعبئة طلب المشاركة في الورشة، وأُبلغ الذين استوفوا المعايير المتعلقة بالسن، والمؤهل الدراسي، ومحل الإقامة، بتاريخ بدء الورشة، وكان بعد شهر تقريباً من تاريخ الإعلان عن الورشة.

<sup>6</sup> تم تنفيذ المشروع بالتعاون مع الجمعية النسائية لتحسين الصحة بسوهاج وقام بالتقييم مركز بصيرة لاستطلاعات الرأي

تلقي المشاركون تدريباً متكاملاً لمدة خمسة أيام على موضوعات تنظيم الأسرة/الصحة الإنجابية، وسبل التمكين الاقتصادي. وخلال التدريب، حصل المشاركون على معلومات أساسية عن تنظيم الأسرة/الصحة الإنجابية، بالإضافة إلى المهارات اللازمة لمساعدة الشباب في العثور على فرصة عمل (مثل مهارات كتابة السيرة الذاتية، وكيفية الاستعداد لمقابلة عمل). وقامت مجموعة من متقفي الأقران من الجنسين بتقديم المحتوى التدريبي، وهم شباب من نفس نوع المشاركين، وفئاتهم العمرية، يمتلكون مهارات جيدة في التواصل والريادة، وأسندت لهم مهمة تقديم التدريب بعد أن تلقوا تدريباً من قبل المشروع. وقدم في كل دورة هؤلاء المتقنون جلسين تدريبيين في وقت واحد - الأولى للذكور، والثانية للإناث، وتراوح عدد المشاركين في كل دورة ما بين 25 إلى 30 مشاركاً ومشاركة. وتلقى المشاركون المواد الإعلامية بما في ذلك الملصقات، والكتيبات، والمنشورات، وكذلك المعلومات عبر صفحة «معلومة» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إذ تُقدم هذه الصفحة معلومات وإجاباتٍ عن الأسئلة التي تدور حول تنظيم الأسرة (<https://www.facebook.com/ma3loma.tanzim/>).

وبلغ إجمالي عدد الشباب المشاركين في تلك الورش 2,664 مشاركاً ومشاركة (884 ذكور و1,780 إناث). وخلال تلك الورش، حصل المشاركون على قائمة بأسماء وعناوين لأطباء وصيادلة من القطاع الخاص، تم تدريبهم من قبل المشروع على تقديم خدمات تنظيم الأسرة. وقد تم اعلام المشاركين أنه يمكنهم التواصل مع هؤلاء الأطباء والصيادلة الذين تم تدريبهم من خلال المشروع للحصول على معلومات أو خدمات. وقد تم تدريب عدد 70 طبيباً، و168 صيدلياً من القطاع الخاص على تقديم الخدمات خلال الفترة ما بين نوفمبر 2017 ومارس 2018.

استخدمت الدراسة تقييماً تجريبياً مزدوج لقياس مدى تأثير التدخل على درجة المعرفة والاتجاهات والسلوكيات نحو تنظيم الأسرة. وقد أجريت مقابلات هاتفية مع المشاركين في مجموعتي التدخل والمقارنة قبل تنفيذ التدخل وبعده.

## مصادر البيانات

ضمت مجموعة التدخل الشباب الذين حضروا التدريب المدمج لسبل التمكين الاقتصادي وتنظيم الأسرة/الصحة الإنجابية لمدة خمسة أيام. وحصلت الجمعية النسائية لتحسين الصحة على أرقام هواتف المشاركين أثناء التسجيل في ورش العمل كما تم سؤالهم عن استعدادهم لمشاركة أرقام هواتفهم مع فريق البحث، ووافق على ذلك عدد 2521 شاباً وفتاة ممن سجلوا في التدريب، وعليه تم توزيع قائمة بأرقام هواتف هؤلاء المشاركين على فريق البحث وطُلب منهم إجراء مقابلات هاتفية مع 1600 منهم (800 مشاركٍ عند خط الأساس أي قبل بداية الورشة، و800 مشاركٍ عند خط النهاية أي بعد 3 إلى 6 أشهر من انتهاء الورشة). وبالفعل أجرى فريق البحث 1,519 مقابلة هاتفية مع المشاركين في مجموعة التدخل (778 مشاركاً عند خط الأساس، و741 مشاركاً عند خط النهاية).

أما مجموعة المقارنة فقد ضمت شباباً من الجنسين من نفس الفئة العمرية، من غير المشاركين في ورش التدريب، وقد تم اختيارهم عن طريق الاتصال الرقمي العشوائي بالمقيمين في المناطق الحضرية بمحافظة سوهاج. وطرح فريق البحث على المبحوثين على الهاتف أسئلة حول السن والمؤهل الدراسي، ودعوا المبحوثين من الفئة العمرية 18-35 ممن أتموا التعليم الابتدائي على الأقل إلى المشاركة في الدراسة. وتم إجراء 1082 مقابلة هاتفية مع المشاركين في مجموعة المقارنة (699 عند خط الأساس، و383 عند خط النهاية).

تضمنت المتغيرات التي تم تقييمها في هذا التحليل؛ التعرض إلى رسائل عن تنظيم الأسرة، ودرجة المعرفة والاتجاهات والسلوكيات نحو تنظيم الأسرة.

وقد شمل التقييم مؤشرات المعرفة الثلاثة التالية: (أ) السماع من قبل عن وسائل تنظيم الأسرة؛ و(ب) معرفة ثلاث وسائل أو أكثر من الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة؛ و(ج) معرفة وسيلة لتنظيم الأسرة تمنع العدوى بالأمراض المنقولة جنسياً. وللحصول على معلومات حول مؤشر معرفة ثلاث وسائل أو أكثر من الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة، طُرِح السؤال التالي على المبحوثين: "ممكن تقولي علي وسائل تنظيم الأسرة التي تعرفها؟" وقام المبحوثون تلقائياً بتسمية الوسائل التي يعرفونها، ثم طرح عليهم السؤال التالي "وماذا أيضاً؟" للحصول على إجابات إضافية. وتم تصنيف من تمكّنوا من تسمية ثلاث على الأقل من الوسائل التالية بأنهم يعرفون ثلاث وسائل حديثة على الأقل: - حبوب منع الحمل، أو اللولب، أو الحقن، أو كبسولات تحت الجلد، أو الوسائل المهبلية (الحاجز المهبلي، أو مبيدات الحيوانات المنوية)، والواقى الذكري، والواقى الأنثوي، وتعقيم الإناث، وتعقيم الذكور، أو وسائل منع الحمل الطارئة. ويتحدد مؤشر المعرفة بوسيلة تنظيم الأسرة التي تمنع العدوى المنقولة جنسياً إذا قام المبحوثون تلقائياً بتسمية الواقى الذكري باعتباره الوسيلة التي يمكن ان تستخدم لمنع الحمل والعدوى المنقولة جنسياً معاً.

بالنسبة للأسئلة المتعلقة بالاتجاهات، سُئِل المبحوثون عن موافقتهم على العبارة التالية: " وسائل تنظيم الأسرة لها أثر ضار على خصوبة الإناث وممكن تأثر على احتمالات الحمل في المستقبل". وتم رصد الإجابات على مقياس ليكرت "Likert Scale" الذي يتألف من الدرجات التالية: موافق بشدة، وموافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق على الإطلاق، ولا أعرف. كما صُنفت الإجابات باستخدام متغير ثنائي جديد، مُقسم إلى "غير موافق" و"غير موافق بشدة"، كتصنيف إجابية "غير موافق" مقابل جميع الإجابات الأخرى. وعند تحليل المؤشر الثاني للاتجاهات، سُئِل المبحوثون غير المتزوجين، والمتزوجون الذين أفادوا بعدم استخدام أي من وسائل تنظيم الأسرة في وقت المقابلة (الزوج أو الزوجة)، عن مدى استعدادهم لاستخدام وسيلة في المستقبل.

بالنسبة للسؤال المطروح حول المؤشر السلوكي، فكان "هل أنت (المبحوثون المتزوجون) يستخدمون (سواء الزوج أو الزوجة) أي وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة حالياً (في وقت المقابلة)؟"

تضمنت المتغيرات الأخرى المستخدمة لتعديل تحليل الخصائص عن خلفية المبحوث، وهي السن، ومحل الإقامة، والنوع، والمؤهل الدراسي، والحالة الوظيفية، والحالة الاجتماعية، وعدد الأطفال الأحياء.

## منهجية البحث

تم استخدام الإحصاءات الوصفية لحساب القيم الخاصة بمجموعتي التدخل والمقارنة عند خط الأساس، كما استُخدمت اختبارات مربع كاي "Chi-squared" لتقييم الاختلافات في المتغيرات المذكورة عند خط الأساس بين مجموعة المقارنة ومجموعة التدخل. ولأغراض تقييم تأثير التدخل على درجة المعرفة والاتجاهات والسلوكيات نحو تنظيم الأسرة، تم إجراء تحليل الفارق-في-الفارق. ويمكن تمثيل التحليل المُستخدم في هذه الدراسة بالمعادلة التالية:

$$\delta_{DD} = \left( \bar{Y}_{\text{التدخل}}^{\text{خط النهاية}} - \bar{Y}_{\text{التدخل}}^{\text{خط الأساس}} \right) - \left( \bar{Y}_{\text{المقارنة}}^{\text{خط النهاية}} - \bar{Y}_{\text{المقارنة}}^{\text{خط الأساس}} \right)$$

تقيس تقديرات مؤشر الفارق-في-الفارق قيمه العير في الساج سيجه لسعيد الدحل، حيث تُمثل نسبة  $\bar{Y}$  كل عينة سجلت النتيجة المرغوبة بالنظر إلى متغير ما. وبطرح قيمة التغيير مع مرور الوقت في متغير النتيجة لدى مجموعة المقارنة من قيمة التغيير مع مرور الوقت لدى مجموعة التدخل، تُمثل قيمة تحليل الفارق-في-الفارق

النتيجة قيمة أي تغيير طرأ على السكان بشكلٍ طبيعي، لذا يمكن أن يُنسب هذا التغيير إلى تنفيذ التدخل. ويتطلب هذا التحليل افتراض أن هذا التوجه قد يكون متماثلاً في مجموعتي التدخل والمقارنة. وقد تم حساب تقديرات مؤشر الفارق-في-الفارق المعدلة وغير المعدلة لتعكس الاختلافات في خصائص المبحوثين المشاركين في كل مجموعة.

## النتائج

يُقدم جدول رقم (1) خصائص المبحوثين في مجموعتي التدخل والمقارنة عند خط الأساس. وقد تبين وجود اختلافات كبيرة في تلك الخصائص بين مجموعة المقارنة ومجموعة التدخل، عند خط الأساس من حيث السن، والنوع، والمؤهل الدراسي، والحالة الوظيفية، والحالة الاجتماعية، وعدد الأطفال.

ويعرض جدول رقم (2) تقديرات تحليل مؤشر الفارق-في-الفارق لجميع مؤشرات النتائج، بما في ذلك التقديرات المعدلة مراعاةً للاختلافات بين المجموعات. ويتضح من نتائج هذا التحليل بعض الاختلاف الملحوظ في التغييرات بمرور الوقت بين مجموعتي التدخل والمقارنة في سبعة مؤشراتٍ من المؤشرات الثمانية، وأظهرت مجموعة التدخل تحسناً عبر المؤشرات السبعة جميعها. فعلى سبيل المثال، بلغت القيمة المقدرّة لتحليل مؤشر الفارق-في-الفارق حول سماع، أو قراءة، أو مشاهدة أي مادة عن تنظيم الأسرة خلال الأشهر الستة السابقة للمسح 41 نقطة مئوية. أما عن مؤشرات المعرفة، فبلغت تقديرات التحليل ذاته 13 نقطة مئوية لمؤشر السماع عن إحدى وسائل تنظيم الأسرة، و22 نقطة مئوية لمؤشر معرفة ثلاثة وسائل أو أكثر من الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة، و36 نقطة مئوية لمؤشر معرفة أن الواقي الذكري هو وسيلة تنظيم الأسرة التي تمنع الحمل وكذلك العدوى المنقولة جنسياً. وبالنسبة لمؤشرات اتجاهات المشاركين نحو وسائل تنظيم الأسرة، سجل التحليل 19 نقطة مئوية لمؤشر عدم الموافقة على عبارة « وسائل تنظيم الأسرة لها تأثير ضار على خصوبة الإناث ويمكن أن تؤثر على احتمالات الحمل في المستقبل ». أما بالنسبة لتحليل الفارق-في-الفارق لمؤشر الاستعداد لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل، فقد تبين أنه من بين الأشخاص الذين لا يستخدمون حالياً أي من وسائل تنظيم الأسرة، سجلت مجموعة التدخل زيادة طفيفة معنوية مقارنةً بمجموعة المقارنة مع مرور الوقت (7 نقاط مئوية). ومع ذلك، عند النظر في مدى تأثير التدخل على السلوك، لم نلاحظ اختلافاً معنوياً في نسبة المبحوثين المتزوجين الذين كانوا يستخدمون (سواء الأزواج أو الزوجات) إحدى وسائل تنظيم الأسرة بمرور الوقت، مقارنةً بالتغيير في استخدام وسائل تنظيم الأسرة بين المبحوثين في مجموعة المقارنة.

## المناقشة

تمثل الغرض من هذه الدراسة في تقييم أثر دمج رسائل عن تنظيم الأسرة/الصحة الإنجابية في برامج التدريب على سبل التمكين الاقتصادي على التغييرات في درجة المعرفة والاتجاهات والسلوكيات نحو تنظيم الأسرة، بين الشباب الباحثين عن عمل في محافظة سوهاج. وتشير نتائج تحليل الفارق-في-الفارق إلى أن التدخل برسائل تنظيم الأسرة كان فاعلاً في تحسين مؤشرات المعرفة واتجاهات الرأي تجاه تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية.

وتتشابه نتائج هذا التحليل مع النتائج المستخلصة من مراجعة بعض الدراسات التي أجريت في بعض الدول الأخرى حول التكامل بين برامج تنظيم الأسرة وبرامج التمويل متناهي الصغر وسبل التمكين الاقتصادي والتي خلصت إلى تحسين المعرفة واستخدام وسائل تنظيم الأسرة بعد تنفيذ تلك البرامج. (Esim, et al., 2001) ومما يذكر أن نجاح التجربة في سوهاج يُمكن أن يُعزى إلى التطبيق المحكم للتدخل، فعلى سبيل المثال، التقى متفقو الأقران بالمشاركين في الدورات في مواعيد محددة مسبقاً، وكانت الرسائل تصل إلى المشاركين وفقاً لجدول زمني ثابت، وقد أتم جميع المشاركين فترة التدريب كاملةً (خمسة أيام)، وتلقوا رسائل عن تنظيم الأسرة

خلال ورشة العمل التي استمرت على مدى خمسة أيام (2.5 يومًا لمهارات التمكين الاقتصادي، و2.5 يومًا لمعلومات حول تنظيم الأسرة/الصحة الإنجابية)، إلا أن ارتفاع معدل دوران المتقنين الأقران شكل تحديًا للبرامج حيث فضل المتقنون الأقران المشاركون في البرنامج التدريبي العمل في وظائف أكثر استقرارًا، أو بدوام كامل، بدلًا من العمل في وظائف مؤقتة، أو بدوام جزئي. ومما يذكر أن 18 متقنًا من بين متقني الأقران الستين الذين تلقوا تدريبًا في إطار المشروع في سوهاج قد تركوا العمل بالمشروع بحلول نهاية العام الأول.

وعلى الرغم من التغيير الذي اتضح في درجة معرفة المشاركين بوسائل تنظيم الأسرة واتجاهاتهم نحوها، إلا أن تحليل الفارق-في-الفارق لم يسفر عن تغير معنوي في السلوكيات المرتبطة باستخدام وسائل تنظيم الأسرة. وربما يرجع ذلك إلى قيام المشروع بإحالة المشاركين إلى مقدمي الخدمات من القطاع الخاص، وقد تكون الأتعاب التي يتقاضاها مقدمو الخدمة في تلك الجهات مرتفعة نسبيًا، ومن ثم لم يتمكن المشاركون في المشروع من تحملها.

بالإضافة إلى ما سبق، نجد أن أكثر من نصف المشاركين المتزوجين في هذه العينة لم يكن لديهم أطفال، لذا انخفضت احتمالات استخدامهم لوسائل تنظيم الأسرة (3%)، مقارنةً بالمشاركين المتزوجين الذين لديهم أطفال (76%)، والتي قد ترجع جزئيًا إلى القيم التقليدية التي تؤيد إنجاب طفل واحد على الأقل قبل استخدام وسائل تنظيم الأسرة. وربما يُفسر ذلك عدم ارتفاع معدلات استخدام وسائل تنظيم الأسرة، رغم ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أعربوا عن استعدادهم لاستخدام هذه الوسائل في المستقبل.

## تحديات البحث

على الرغم من الحصول على أرقام الهواتف مباشرةً من المشاركين أثناء تسجيلهم للانضمام إلى الورش التدريبية، إلا أن بعضهم كان يقدم أرقام هواتف أحد أفراد الأسرة الآخرين، لذلك لم يتمكن فريق البحث من التحدث إليهم شخصيًا عند الاتصال بهم. وقد اختلف توزيع المشاركين في المسح (الذكور إلى الإناث) اختلافًا طفيفًا عن توزيعهم في الورش (70% إناث إلى 30% ذكور في المسح، مقابل 60% إناث و40% ذكور في الورش).

وعلى الرغم من حرص فريق البحث على أن يكون المشاركون في مجموعتي التدخل والمقارنة متقاربون من حيث السن، والمؤهل الدراسي، ومحل الإقامة ومع ذلك، ظهرت بعض الفروق المعنوية إحصائيًا بين المجموعتين، فعلى سبيل المثال، كان أفراد مجموعة المقارنة أكبر سنًا من أفراد مجموعة التدخل. وللتخفيف من آثار تلك التدخلات، تم تعديل خصائص المبحوثين في تحليل الفارق-في-الفارق.

ومما يذكر أن نسبة الأرقام الخاطئة وعدم الرد بين الأرقام التي تم الاتصال بها كان حوالي 22%، ومن الممكن أن يكون ذلك قد تسبب في حدوث بعض التحيز في العينة؛ إذ لربما اختلفت خصائص بعض الأفراد الذين تغيرت أرقام هواتفهم اختلافًا منهجيًا بطريقةٍ ما عن خصائص المشاركين الذين تمت مقابلتهم.

## الخلاصة

لعل برامج التدريب على سبل التمكين الاقتصادي توفر منبرًا مناسبًا لتوصيل رسائل عن تنظيم الأسرة/الصحة الإنجابية للشباب، إذا تم دمج المكونين معًا بطريقة فعالة. ويمكن تعزيز الأثر الذي تحققه التدريبات المتكاملة على السلوكيات الإنجابية من خلال ربط المشاركين بخدمات تنظيم الأسرة عالية الجودة وبأسعار معقولة يمكن أن يتحملها المشاركون في الورش. ولكن تظل استمرارية تقديم برامج التمكين الاقتصادي على هذا النحو المتكامل تمثل تحديًا، إذ أنه قد يكون من الصعب دفع الوزارات أو أصحاب الأعمال نحو تغطية تكاليف مكون تنظيم الأسرة/الصحة الإنجابية ضمن تلك البرامج.

## التوصيات

- ينبغي دمج رسائل عن تنظيم الأسرة/الصحة الإنجابية في التدريبات على سبل التمكين الاقتصادي اللاتي تقوم برعايتها العديد من الوزارات، والمنظمات غير الحكومية.
- يمكن توزيع قائمة بخدمات تنظيم الأسرة التي يقدمها القطاعان العام والخاص في المنطقة المحيطة بمركز التدريب على المشاركين في الورشة، كما يمكن إتاحة تطبيق عبر شبكة الإنترنت يوجه كل مشارك نحو مركز تنظيم الأسرة الأقرب له / لها.
- يمكن إسناد مهمة تقديم التدريب إلى مسؤولي تنظيم الأسرة في مديريات الصحة المعنية، لضمان دقة المعلومات المقدمة للمشاركين في تلك الورش، واستمرارية تلك البرامج التدريبية.
- يتعين على صنّاع السياسات، والجهات المانحة، ومديري البرامج، وأصحاب الأعمال ادراك مدى الفائدة التي قد تعود على كلا القطاعين عند ربط برامج تنظيم الأسرة/الصحة الإنجابية ببرامج التمكين الاقتصادي.
- واخيرا نوصى بإجراء المزيد من البحوث لتوضيح المزايا الاقتصادية لدمج برامج تنظيم الأسرة/الصحة الإنجابية مع برامج التمكين الاقتصادي ولتحديد افضل السبل لتحقيق هذا الدمج.

## المراجع

### المراجع العربية

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. تعداد السكان 2017.
- رشدي، رانية، وسفيردنج، مايا. (2014). مسح النشئ والشباب المسح التتبعي للنشء والشباب في مصر 2014 - نحو بناء أدلة للسياسات والبرامج. القاهرة، مصر: مجلس السكان الدولي.
- الزناتي، فاطمة واخرون. (2009). المسح السكاني الصحة مصر 2008. القاهرة، مصر: وزارة الصحة والسكان، الزناتي ومشاركوه، وشركة ماكرو الدولية.
- عبد التواب، نهلة، وعطية، شادية وبدر، نورهان. (2020). نظرة على تفضيلات سلوكيات الانجاب بين الشباب فى مصر 2008 - 2018. « ملخص بحثى. القاهرة، مصر: مجلس السكان الدولي
- وزارة الصحة والسكان (مصر)، الزناتي (مصر)، ومؤسسة ICF الدولية. (2015). المسح السكاني الصحى - مصر 2014: القاهرة، مصر روكفيل، ميريلاند، الولايات المتحدة الأمريكية، وزارة الصحة والسكان ومؤسسة ICF.

Esim, Simel, Anju Malhotra, Sanyukta Mathur, Guadalupe Duron, and Charlotte Johnson-Welch. 2001. "Making it work: Linking Youth Reproductive Health and Livelihoods." International Center for Research on Women.

Marcus, R., Bercu, C., Norton, M., & Mutunga, C. (2019). Improving the evidence for integrated family planning and economic growth programming: a synthesis of the evidence. *Gates Open Research*, 3(1497), 1497.

الجدول رقم (1): خصائص العينة في مجموعتي التدخل والمقارنة عند خط الأساس

المقارنة (إجمالي العدد = 699)	التدخل (إجمالي العدد = 778)	
		<b>السن **</b>
6.4	12.2	19-18
25.9	44.7	24-20
30.2	27.9	29-25
37.3	15.2	35-30
		<b>محل الإقامة</b>
62.5	67.1	حضر
37.5	32.9	ريف
		<b>النوع **</b>
47.4	35.6	ذكر
52.6	64.4	أنثى
		<b>مستوى التعليم **</b>
0.1	0.4	لم يلتحق بالتعليم /أقل من تعليم ابتدائي
0.7	5.5	ابتدائي/إعدادي
58.7	62.1	ثانوي/متوسط
40.5	32.0	جامعي/دراسات عليا
		<b>الحالة الوظيفية **</b>
43.8	30.7	يعمل حالياً
24.5	63.8	عاطل ويبحث عن عمل
31.8	32.5	لا يعمل ولا يبحث عن عمل
		<b>الحالة الاجتماعية **</b>
34.9	55.5	لم يسبق له الزواج
6.9	8.2	خطبة/عقد قران
56.4	33.9	متزوج
1.9	2.3	أرمل/مطلق/منفصل
		<b>عدد الأطفال الأحياء **</b>
50.6	71.3	0
11.0	10.2	1
17.0	8.9	2
21.3	9.6	3 أو أكثر

\* قيمة الاحتمال >0.05 \*\* قيمة الاحتمال >0.01

الجدول رقم (2): تقديرات مؤشر الفارق-في-الفارق عينة الشباب في سوهاج من حيث التعرض لمعلومات عن تنظيم الأسرة، ودرجة المعرفة، والاتجاهات، والسلوكيات نحو تنظيم الأسرة

نتائج مؤشر الفارق-في-الفارق		النسبة المئوية		المجموعة
تقدير الدرجة المئوية المعدلة †	تقدير الدرجة المئوية	خط النهاية	خط الأساس	
التعرض لمعلومات تنظيم الأسرة				
سمع أو قرأ أو شاهد أي مادة تتعلق بتنظيم الأسرة خلال الأشهر الستة السابقة				
**40.2	**41.3	74.1	28.1	التدخل
		23.5	18.9	المقارنة
المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة				
سمع من قبل عن إحدى وسائل تنظيم الأسرة				
**11.5	**12.6	96.1	83.3	التدخل
		83.3	83.1	المقارنة
يعرف 3 وسائل حديثة لتنظيم الأسرة				
**19.6	**22.0	83.0	56.0	التدخل
		54.6	49.6	المقارنة
يعرف وسيلة لتنظيم الأسرة تمنع العدوى المنقولة جنسياً				
**35.0	36.4**	56.8	18.0	التدخل
		15.4	13.0	المقارنة
الاتجاهات نحو تنظيم الأسرة				
لا أوافق على عبارة: "قد تؤثر وسائل تنظيم الأسرة على خصوبة الإناث، واحتمالات حملهن في المستقبل"				
** 17.8	**18.6	73.5	52.6	التدخل
		48.6	46.2	المقارنة
على استعداد لاستخدام إحدى وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل (بين الأشخاص الذين لا يستخدمون حالياً)				
*6.0	*6.5	94.5	88.8	التدخل
		85.2	85.9	المقارنة
السلوكيات (بين المتزوجات غير الحوامل / الأزواج ممن زوجاتهم لسن حوامل).				
تستخدم حالياً وسيلة لتنظيم الأسرة				
3.0-	0.1	62.9	62.6	التدخل
		62.5	62.4	المقارنة
† معدلة وفقاً للسن، ومحل الإقامة، والنوع، ومستوى التعليم، وحالة العمل، والحالة الاجتماعية، وعدد الأطفال. * قيمة الاحتمال $\geq 0.05$ ؛ ** قيمة الاحتمال $\geq 0.01$				

- أ) حجم العينة: عينة خط الأساس: مجموعة التدخل العدد = 778، مجموعة المقارنة: العدد = 699؛ عينة خط النهاية: مجموعة التدخل العدد = 471، مجموعة المقارنة: العدد = 383
- ب) حجم العينة المستعدة لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة: عينة خط الأساس: مجموعة التدخل العدد = 644، مجموعة المقارنة: العدد = 490؛ عينة خط النهاية: مجموعة التدخل العدد = 587، مجموعة المقارنة: العدد = 263
- ج) حجم العينة التي يستخدم أفرادها وسائل تنظيم الأسرة حاليًا: عينة خط الأساس: مجموعة التدخل العدد = 214، مجموعة المقارنة: العدد = 335؛ عينة خط النهاية: مجموعة التدخل العدد = 254، مجموعة المقارنة: العدد = 192

## شكر وتقدير

تم اعداد هذه الدراسة ضمن أنشطة مشروع «تعزيز دور القطاع الخاص في تقديم خدمات الصحة الانجابية للشباب في مصر» الذي قام بتنفيذه مجلس السكان الدولي بدعم من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية. نتقدم بخالص الشكر لجمعية تحسين الصحة النسائية بسوهاج لدعمهم في تنفيذ التدريبات وكذلك مركز بصيره لاستطلاعات الرأي لقيامهم بالمسح القبلي والبعدي لتقييم التدخلات. والشكر موصول للشباب والشابات الذين شاركوا في التدريبات والاستبيانات.

\* نُفذ هذا المشروع بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، (USAID) وفقا لاتفاقية التعاون رقم AID.OAA.A.13-00087

\* المادة ومحتويات هذا التقرير هي مسؤولية المشروع ومجلس السكان الدولي، ولا تعكس بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة.

\* يستخدم مشروع Evidence منهج البحوث التطبيقية لإستنباط وترجمة واستخدام الأدلة البحثية من أجل تعزيز وتوسيع نطاق برامج الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة للحد من حالات الحمل غير المخطط له حول العالم. ويقوم بتنفيذ مشروع Evidence مجلس السكان الدولي.



## الآثار الاقتصادية والاجتماعية للتغيرات المناخية في مصر

أ.د. منير سعد يوسف<sup>1</sup>

### المستخلص

يعتبر التغير المناخي مشكلة حقيقية تحدث الآن وتتفاقم باطراد، وتؤثر بشكل كبير ومباشر على كافة أوجه الحياة على كوكب الأرض، وعلى ذلك فقد توجهت أنظار العالم إلى أهمية وخطورة تلك التغيرات المناخية على حياة الإنسان هلى كوكب الارض وقدرة الإنسان على الإستمرار فى الحياة على ظهر هذا الكوكب فى ظل تلك التغيرات المناخية. وترجع أهمية الدراسة الي كونها أحد الدراسات البيئية التي تلقي الضوء علي مشكلة التغيرات المناخية وأثارها الاقتصادية والاجتماعية في مصر والجهود التي تبذلها مصر للتخفيف من الأثار السلبية لهذه المشكلة، ودعم اتخاذ القرار لرفع مؤشر جودة الحياة في ظل الأثار الاقتصادية والاجتماعية للتغيرات المناخية، والتي تتعرض لها مصر. وتتمثل مشكلة الدراسة: تعتبر مصر احدى الدول الأكثر تضرراً من الأثار الناجمة عن تغير المناخ. وتتمثل هذه الأثار في ارتفاع درجات الحرارة، وتغير أنماط سقوط الأمطار، وإرتفاع مستويات مياه البحار، وحدوث العواصف والأمطار والموجات الحارة، والسيول غير المتوقعة، وزيادة الضغوط علي المناطق العشوائية، وتدهور مستويات الأمن البيئي وزيادة أعداد اللاجئين البيئيين، مما سوف يزيد العبء علي موارد الدولة المصرية. وتمثل الهدف من البحث في الوقوف على الأثار الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة للتغيرات المناخية على مصر، كما أوصت الدراسة بزيادة حصة مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة في مزيج الطاقة، وتعظيم كفاءة الطاقة، وذلك بتحسين كفاءة محطات الطاقة الحرارية، وشبكات النقل والتوزيع، والأنشطة المرتبطة بالنفط والغاز، وتبني اتجاهات الاستهلاك والإنتاج المستدامة للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري،الحفاظ على الموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية، وتحسين البنية التحتية، وإنشاء أنظمة إنذار مبكر لتعزيز البحث العلمي ونقل التكنولوجيا وإدارة المعرفة والوعي لمكافحة تغير المناخ.

**الكلمات الدالة:** التغير المناخي، الاحتباس الحراري، اللاجئين البيئيون

# The Economic and Social effects of Climate change in Egypt

## Abstract

Climate change is a real problem that is happening now and is steadily exacerbating, and it affects significantly and directly on all aspects of life on the planet, and accordingly, the world's attention has been drawn to the importance and seriousness of these climate changes on human life, on the planet Earth, and the human ability to continue life on this planet. In light of these climatic changes. The importance of the study: one of the environmental studies that shed light on the problem of climate change and its economic and social effects in Egypt and the efforts made by Egypt to mitigate the negative effects of this problem, and support decision-making to raise the quality of life index in light of the economic and social effects of climate change, which Egypt is exposed to. Study problem: Egypt is considered one of the countries most affected by the effects of climate change. These effects are represented in rising temperatures, changing rainfall patterns, rising sea levels, the occurrence of storms, rain and heat waves, unexpected torrential rains, increasing pressures on slums, deteriorating levels of environmental security and increasing the number of environmental refugees, which will increase the burden on the resources of Egyptian state. The aim of the research: to determine the expected economic and social effects of climate change on Egypt. Study recommendations: Increasing the share of new and renewable energy sources in the energy mix, maximizing energy efficiency, by improving the efficiency of thermal power plants, transmission and distribution networks, and oil and gas-related activities, and adopting sustainable consumption and production trends to reduce greenhouse gas emissions. Preserving natural resources and ecosystems, improving infrastructure, and establishing early warning systems, and Promoting scientific research, technology transfer, knowledge management and awareness to combat climate change.

**Keywords:** Climate change, global warming, Environmental Refugees

## المقدمة

التغير المناخي مشكلة حقيقية تحدث الآن وتتفاقم باطراد، وتؤثر بشكل كبير ومباشر على كافة أوجه الحياه على كوكب الأرض، وعلى ذلك فقد توجهت أنظار العالم إلى أهمية وخطورة تلك التغيرات المناخية على حياه الإنسان هلى كوكب الارض وقدرة الإنسان على الإستمرار فى الحياه على ظهر هذا الكوكب فى ظل تلك التغيرات المناخية.

لقد أدى التوجه نحو تطوير الصناعة في القرن الماضي إلى استخراج وحرق مليارات الأطنان من الوقود الاحفوري لتوليد الطاقة، مما أدى إلي زيادة حجم غازات الاحتباس الحراري ( بخار الماء، غاز ثاني أوكسيد الكربون، الميثان، غاز فلوريد الكلور)، وحدوث خللاً واضحاً في التوازن الطبيعي لهذه الظاهرة، حيث أدت زيادة نسبة هذه الغازات عن معدلها الطبيعي إلي رفع درجة حرارة كوكب الأرض بنحو (1.1) درجة مئوية مقارنة بمستويات ما قبل الثورة الصناعية.

## أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة لكونها أحد الدراسات البيئية التي تلقي الضوء علي مشكلة التغيرات المناخية وأثارها الاقتصادية والاجتماعية في مصر والجهود التي تبذلها مصر للتخفيف من الأثار السلبية لهذه المشكلة والتكيف معها والمواجهة، كما تسهم الدراسة لدعم اتخاذ القرار لرفع مؤشر جودة الحياة في ظل الأثار الاقتصادية والاجتماعية للتغيرات المناخية، والتي تتعرض لها مصر.

## مشكلة الدراسة

تعتبر مصر احدى الدول الأكثر تضرراً من الأثار الناجمة عن تغير المناخ. وتتمثل هذه الأثار في ارتفاع درجات الحرارة، وتغير أنماط سقوط الأمطار، وإرتفاع مستويات مياه البحار، وازدياد تواتر الكوارث ذات الصلة بالمناخ، وزيادة معدلات حدوث العواصف والأمطار والموجات الحارة، والسيول غير المتوقعة، وزيادة الأتربة المنقولة بالرياح، وهجرة العمالة الزراعية والصيادين، وزيادة الضغوط علي المناطق العشوائية حيث تعتبر أكثر المناطق تائراً بزيادة الرياح والسيول. مما قد يسبب مشاكل وخسائر للإنتاج الزراعي والاقتصاد القومي، وبالتالي فإن قطاع الزراعة سيعاني من تبعات تقلبات درجات الحرارة وسقوط الأمطار ويلحق به خسائر كبيرة، وأن هناك احتمال فقد ما بين نحو 12% - 15% من مساحة الأراضي الزراعية عالية الجودة في الإنتاج في منطقة الدلتا نتيجة للغرق أو التملح مع ارتفاع منسوب سطح البحر بحوالي نصف متر فقط، مما سيكون له تأثير على الزراعة المصرية وكذا الأمن الغذائي المصري، ومن المرجح أن تتسبب الضغوط البيئية الحالية والمستقبلية في تنامي معدلات الهجرة الداخلية من المناطق المتضررة نتيجة تدهور مستويات الأمن البيئي في تلك المناطق، يضاف الي ذلك أن مصر بلداً مستهدفاً للاجئين التقليديين والمهاجرين لأسباب اقتصادية، ومعظمهم من الدول المجاورة، مما سوف يزيد العبء علي موارد الدولة المصرية.

## أهداف الدراسة

يهدف البحث بصفة رئيسية الوقوف على الأثار الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة للتغيرات المناخية على مصر، ولرفع مستوي مؤشر جودة الحياة، أيضاً يهدف البحث الى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف على ظاهرة التغيرات المناخية وابعادها العالمية والمحلية.
- التعرف على الأثار الاقتصادية للتغيرات المناخية في مصر.
- التعرف علي الأثار الاجتماعية للتغيرات المناخية في مصر.

- التعرف على الجهود الدولية والمحلية المبذولة لمواجهة اثار التغيرات المناخية.
- طرح المقترحات والتوصيات التي تمكننا من التخفيف من هذه الآثار والتكيف معها.

## منهجية الدراسة ومصادر البيانات

اعتمد البحث بصفة أساسية على اسلوب التحليل الوصفي للوقوف على الوضع الحالي والتصوير المستقبلي للآثار الاقتصادية والاجتماعية للتغيرات المناخية على مصر، كما اعتمد على مصادر البيانات الثانوية والكتب والدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع البحث.

## الدراسات السابقة

دراسة جمال محمد صيام، وشريف فياض (2009): "أثر التغيرات المناخية علي وضع الزراعة والغذاء في مصر، حيث أستهدفت الدراسة تقييم أثر التغيرات المناخية على وضع الغذاء المستقبلي(2030) في مصر متمثلاً في حجم وقيمة الفجوة الغذائية ونسب الإكتفاء الذاتي. وقد تم إستخدام ست سيناريوهات لعام 2030، الأول يتبنى تقديرات الإنتاجية طبقاً لإستراتيجية التنمية الزراعية المصرية دون إدخال أية انعكاسات لتغيرات المناخ، وهو أكثر السيناريوهات تفاعلاً، بينما يتناول السيناريو الثاني زيادة الإنتاجية الفدانية بنحو 28% في المتوسط في ظل فرض ثبات الإنبعاثات الكربونية مستقبلاً على ما هي عليه، ويتناول السيناريو الثالث زيادة في الإنتاجية الفدانية 11% في ظل زيادة الإنبعاثات الكربونية. أما السيناريوهات الثلاثة الأخرى فهي ذاتها السيناريوهات الثلاثة السابقة على الترتيب مع الأخذ في الإعتبار احتمال غرق نحو 15% من أراضي الدلتا، وقد تم إستخدام كل من الإنتاجية والمساحة في ظل هذه السيناريوهات للتنبؤ بالإنتاج الكلي في عام 2030، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود عجز غذائي كبير في السيناريوهات الست موضع الدراسة في 2030 حيث تصل فجوة الحبوب إلى نحو 11.2 مليون طن في السيناريو الأول رغم أنه أكثر السيناريوهات تفاعلاً، بينما تصل في أكثرها تشاؤماً (السادس) إلى نحو 25.3 مليون طن. وبالنسبة للبقوليات والزيوت النباتية والسكر فتشير النتائج إلى توقع فجوة تقدر بنحو 1.4، 6.3، 3.7 مليون طن على الترتيب في السيناريو الأول وهو أكثر السيناريوهات تفاعلاً، بينما تصل في أكثرها تشاؤماً (السادس) إلى نحو 1.6، 6.6، 4.4 مليون طن علي الترتيب. وبالنسبة للمنتجات الحيوانية أشارت الدراسة إلى وجود عجز شديد في كافة المنتجات الحيوانية بحلول عام 2030 وعلى الأخص في كل من اللحوم الحمراء والألبان ومنتجاتها حيث يصل العجز في أكثر السيناريوهات تفاعلاً إلى نحو 2.0، 13.5 مليون طن على الترتيب بحلول عام 2030. عدا في اللحوم البيضاء حيث تصل الفائض الغذائي في اللحوم البيضاء إلى نحو 0.2 مليون طن، وقد قدرت الدراسة قيمة الآثار السلبية للإنبعاثات الكربونية بنحو 5.3 مليار دولار وهي الفرق بين قيمة الفجوة الغذائية في ظل سيناريو زيادة الإنبعاثات الكربونية (سيناريو3)، والتي تقدر بنحو 47.5 مليار دولار، وقيمة الفجوة الغذائية في ظل سيناريو ثبات الإنبعاثات الكربونية (سيناريو2)، والتي تقدر بنحو 42.2 مليار دولار في 2030، كما أشارت الدراسة إلى أن قيمة الآثار السلبية لغرق الدلتا يقدر بنحو 5.4 مليار دولار وهي الفرق بين قيمة الفجوة الغذائية في ظل سيناريو الإستراتيجية مع غرق 15% من الدلتا (سيناريو 4)، والتي تقدر بنحو 25.1 مليار دولار، وقيمة الفجوة الغذائية في ظل سيناريو الإستراتيجية مع عدم غرق 15% من الدلتا (سيناريو 1)، والتي تقدر بنحو 19.7 مليار دولار في 2030. أي أن القيمة الإجمالية المقدره لمخاطر الآثار السلبية للتغيرات المناخية على الزراعة المصرية تبلغ حوالي 10.7 مليار دولار بحلول عام 2030. ولقد أوصت الدراسة بضرورة إحداث تغييرات جذرية في السياسات الزراعية والمائية الحالية تركز على إعطاء اكبر قدر من الاهتمام للإسراع بمعدل النمو في الإنتاجية الزراعية، بالإضافة إلى مضاعفة الإنفاق على البحوث الزراعية لاسيما البحوث المتعلقة بإنتاج

وتطوير الأصناف وخاصة الأصناف المقاومة للملوحة والأصناف المقاومة للحرارة ؛ والأصناف الموفرة للمياه. والإنفاق على تحسين السلالات الحيوانية. أيضاً ضرورة إتباع الإستراتيجيات الملائمة لمقاومة ارتفاع منسوب مياه البحر ومنع تآكل الشواطئ الشمالية للدلتا (صيام، وفياض، 2009، ص. 3)

**دراسة وسيم وجيه الكسان (2020):** "أثر التغيرات المناخية علي إنتاجية الحاصلات الزراعية في مصر"، حيث إستهدفت هذه الدراسة قياس إثر التغيرات المناخية ممثلة في درجات الحرارة وهطول المطار على إنتاجية الحاصلات الزراعية المصرية (القمح والذرة الشامية) في الأجل الطويل والأجل القصير، وذلك خلال الفترة من عام 1981 الي عام 2014، وفقاً لتقسيم المحافظات المنتجة للمحاصيل الزراعية الي ثلاث أقاليم: مصر العليا، ومصر الوسطي، والوجه البحري. وتتمثل المساهمة العلمية لتلك الدراسة في استخدام أسلوب الاقتصاد القياسي من خلال بيانات حقيقية على خلاف الدراسات الأخرى التي تستخدم بيانات تجريبية، وتم استخدام بعض تقنيات الاقتصاد القياسي الحديثة المتمثلة في تقنية المربعات الصغرى العادية المعدلة بالكامل (Full-Modified OLS (FMOLS، لتقدير متجه التكامل المشترك للبيانات الجداولية Panel Data لاستخلاص تقديرات طويلة الأجل لأثار التغيرات المناخية على إنتاجية الحاصلات الزراعية من القمح والذرة الشامية. وقد توصلت الدراسة الي ان هناك علاقة معنوية طويلة الأجل بين متوسط درجات الحرارة وإنتاجية كل من محصولي الذرة الشامية والقمح. وأوضحت نتائج الدراسة ان درجة الحرارة تؤثر بشكل كبير على إنتاجية المحصولين في الأجل الطويل أكثر منها في الأجل القصير، وأن متوسط هطول الأمطار لم يكن له تأثير معنوي سواء على الأجل الطويل أو القصير. (رزق الله، 2020)

**دراسة هبة الله أحمد مختار (2021):** "أثر التغيرات المناخية على النشاط السياحي في مصر: دراسة لدور المؤسسات الرسمية تقدم الدراسة مفهوماً وأنماط السياحة المختلفة في مصر"، هدفت الدراسة لتقديم مفهوم وأنماط السياحة المختلفة في مصر، ومدى الإهتمام الدولي والإقليمي بالظاهرة، وكذلك دور مصر والوضع الذي وصلت إليه في التعامل مع هذه الظاهرة، من خلال بحث دور المؤسسات الرسمية المعنية بالتغيرات المناخية في مصر، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام المقابلات الشخصية كأداة لجمع البيانات، حيث تم إجراء هذه المقابلات بأسلوب دلفي على مرحلتين تم تطبيقهما على عينة مقصودة مكونة من 20 فرداً من الخبراء المتخصصين في مجال البيئة والتغيرات المناخية في مصر، وخلال الدراسة تم اثبات أن للتغيرات المناخية تأثير سلبي على مقومات الجذب السياحي في مصر، كما تم التأكد من أن الجهود التي تقوم بها المؤسسات الرسمية المعنية في مصر تعتبر غير كافية للتقليل من الأثار السلبية للتغيرات المناخية على النشاط السياحي في مصر، وانتهت الدراسة لتكشف بعض أوجه القصور الخاصة بتعامل المؤسسات المعنية بهذه الظاهرة في مصر، مع تقديم بعض المقترحات التي من شأنها تحسين صورة التعامل مع أثار هذه الظاهرة.(مختار، 2021)

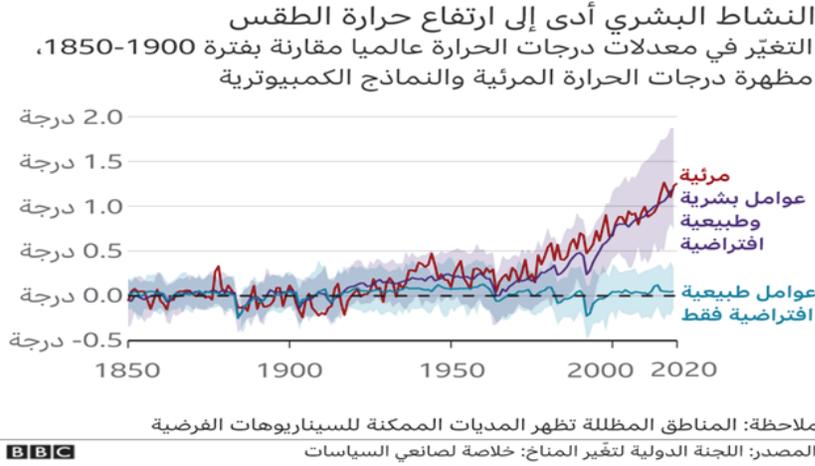
**دراسة صلاح مرزوق وآخرون (2021):** "تأثير التغيرات المناخية علي البيئة الخارجية لمشروع الإسكان الاجتماعي وطرق الحماية لتحقيق جودة الحياة"، حيث استهدف البحث إلى التعريف بالعناصر المناخية واختلاف صفاتها في أقاليم مصر وتحديد شكل المتغيرات المناخية ودراسة أثارها على مشروع الإسكان الاجتماعي ووضع حلول التخفيف من هذه الأثار. والبحث في سبيله لذلك انتهج المنهج الاستقرائي لرصد الأدبيات والمنهج الاستنباطي لاستنتاج محددات ترصد تأثير المناخ والتغيرات المناخية وأثرها على مشروع الإسكان الاجتماعي. وتوصل البحث إلي نتائج وتوصيات توضح أهمية العنصر المناخي وأثره على يتم خلق منطقة راحة حرارية للمستخدم ورفع مؤشر جودة الحياة للمشروع (مرزوق، وآخرون، 2021).

## التغير المناخي (مفهومه - ماهيته - أسبابه)

### مفهوم التغير المناخي Climate Change

وتعرف ظاهرة التغير المناخي طبقاً للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC 2001) بأنها "التغير الناجم بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن النشاطات البشرية التي تقضي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي، والذي يلاحظ على فترات زمنية متماثلة".

الشكل رقم (1)



### ما هو تغير المناخ

يقصد بتغير المناخ التحولات طويلة الأجل في درجات الحرارة وأنماط الطقس؛ قد تكون هذه التحولات طبيعية فتحدث، على سبيل المثال، من خلال التغيرات في الدورة الشمسية. ولكن، منذ القرن التاسع عشر، أصبحت الأنشطة البشرية المسبب الرئيسي لتغير المناخ، ويرجع ذلك أساساً إلى حرق الوقود الأحفوري، مثل الفحم والنفط والغاز، أيضاً يؤدي تطهير الأراضي من الأعشاب والشجيرات وقطع الغابات إلى إطلاق ثاني أكسيد الكربون. وتعتبر مدافن القمامة مصدراً رئيسياً لانبعاثات غاز الميثان، ويعد إنتاج واستهلاك الطاقة والصناعة والنقل والمباني والزراعة واستخدام الأراضي من بين مصادر الانبعاث الرئيسية، ونتيجة لذلك، أصبحت الكرة الأرضية الآن أكثر دفئاً بمقدار 1.1 درجة مئوية عما كانت عليه في أواخر القرن التاسع عشر. وكان العقد الماضي (2011-2020) الأكثر دفئاً على الإطلاق.

وتأتي الانبعاثات التي تسبب تغير المناخ من كل منطقة من العالم وتؤثر على الجميع، لكن بعض البلدان تنتج أكثر بكثير من غيرها، حيث أن المائة دولة التي تنتج أقل قدر من الانبعاثات تولد (3%) فقط من إجمالي الانبعاثات، بينما البلدان العشرة التي تنتج أكبر قدر من الانبعاثات تولد (68%) من الانبعاثات.

في تقرير أعدته الأمم المتحدة عام 2018، أقر آلاف العلماء والجهات المستعرضة الحكومية على أن الحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية إلى ما لا يزيد عن 1.5 درجة مئوية سيساعدنا على تجنب أسوأ التأثيرات المناخية والحفاظ على مناخ صالح للعيش (<https://www.un.org/ar/climatechange/what-is-climate-change>)

## أسباب التغير المناخي

أ- **طبيعية:** التغيرات التي تحدث لمدار الأرض حول الشمس وما ينتج عنها من تغير في كمية الإشعاع الشمسي الذي يصل إلى الأرض، وهذا عامل مهم جداً في التغيرات المناخية ويحدث عبر التاريخ، مما يعني أن أي تغيير في كمية الإشعاع الشمسي الساقط على الأرض سوف يؤثر على المناخ.

ب- **غير طبيعية:** (التغير في مكونات الغلاف الجوي): وهي ناتجة من النشاطات الإنسانية المختلفة مثل:  
 \* قطع الأعشاب وإزالة الغابات.  
 \* الإسراف في استخدام الطاقة.  
 \* تزايد الاعتماد على الوقود الأحفوري.

\* **الحروب وسباق التسلح:** وهي تؤدي إلى زيادة نسبة الاحتباس الحراري، من خلال تأثيرها على طبقة الأوزون إضافة إلى ما تخلفه الحروب من آثار بيئية خطيرة، حيث أدت حروب منطقة الخليج خلال العقد الأخيرين إلى ازدياد في ارتفاع درجة الحرارة في هذه المنطقة التي تشمل العراق والدول المجاورة لها، كما تشير التقارير بأن الولايات المتحدة الأمريكية قامت بتطوير أسلحة سرية لها القدرة على أحداث تغيرات مناخية من فيضانات وزلازل وأعاصير وجفاف، وقد اعترف البرلمان الأوروبي في عام 1998 حول قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتطوير أسلحة جديدة تحت مظلة برنامج للأبحاث بسعيها التحكم في المناخ عبر الموجات اللاسلكية عالية التردد، حيث قامت الولايات المتحدة الأمريكية في إنشاء محطة في الأسكا في عام 1990.

تم تثبيت مجموعة من الهوائيات (48 هوائياً) العملاقة لها القدرة على بث ما مقداره 3.6 ميغا واط من الطاقة الإشعاعية اللاسلكية عالية التردد إلى الغلاف الأيوني بهدف تسخينه (الغلاف الأيوني هو ذلك الجزء من جو الأرض الذي يبدأ من على ارتفاع 48 كيلومتر ويمتد إلى 50000 كيلومتر فوق سطح الأرض لتعزيز الاتصالات وأنظمة المراقبة للأغراض المدنية والعسكرية، حيث يشير علماء أوريغون إلي وجود أجنحة أمريكية عسكرية سرية غير معلنة وهي المحرك الأساسي لهذا المشروع العملاق) هذا المشروع سيؤدي إلى أحداث تغيرات كيميائية في الغلاف الأيوني مما يؤدي إلى حدوث تغيرات في المناخ، والتي سوف تنعكس على شكل زلازل، براكين، أعاصير، الجفاف، الفيضانات إضافة إلى تأثيرها على الإنسان (التأثيرات العقلية والعصبية، بسبب الترددات الشديدة الانخفاض لمالها من تأثير على المخ وعلى الأجهزة العصبية للإنسان).

\* **التفجيرات والنفائيات النووية:** يشير خبراء الجيولوجيا بأن دفن النفايات النووية بشكل سرى في عدد من مناطق العالم أدت إلى تلوث البيئة إضافة إلى أن طبقات الأرض - القشرة الأرضية أصبحت شديدة الرخاوة مما ينعكس سلباً على النشاط الزلزالي والبركاني في أفريقيا، وأمريكا الجنوبية، ودول آسيا وهي المناطق التي تدفن فيها سرّاً النفايات النووية، في الوقت الذي تشير التقارير الجيولوجية بتواجد النشاط الزلزالي في أغلب المناطق التي تدفن فيها النفايات النووية، مما سيزيد من احتمال تعرض تلك المناطق إلى نشاط زلزالي وتعمل في قوة ومن زمن تكرار الهزات الأرضية في تلك المناطق، إضافة إلى تأثير التفجيرات النووية تحت سطح الأرض

لقد شهدت المنطقة التي تعرضت إلى زلزال تسونامي المدمر في المحيط الهندي كثيراً من التجارب النووية الهندية، وربما كان ذلك عاملاً إضافياً (غير طبيعياً) في تعرض المنطقة إلى مثل تلك الزلازل المدمر منطلقاً من طبيعة الزلازل البحرية التي غالباً ما تقوم بتفريغ الطاقة المحمولة والمولدة من الزلزال إلى المياه مما يؤدي إلى حدوث موجات مد بحرية عاتية، وهذا ما حدث فعلاً في زلزال جنوب شرق آسيا وفي الزلازل التي ضربت البحر الأبيض المتوسط قبل الميلاد والتي أدت إلى تدمير مدينة الإسكندرية / مصر ودفنها تماماً تحت الأرض بسبب

إنخفاض المنطقة الشمالية للإسكندرية مما أدى إلى غرق المدينة، ولا زالت المحاولات الأثرية قائمة إلى الآن لإستخراج الآثار الرومانية القديمة لمدينة الإسكندرية من مياه البحر الابيض المتوسط.

سحب السوائل والنشاط التعديني المفرط: أن السحب المفرط للسوائل (النفط والمياه الجوفية والغاز الطبيعي) من باطن الأرض وإقتلاع الصخور من المناجم والمحاجر وإقامة السدود العملاقة وتكوين البحيرات الكبيرة، كل هذه العوامل التي تحدث نتيجة الأنشطة الإنسانية أدت وستؤدي إلى إختلال التوازن الطبيعي لديناميكية الأرض كما أدت وستؤدي إلى تعرض مثل هذه المناطق إلى أنشطة زلزالية، لاسيما إذا كانت تلك الأنشطة الإنسانية واقعة ضمن حدود الأحزمة الزلزالية والبركانية للكرة الأرضية.

### ظاهرة الإحتباس الحراري (دور غازات الدفيئة - مؤشرات حدوث ظاهرة الإحتباس الحراري)

**1 - الإحتباس الحراري:** هي ظاهرة بيئية يحبس فيها الغلاف الجوي بعضاً من طاقة الشمس لتدفئة الكرة الأرضية والحفاظ على إعتدال مناخ الأرض بما يضمن إستمرار الحياة فوق كوكب الأرض، حيث أن الإحتباس الحراري يحول دون ضياع وتبدد الطاقة الحرارية التي تصل إلى الأرض من الشمس، وأهم ما يميز الكرة الأرضية عن الكواكب الأخرى في المجموعة الشمسية هو الغلاف الجوي الذي يحيط بها والذي يتكون من:

- أ- النيتروجين (N) ونسبته تقريبا 78 %.
- ب- الأكسجين (O<sub>2</sub>) ونسبته تقريبا 21 %.
- ج- الغازات الخاملة كالأرجون، نيون، هيليوم ونسبتها 0.9 %.
- هـ- ثاني أكسيد الكربون ونسبته 0.03 %.
- و- الأوزون.
- ز- الميثان.
- ح- أكاسيد الكبريت.
- ط - الهيدروجين.
- ي- أكاسيد النيتروجين.
- ك- بخار الماء.

وهذه الغازات تسمى غازات الندرة أو غازات الدفيئة، وتعتبر شوائب تسبب التلوث الجوي عندما يزيد تركيزها في الجو، وتؤدي إلى الإرتفاع التدريجي في درجة حرارة الطبقة السفلى القريبة من سطح الأرض من الغلاف الجوي المحيط بالأرض، وحدث إختلال في مكونات الغلاف الجوي والإتزان الحراري، مما يؤدي إلي حدوث تغيرات المناخ.

### 2 - دور الغازات الدفيئة

إن الطاقة الحرارية التي تصل الأرض من الشمس تؤدي إلى إرتفاع درجة الحرارة وكذلك تعمل على تبخير المياه وحركة الهواء أفقياً وعمودياً، وفي الوقت نفسه تفقد الأرض طاقتها الحرارية نتيجة الإشعاع الأرضي الذي ينبعث على شكل إشعاعات، بحيث يكون معدل ما تكتسبه الأرض من طاقة شمسية مساوياً لما تفقده بالإشعاع الأرضي إلى الفضاء، وهذا الإتزان الحراري يؤدي إلى ثبوت معدل درجة حرارة سطح الأرض عند مقدار معين وهو 15°س.

و "الغازات الدفيئة" تؤدي دوراً حيوياً وهاماً في إعتدال درجة حرارة سطح الأرض، حيث تمتص الأرض الطاقة المنبعثة من الإشعاعات الشمسية وتعكس جزء من هذه الإشعاعات إلى الفضاء الخارجي، وجزء من هذه الطاقة أو الإشعاعات يمتص من خلال الغازات الدفيئة الموجودة في الغلاف الجوي، حيث تقوم هذه الغازات الطبيعية على إمتصاص جزء من الأشعة تحت الحمراء المنبعثة من سطح الأرض وتحتفظ بها في الغلاف الجوي لتحافظ على درجة حرارة سطح الأرض ثابتة وبمعدلها الطبيعي (حوالي 15°س)، مما يجعل الحياة ممكنة على سطح الأرض، ولولا هذه الغازات لوصلت درجة حرارة سطح الأرض إلى -18°س تحت الصفر، مما يوضح الدور الحيوي والهام الذي تؤديه الغازات الدفيئة.

إلا أن وجود كميات إضافية من الغازات الدفيئة وتراكم وجودها في الغلاف الجوي يؤدي إلى الإحتفاظ بكمية أكبر من الطاقة الحرارية في الغلاف الجوي، وبالتالي تبدأ درجة حرارة سطح الأرض بالارتفاع.

وتعتبر كل من الصناعات والأعمال والإستخدامات الكثيفة في الدول المتقدمة التي تعتمد على الوقود الأحفوري بشكل كبير هي المصادر الحقيقية للغازات المنبعثة التي تسبب مثل هذه التغيرات البيئية والمناخية الحادة. وتشكل أوروبا واليابان وأمريكا الشمالية مجتمعة ما يقرب من 15% من سكان العالم، إلا أنهم مسؤولون حالياً عن ما يقدر بثلاثي غاز ثاني أكسيد الكربون (66%) المنبعث في الجو، أما الولايات المتحدة الأمريكية التي لايزيد عدد سكانها عن 5% من سكان العالم فهي مسؤولة عن ما يقدر بنحو (25%) من الغازات المنبعثة في الأجواء العالمية، أي أن أقل من 20% من سكان العالم يتسببون في إنبعاث أكثر من 91% من الغازات المدمرة في الأجواء العالمية، وتنتشر هذه الغازات في الغلاف الجوي بواسطة الرياح ليعاني منها من أطلقها ومن لم يطلقها على حد سواء.

### 3 - مؤشرات بداية حدوث ظاهرة الإحتباس الحراري

يتفق العلماء المهتمين بهذا الموضوع على ضرورة العمل للحد من إرتفاع درجات الحرارة ومعالجة أسبابه قبل فوات الأوان، وإتخاذ الإجراءات الرسمية في شأنها على مستوى العالم بأكمله، لأن مزيداً من الغازات المسببة للإحتباس الحراري على مستوى العالم يؤدي إلى إرتفاع درجة الحرارة.

ويتفق معظم العلماء على أن التكهّن الدقيق لحجم الإحتباس الحراري المستقبلي غير ممكناً على الإطلاق، إلا أنه أصبح واضحاً اليوم أن خطر الإنبعاثات الغازية الناجمة عن إحتراق الوقود الأحفوري يهدد العالم بآثره.

وللحكم علي حدوث ظاهرة الإحتباس الحراري يجب الحصول على سجل طويل لمعدلات درجات حرارة الأرض لمئات السنين، وهذا أمر صعب نظراً لأن القياسات لم تتم بصورة منتظمة إلا على مدى قرن أو قرنين علي أقصى تقدير، واليوم تقاس عناصر طقس الأرض يومياً في جميع أنحاء الكرة الأرضية من خلال شبكة عالمية من المحطات تغطي سطح الكرة الأرضية، تعطينا درجات الحرارة والضغط ومعدل الأمطار والرطوبة وغيره، وهي تشكل قاعدة المعلومات الرئيسية لعلم المناخ، ومن بيانات قاعدة معلومات المناخ يلاحظ الآتي:

أ- يصل حالياً مستوي مكافئ ثاني أكسيد الكربون الي 430 جزء في المليون ويزداد بمعدل أكثر من جزأين في المليون سنوياً، ويتطلب ثبات هذا المعدل خفض الإنبعاثات بنسبة 25% علي الأقل عن المستوي الحالي بحلول عام 2050 وربما أكثر من ذلك. إن تثبيت الإنبعاثات السنوية - أي كان مستواها - يتطلب أن تقل بنسبة أكثر من 80% عن مستواها الحالي، وسوف يكون تثبيت مكافئ ثاني أكسيد الكربون عند نسبة 450 جزء في المليون صعباً ومكلفاً حقاً، وإذا توانينا أكثر فسوف تضيق فرصة تثبيته عند نسبة 500 - 550 جزء

في المليون (ستيرن، 2007، ص. 26).

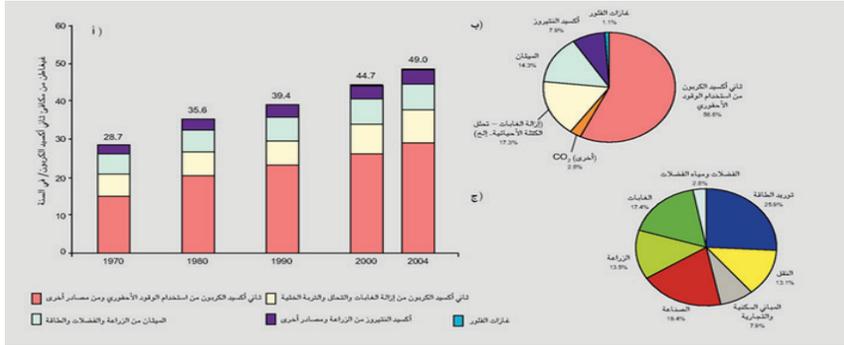
ب- ان مقدار تركيز الميثان ازداد إلى ضعف مقدار تركيزه قبل الثورة الصناعية.

ج- الكلوروفلوروكربون يزداد بمقدار 4% سنويا عن النسب الحالية.

د- أكسيد النيتروز أصبح أعلى بحوالي 18% من مقدار تركيزه قبل الثورة الصناعية (حسب آخر البيانات

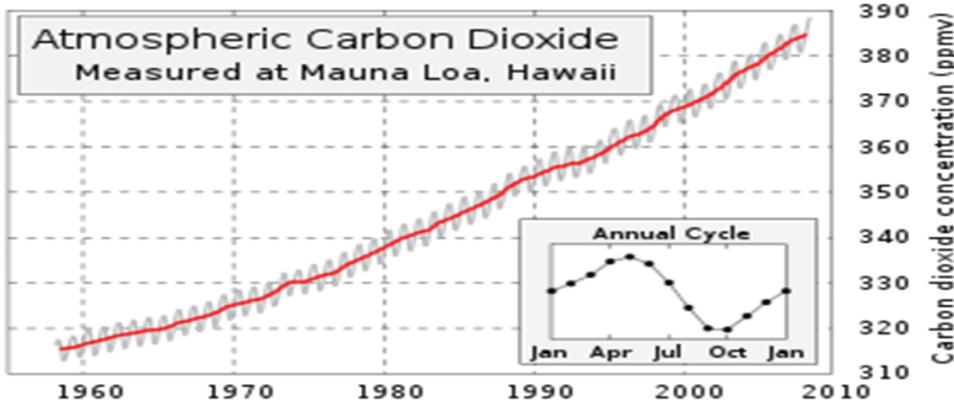
لمنظمة الأرصاد العالمية).

الشكل رقم (2) الانبعاثات السنوية العالمية من غازات الدفيئة البشرية المنشأ خلال الفترة (1970 - 2004)



(أ) الانبعاثات السنوية العالمية من غازات الدفيئة البشرية المنشأ من عام 1970 إلى عام 2004. (ب) نصيب مختلف غازات الدفيئة البشرية المنشأ من إجمالي الانبعاثات في عام 2004 بمكافئ ثاني أكسيد الكربون. (ج) نصيب القطاعات المختلفة من إجمالي انبعاثات غازات الدفيئة البشرية المنشأ في عام 2004 بمكافئ ثاني أكسيد الكربون. (الحراجة تشمل إزالة الغابات). {الفريق العامل الثالث - الأشكال 1أ، 1ب، 2ب، الملخص الفني}

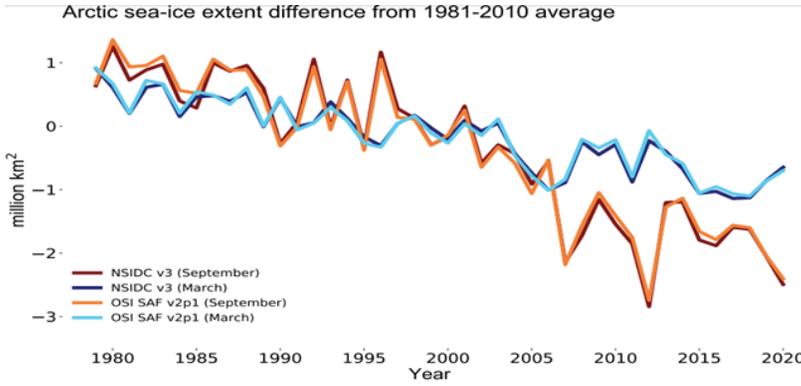
الشكل رقم (3) تطور انبعاثات ثاني أكسيد الكربون خلال الفترة (1960 - 2010)



ولقد بات من المؤكد أن كمية ثاني أكسيد الكربون المنبعثة في الجو ستستمر في الإزدياد وبالتالي فإن درجة حرارة سطح الأرض ستستمر بالإزدياد (ارتفعت درجة الحرارة ما بين 0.4 : 0.8° س خلال القرن الماضي حسب تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتغيرات المناخية التابعة للأمم المتحدة)، ومعنى ذلك فإن التأثير على المناخ سيغدو واضحاً وأهم الظواهر التي ستحدث هي :

هـ- أجزاء كبيرة من الجليد ستصهر وتؤدي إلى إرتفاع مستوى سطح البحر (إرتفع مستوى المياه في البحار من 0.3:0.7 قدم خلال القرن الماضي)، مما يسبب حدوث فيضانات وتهديد للجزر المنخفضة والمدن الساحلية.

الشكل رقم (4) الفرق في مدى الجليد البحري خلال الفترة (1981 – 2010)



و- زيادة عدد وشدة العواصف.

ح- إنتشار الأمراض المعدية في العالم.

ط- تدمير بعض الأنواع الحية والحد من التنوع الحيوي.

ك- حدوث موجات جفاف.

ل- حدوث كوارث زراعية وفقدان بعض المحاصيل.

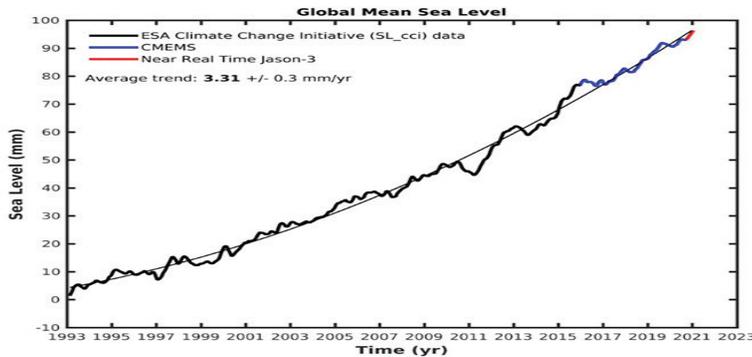
م- احتمالات متزايدة بوقوع أحداث متطرفة في الطقس (يوسف، 2008)

إن لتغير المناخ جملة من التأثيرات السلبية على الأصعدة البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ولكن يبقى

التأثير الاقتصادي - الاجتماعي هو الأهم.

الشكل رقم (5) تطور المتوسط العالمي لمستوي سطح البحر خلال الفترة (1993 – 2023)

ملم/سنة



## الآثار الاقتصادية والاجتماعية للتغيرات المناخية

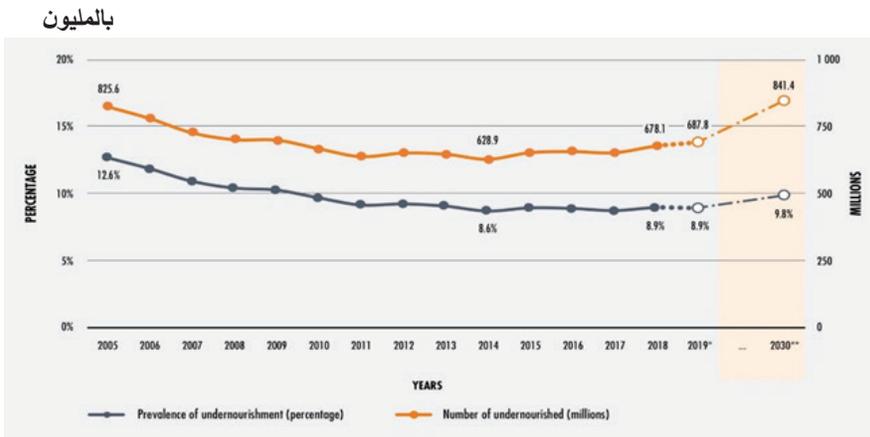
### تمهيد

إنقسم العلماء فيما بينهم على نتائج إرتفاع درجات الحرارة على كوكب الأرض، فبينما يرى البعض أن هذا الإرتفاع سيعود بنتائج إيجابية تتمثل بزيادة إنتاجية بعض الغابات والمحاصيل، يتخوف آخرون من نتائج الإرتفاع التي قد تؤدي إلى قلة الأمطار في المناطق الجافة أو شبه الجافة، ومن شأن ذلك أن يخلف وراءه مشاكل كبيرة في موارد المياه.

إن إرتفاع درجات الحرارة سيعجل بإرتفاع منسوب المياه في البحار والبحيرات والمسطحات المائية الأخرى بمعدل يصل الى 65 سم بنهاية القرن الحالي، مما يعني غرق بعض الجزر المنخفضة والمناطق الساحلية، وبالتالي تشريد الملايين من البشر بالإضافة للخسائر الاقتصادية والاجتماعية الفادحة، أيضا سوف يؤدي إرتفاع درجات الحرارة إلى تغير في أنواع الطقس كأنماط الرياح وكمية المتساقطات وأنواعها إضافة إلى تواتر عدة أحداث مناخية قسوى محتملة، مما سيؤدي إلى عواقب بيئية واجتماعية واقتصادية واسعة التأثير لا يمكن التنبؤ بها.

من المتوقع أن تكون مصر إحدى الدول الأكثر تضرراً من الآثار الناجمة عن تغير المناخ، وتشكل هذه الآثار متمثلة في إرتفاع درجات الحرارة، وتغير أنماط سقوط الأمطار، وإرتفاع مستويات مياه البحار، وإزدياد تواتر الكوارث ذات الصلة بالمناخ، والعديد من المخاطر على الزراعة والأراضي الزراعية، وإمدادات المياه والأمن الغذائي، مما قد يسبب مشاكل وخسائر للإنتاج الزراعي، والإقتصاد القومي، وبالتالي فإن قطاع الزراعة سيعاني من تبعات تقلبات درجات الحرارة وسقوط الأمطار ويلحق به خسائر كبيرة، وقد عانت مصر من آثار التغير المناخي خلال موجة الحر في عامي (2010 - 2015)، ولقد تضررت بشدة عدة مزارع تتركز في وادي النيل والدلتا، والمناطق الجديدة مما أدى إلى زيادة حادة في الأسعار، كما تأثرت الإنتاجية الزراعية بسبب إرتفاع درجات الحرارة، ومن المتوقع أن يصل إجمالي المساحة المنزرعة في مصر إلى نحو 11.5 مليون فدان، وإنخفاض متوسط نصيب الفرد من الموارد الأرضية الزراعية في مصر بنحو 3.7% بحلول عام 2030، بالمقارنة بنظيره في عام (فواز، وسليمان، 2015، ص. 6) 2011، وأن هناك إحتمال فقد ما بين نحو 12% - 15% من مساحة الأراضي الزراعية عالية الجودة في الإنتاج في منطقة الدلتا نتيجة للغرق أو التملح مع إرتفاع منسوب سطح البحر بحوالي نصف متر فقط، مما سيكون له تأثير على الزراعة المصرية وكذا الأمن الغذائي المصري.

الشكل رقم (6) تطور أعداد من يعانون من نقص التغذية والنسبة المئوية لإنتشار نقص التغذية خلال الفترة (2005 - 2030)



## الآثار الاقتصادية للتغيرات المناخية

شهد عالمنا المعاصر في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين إزدياد آثار التغير المناخي والذي سببه عمليات طبيعية داخلية، أو قوى خارجية، أو تغيرات في بنية الغلاف الجوي، أو في إتساع رقعة اليابسة، وتمثلت إرهابات هذا التغير بالأعاصير والفيضانات وإرتفاع درجات الحرارة الناجمة عن إنبعاثات الغازات، والتي شكلت تهديداً للمجتمع الدولي وللاقتصاد العالمي

وباستخدام نتائج النماذج الاقتصادية الرسمية وفي حالة عدم التحرك فسوف تكون التكاليف الكلية لتغير المناخ ومخاطره مساوية لفقدان 5 % علي الأقل من إجمالي الناتج المحلي العالمي، وإذا أخذنا في الإعتبار نطاقاً أكبر من المخاطر والآثار فإن الخسارة يمكن أن تصل إلي 20 % أو أكثر من إجمالي الناتج المحلي، وعلي العكس يمكن أن تصل تكاليف إتخاذ الإجراءات لتقليل الانبعاثات الغازية المسببة لظاهرة الصوبات الزجاجية لتجنب أسوأ آثار التغير المناخي الي حوالي 1 % من إجمالي الناتج المحلي العالمي سنوياً (في حالة تثبيت نسبة مكافئ ثاني أكسيد الكربون ليكون ما بين 500 – 550 جزء في المليون)، وسوف تؤثر الاستثمارات خلال السنوات العشر الي العشرين القادمة تأثيراً بالغاً عي المناخ في النصف الثاني من هذا القرن والقرن الذي يليه، وقد تتسبب سلوكياتنا في الوقت الحاضر وعلي مدي العقود القادمة في إحداث مخاطر مدمرة للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وسوف يكون من الصعب أو من المستحيل رد هذه التغيرات.

إن التحركات الفورية القوية مضمونة النتيجة، ونظراً لأن تغير المناخ يعد مشكلة عالمية فيجب أن تكون الاستجابة دولية، ويجب أن تعتمد علي رؤية مشتركة للأهداف طويلة المدي والإتفاق علي إطار عمل من شأنه تسريع التحرك في العقد القادم، كما يجب أن تركز علي المقاربات المتبادلة والمدعمة علي المستوي الوطني والإقليمي والدولي (ستيرن، 2007، ص. 26).

### وتتمثل الخسائر الاقتصادية الناشئة عن التغيرات المناخية فيما يلي

- أ- التأثير السلبي المباشر على الناتج والإنتاجية من جراء التغير طويل الأجل في درجات الحرارة، وزيادة حدة أو تعاقب حدوث الظواهر المناخية المتطرفة لاسيما في قطاع الزراعة وصيد الأسماك والسياحة.
- ب- التكاليف الناشئة عن إرتفاع مستوى سطح البحر وزيادة شدة الفيضانات. فحدوث إرتفاع قدره متر واحد من شأنه أن يخفض الناتج المحلي الإجمالي بنحو 10 % في العديد من الدول كمصر وموريتانيا وبنغلاديش.
- ج- استمرار التدهور في الأوضاع المالية بسبب تقلص القواعد الضريبية التقليدية، وزيادة الإنفاق الموجه لتخفيف تغير المناخ والتكيف مع مستجداته.
- د- تكلفة الجهود الرامية إلى تخفيض نسب إنبعاث الغازات، بما في ذلك إرتفاع أسعار الطاقة وزيادة الاستثمار.
- هـ- بروز مشكلة في موازين المدفوعات لبعض الدول بسبب إنخفاض صادرات السلع والخدمات (المنتجات الزراعية والأسماك والسياحة) وإزدياد الحاجة إلى إستيراد السلع الغذائية وغيرها من السلع الأساسية.

وطبقاً للتقديرات الاقتصادية لتأثير تغير المناخ والتي تستند إلى دوال الأضرار Damage Functions التي تربط بين الخسائر في الناتج المحلي الإجمالي وبين إرتفاع درجات الحرارة، تشير التقديرات أن تغير المناخ يشكل تهديداً لدول العالم كافة، ولكن الدول النامية هي الأكثر تعرضاً للانعكاسات السلبية لتغير المناخ، فتشير التقديرات إلى أنها ستتحمل نحو 75 – 80 % من تكاليف الأضرار التي تتجم عن تغير المناخ.

إن إزدياد درجة حرارة الأرض بدرجتين مؤثنتين عن درجة الحرارة التي كانت سائدة قبل الثورة الصناعية- وهو الحد الأدنى الذي من المرجح أن يشهده العالم- يمكن أن يسفر عن إنخفاض دائم للنتاج المحلي الإجمالي بنسبة 4 - 5% بالنسبة لأفريقيا وجنوب آسيا، فالدول النامية تعتمد بشكل كبير على خدمات المنظومات الإيكولوجية ورأس المال الطبيعي من أجل الإنتاج في قطاعات تتسم بالحساسية تجاه المناخ. ويعيش الكثير من سكانها في مواقع مكشوفة طبيعياً، وأوضاع اقتصادية خطيرة وقدراتها المالية والمؤسسية على التكيف محدودة. ويشير صانعو السياسات في بعض الدول النامية إلى أنه يتم تحويل المزيد من موازنتها التنموية لأغراض التغلب على طوارئ متعلقة بالأحوال الجوية.

## تحديات التكيف مع أزمة التغيرات المناخية

تتفاوت الخسائر الناجمة عن التغير المناخي تبعاً لدرجة التقدم الاقتصادي للدول، فالدول النامية التي يعتمد اقتصادها بشكل كبير على إنتاج الزراعة وصيد الأسماك سوف يكون حجم التأثير مضاعفاً، ويقدر "فانكهاوزر" إجمالي خسائر الدول النامية بحوالي 89.1 مليار دولار سنوياً، أي بنسبة 1.6% من الناتج المحلي الإجمالي، بينما تتكبد مجموعة دول منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي (OECD) نحو 180.5 مليار دولار أو ما يعادل 1.3% من إجمالي ناتجها المحلي. ويتوقع أن تبلغ الخسائر الإجمالية لظواهر المناخية العميقة إلى 300 مليار دولار سنوياً بحلول عام 2050م. (الهييتي، 2021)

تواجه مصر تحدياً كبيراً في مجابهة أزمة التغيرات المناخية وتداعياتها على العديد من القطاعات الرئيسية، والأكثر تأثراً في الاقتصاد المصري، والتي يأتي على رأسها قطاعي الزراعة والموارد المائية والسياحة. ويُعد قطاع الزراعة من أكثر القطاعات تأثراً بأزمة التغيرات المناخية في مصر، فقدرة القطاع على تجاوز ضغوطات التغيرات المناخية ضعيفة، خاصة بالنسبة للمجتمعات الريفية التي تعتبر من أكثر المجتمعات تضرراً من التغيرات المناخية لضعف البنية التحتية القادرة على التكيف مع تلك التقلبات أو مواجهة انعكاساتها السلبية، سواء عبر تبني سياسات استباقية وقائية، أو من خلال مدى قدرتها على تنويع المحاصيل ومواسم الزراعة، أو عن طريق استحداث أساليب جديدة في الزراعة والري تكون أكثر تكيفاً وكفاءة في التعامل مع التحديات المناخية المتنوعة (فايد، 2022).

وأيضاً وبالنسبة لمصر فقد قدرت قيمة الآثار السلبية للانبعاثات الكربونية بنحو 5.3 مليار دولار وهي الفرق بين قيمة الفجوة الغذائية في ظل سيناريو زيادة الانبعاثات الكربونية، والتي تقدر بنحو 47.5 مليار دولار، وقيمة الفجوة الغذائية في ظل سيناريو ثبات الانبعاثات الكربونية، والتي تقدر بنحو 42.2 مليار دولار في 2030، كما قدرت قيمة الآثار السلبية لغرق الدلتا بنحو 5.4 مليار دولار وهي الفرق بين قيمة الفجوة الغذائية في ظل سيناريو الإستراتيجية مع غرق 15% من الدلتا والتي تقدر بنحو 25.1 مليار دولار، وقيمة الفجوة الغذائية في ظل عدم غرق 15% من الدلتا، والتي تقدر بنحو 19،7 مليار دولار في 2030. أي أن القيمة الإجمالية المقدرة لمخاطر الآثار السلبية للتغيرات المناخية على الزراعة المصرية تبلغ 10.7 مليار دولار بحلول عام 2030 (صيام، وفيات، 2009، ص. 5)

## انعكاسات أزمة التغيرات المناخية على قطاع الزراعة في مصر

### 1 - ندرة الموارد الطبيعية المُغذية للنشاط الزراعي

يعتمد قطاع الزراعة بشكل أساسي على حجم ونوعية الموارد الطبيعية المُتوفرة من تربة خصبة صالحة للزراعة ومياة عذبة للري، وفي هذا الشأن تعاني مصر بسبب موقعها الجغرافي من ارتفاع درجات الحرارة على مدار العام، ووقوع أغلب أراضيها في مساحات صحراوية جافة وشبه جافة، وأقاليم ذات ندرة نسبية في الأمطار، ما

أدى لمحدودية مصادر الموارد المائية العذبة، والإعتماد الرئيسي على نهر النيل المسئول عن حوالي 97% من الإحتياجات المائية، والذي قد يتأثر منسوبه أيضًا باختلاف معدلات الفيضان السنوي. ووفقًا لما أعلنته اللجنة الدائمة لتنظيم إيراد نهر النيل بوزارة الري والموارد المائية في 4 أغسطس 2021، يواجه نهر النيل إرتفاعًا في مستوى منسوبه، نتيجة تزايد الأمطار على دول المصب، مما يُنذر بإمكانية حدوث فيضانات في حال لم يتم إتخاذ الإجراءات الكافية لمواجهة تلك الأزمة (عبد الحميد، 2021)

أيضاً تعاني مصر من سوء التوزيع الجغرافي للسكان وتكدسه في منطقتي الوادي والدلتا، الأمر الذي نتج عنه نقص مساحة الأراضي الخصبة الصالحة للزراعة بسبب الزحف العمراني، وتضرر مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية بالوادي والدلتا نتيجة التقلبات المناخية، الأمر الذي زاد من العبء على القطاع الزراعي وألقى بظلاله على الاقتصاد الوطني ككل.

## 2 - حجم وجودة الإنتاجية الزراعية

تعد المناطق الساحلية من أكثر المناطق المصرية عُرضة للانعكاسات السلبية لتغير المناخ، ذلك أن إرتفاع درجات الحرارة سيؤدي لتنامي ظاهرة نوبان الجليد والتي سوف تُسفر بدورها عن إرتفاع منسوب المياه في العديد من البحار والمحيطات ما سينعكس سلبًا على حجم الإنتاجية الزراعية بسبب تسرب المياه المالحة إلي المياه الجوفية(فكري، 2019)، وهو ما سيؤثر بطبيعة الحال على حجم الإنتاج الزراعي للعديد من المحاصيل (عباس، 2021).

هذا إلى جانب تأثر حجم الإنتاجية الزراعية بمعدلات درجات الحرارة، حيث إنعكس الارتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة في مصر خلال صيف 2021 على حجم إنتاجية محاصيل موسم الصيف، فقد تراجعت إنتاجية محاصيل الفاكهة والخضر بنسب تعدت الـ 50% في بعضها، ما عرّض المزارعين لخسائر فادحة، وعرّض المستهلك لموجة غلاء بسبب قلة المعروض مقارنة بحجم الطلب على هذه المنتجات. ومن أبرز المحاصيل التي تأثرت بموجة الحر الشديدة التي اجتاحت البلاد هذا الصيف، محصولا الزيتون والمانجو.

فضلاً عن ذلك، هناك بعض المحاصيل التي قد لا تواجه أزمة في كمية الإنتاجية بقدر ما تواجه أزمة في الجودة بسبب التقلبات المناخية وما ينتج عنها من تلف التربة الزراعية وإنتشار الآفات، ونقص حجم وجودة الموارد المائية، حيث تصبح المحاصيل الزراعية أقل نضجًا، وأكثر عُرضة للتلف والإصابة بالأمراض خاصة خلال عمليات التخزين والنقل.

كما أن العديد من الدراسات تناولت قياس الآثار الاقتصادية المتوقعة للتغيرات المناخية على إنتاجية عدد من المحاصيل الزراعية، من أهمها القمح والذرة والقطن حيث أوضحت تلك الدراسات أن التغيرات المناخية سوف تؤدي مستقبلاً إلى انعكاسات سلبية جوهرية على الإنتاجية القومية لمحصولي القمح والذرة، إلا أن الدراسات تشير إلى استفاضة بعض المحاصيل الزراعية كالقطن والأرز والذرة والموز من الزيادة الحرارية، ولكنها ستتأثر سلبياً بزيادة معدلات البخر وزيادة ملوحة التربة والمياه، مما قد يؤدي إلى ارتفاع تكلفة الزراعة، كما أن استخدام المزيد من الأسمدة والمبيدات سيؤدي إلى زيادة تلوث المياه السطحية، وزيادة في مستويات الإصابة بالآفات الحشرية والمرضية للعديد من المحاصيل الزراعية.

## 3 - انعكاسات أزمة التغيرات المناخية على قطاع السياحة في مصر

أما بالنسبة لقطاع السياحة، فقد مارست الموارد والثروات الطبيعية في مصر على مدار سنوات عديدة دوراً هاماً ومحورياً في خدمة وتغذية هذا القطاع على طول سواحل البحر الأحمر والبحر المتوسط، لاسيما بالنسبة

لمُحبي ممارسة الأنشطة المائية، أو الإستمتاع بمشاهدة الشعب المرجانية والحياة البحرية الغنية بتنوع الأسماك والحيوانات البحرية. إلا أن العديد من المُتخصصين في دراسة البيئة البحرية والمناخ، أعربوا عن قلقهم بشأن التداعيات والإنعكاسات السلبية والمباشرة لأزمة الاحتباس الحراري وما ينتج عنها من تقلبات مناخية، على مستقبل قطاع السياحة.

أيضاً من المتوقع أن تؤثر التغيرات المناخية على قطاع السياحة من ناحية، تعرض الحياة البحرية، وخاصة الشعب المرجانية (أبيضاض الشعب المرجانية والتي تعتبر ثروة قومية) للعديد من التهديدات في ظل التقلبات المناخية وارتفاع درجات الحرارة فوق معدلاتها الطبيعية، وتعتبر الشعب المرجانية من أعلى الأنظمة البيئية حساسية للتغيرات المناخية، خاصة مع ارتفاع درجات حرارة المياه السطحية، مما يؤدي إلى فقدان معظم أنواع الأسماك واللافقاريات التي تعتمد على الشعب المرجانية كماوى أو مصدر للغذاء، كما يعتبر عنصر الرياح من العناصر المناخية المهمة المؤثرة في بيئة الشعب المرجانية خاصة فيما يتعلق باتجاهات الرياح وسرعتها، حيث تولد الرياح القوية أمواج بحرية قوية قادرة على نحت المنحدرات الأمامية للشعب المرجانية، كما تؤثر الأمطار في درجة ملوحة مياه البحر ومن ثم نمو الشعب الهولوسينية المختلفة؛ فزيادة كمية الأمطار المتساقطة يؤدي إلى وجود بيئة بحرية محلية تتميز بإنخفاض ملوحتها وقتياً مما يؤثر سلباً، وهذا بدوره يؤثر على أهم عنصر جذب لسياحة الغوص (الجمعية الدولية لدراسات الشعب، 2015)

وبالنسبة للشعب المرجانية فقد اعتُبرت في خطر شديد منذ فترةٍ طويلة بسبب تأثيرات تغير المناخ، وخصوصاً ارتفاع درجات الحرارة والحموضة وتزايد وتيرة العواصف ومستويات المنسوب البحري، وبينما توفر الشعب المرجانية موئلاً أساسياً لحياة نحو ربع الأنواع البحرية بأسرها تُشكّل في الوقت ذاته موارد بالغة الأهمية للبروتين والدخل في العديد من البلدان النامية (IPPC، 2021، p. 14)

تحتل مصر المرتبة الأولى من حيث الدول الأعلى في قوائم السياحة القائمة على الشعب المرجانية، خاصة أن منطقة شمال البحر الأحمر تعتبر بيئة آمنة لهذا النوع من السياحة، نظراً لطبيعة المياه والرياح السائدة في تلك المنطقة، إلا أنه نظراً للتقلبات المناخية التي يشهدها العالم، أصبحت مصر واحدة من ضمن الدول الساحلية المُعرضة لفقدان نسبة كبيرة من إيرادات سياحة الشعب المرجانية، وهو ما يعني تعرض قطاع السياحة لخسائر فادحة، ذلك أن ارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة سطح البحر عن الحد الذي تستطيع الشعب العيش فيه، هذا فضلاً عن خطر ذوبان الجليد وارتفاع منسوب سطح البحر الأحمر بما يؤدي إلى زيادة الأعماق التي تعيش فيها الشعب المرجانية، وبالتالي حجب الضوء عنها وموتها، وتدهور النظم البيئية الساحلية (السعيد، 2020)

من ناحية أخرى، قد تتعرض الوجهات السياحية المختلفة والشواطئ لخطر الفيضانات والسيول، ما يؤثر بطبيعة الحال على البنية التحتية، ويؤدي لتدمير العديد من الإستثمارات السياحية التي تنتوع ما بين قرى وفنادق ومنتجعات واقعة على طول السواحل المصرية البحرية وتقدر قيمتها بمليارات الدولارات.

هناك توافق في الآراء بين العلماء المعنيين بالتغيرات المناخية بأن مصر من بين البلدان النامية الأكثر عرضة للتأثيرات السلبية المحتملة لتغير المناخ والذي يمثل تهديداً كبيراً للتنمية المستدامة في المستقبل، حيث يوجد العديد من التأثيرات السلبية على مصر منها ارتفاع مستوى سطح البحر والتأثير على الموارد المائية بجانب التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية وتغير الأنماط المناخية على إنتاجية معظم المحاصيل.

#### 4 - انعكاسات أزمة التغيرات المناخية على قطاع الموارد المائية والري

تعتبر المياه من أهم الموارد وأكثرها تأثيرًا وخاصة في المناطق الصحراوية الجافة وشبه الجافة ويمثل الأمن المائي في مصر أحد أهم الركائز ذات العلاقة الوثيقة بالتحديات الاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة الحالية والمستقبلية خاصة مع زيادة أعداد السكان وثبات الموارد المائية مما أدى إلى انخفاض نصيب الفرد من المياه إلى أقل من مستوى حد الفقر المائي، وزيادة الطلب على الموارد المائية نتيجة ارتفاع درجة الحرارة (مما يؤدي إلي زيادة الاستهلاك المائي للمحاصيل)، أيضاً حساسية منابع النيل والمصادر المائية العذبة لخطر التغيرات المناخية (يشير السيناريو المتفائل الي زيادة المياه بمقدار 32 % والتي تصل بها حصة مصر من المياه الي 73.7 مليار م<sup>3</sup>، بينما يشير السيناريو المتشائم الي حدوث عجز يقدر بنحو 7،5 مليار م<sup>3</sup> تمثل نحو 14 % حيث تصل حصة مصر من المياه الي حوالي 48 مليار م<sup>3</sup> بدلاً م 55.5 مليار م<sup>3</sup>).<sup>(3)</sup>

ونظراً لموقع مصر الجغرافي في حزام المناطق القاحلة وذلك بسبب ندرة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة خلال معظم شهور العام، وتغيرات منسوب مياه النيل نتيجة للتغير في نمط هطول الامطار، لذا فإن المشكلة المائية تعتبر الأكثر خطورة في مصر مقارنة بدول عديدة.

#### 5 - انعكاسات أزمة التغيرات المناخية على قطاع الموارد الأرضية الزراعية

إن أكثر القطاعات المصرية عرضة لتغير المناخ هي الأراضي الزراعية خاصة تلك الأراضي المتاخمة للمناطق الساحلية في الدلتا، ووفقاً للتقرير الوطني الثالث المقدم للجنة إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، فإن ارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار نصف متر فقط قد يؤدي لغرق حوالي نصف مليون فدان من الأراضي الزراعية الخصبة، وزيادة تسارع مستويات التصحر، خاصة في المناطق الشمالية الغربية والمناطق الشمالية من سيناء، والأراضي الخصبة لمصر العليا والدلتا ووحدات الصحراء الغربية، وإنخفاض خصوبة التربة.

#### 6 - إنعكاسات أزمة التغيرات المناخية على قطاع الثروة السمكية: (نشرة الإتحاد المصري للتأمين، د.ت)

إنخفاض إنتاجية الثروة السمكية وزيادة تكلفة الإنتاج، من خلال التأثير علي الإنتاج السمكي في البحيرات الشمالية نتيجة تغير الأنظمة الايكولوجية في المناطق الساحلية، والتأثير علي نزوح السكان (الصيادين).

لذا فإن أهم التحديات التي تواجه مصر تتبع من قلة الأمطار ونقص الموارد المائية والتوزيع غير المتكافئ للسكان، ونقص مساحة الأراضي العالية الخصوبة نتيجة للزحف العمراني على الأراضي الزراعية بالوادي والدلتا، والتصحر، وإنخفاض خصوبة بعض الأراضي بسبب عوامل عديدة، حيث يهدد نحر الشواطئ بعض المساحات الزراعية مما يضع أعباء إضافية على كاهل قطاع الزراعة لتوفير الأمن الغذائي.

#### 7 - أهم المعوقات التي تحد من التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على الاقتصاد(الهيتمي، 2021)

هناك العديد من المعوقات التي تحد من التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على الاقتصاد، يمكن إيجاز أهمها في الآتي:

أ- ارتفاع تكاليف تعبئة الاستثمارات الضرورية وحفز اتخاذ إجراء من جانب الدول للاستجابة لتغير المناخ يمثل أحد المعوقات الرئيسية التي تحد من التخفيف من آثار التغير المناخي.

ب- يشكل الارتفاع النسبي لتكاليف مشاريع آلية التنمية النظيفة التي تطوي على استخدام الطاقة المتجددة عائقاً أمام استخدامها بشكل واسع.

ج- يمثل عدم جمع البيانات وتحليلها والتنبؤ بها بصورة صحيحة عائقاً أمام فهم ومعالجة الآثار المناخية، ويشمل ذلك البيانات عن: آثار تغير المناخ على الصعيدين الإقليمي والوطني، وتكاليف التقاعس عن اتخاذ إجراءات على المديين القصير والبعيد، والآثار المترتبة بالنسبة للدول الأقل نمواً والدول الجزرية الصغيرة.

د- عدم كفاية التمويل المتاح حالياً في إطار آليات التمويل المتعددة الأطراف لدعم تدابير التكيف في الدول الضعيفة.

هـ- يؤدي عدم وجود دلائل سوقية واضحة إلى تثبيط همم القطاع الخاص في مجال الاستثمار، علاوة على ذلك لا يوجد إلهام في بعض الأنحاء على اتخاذ تدابير قوية للتخفيف والتكيف مما يشكل عائقاً أمام تعزيز مشاركة القطاع الخاص في اتخاذ إجراءات عالمية متضافرة لمعالجة الآثار السلبية للتغير المناخي.

## الآثار الاجتماعية للتغيرات المناخية

### تمهيد

يعد تغير المناخ أحد أكبر التحديات العالمية. إنها ظاهرة على وجه الكوكب تتفاوت آثارها بين الأجيال والمناطق والطبقات والفئات المختلفة من الدخل والعمر والنوع الاجتماعي، ومع ذلك فإن لها آثار ضارة يمكن الشعور بها على المدى القصير من خلال الكوارث الطبيعية، مثل الفيضانات والإنهيارات الأرضية والأعاصير، وعلى المدى البعيد من خلال التدهور التدريجي للنظام البيئي، ومن المتوقع أن تزداد سوءاً بشكل ملحوظ.

تظهر الآثار السلبية لهذه الأحداث في العديد من مجالات الحياة حيث لا يقتصر الضرر على أنظمة الغذاء والزراعة والموارد المائية والهجرة والعمالة فحسب، بل يمتد ليؤثر على صحة الأفراد، بما في ذلك صحتهم الجنسية والإنجابية وعلى رفاههم وحمايتهم وحقوقهم، هذا ويتباين التأثير السلبي لهذه التغيرات من فئة لأخرى ومن مكان لآخر.

ففي معظم الأوضاع تكون النساء والفتيات الأكثر إستضعافاً وتأثراً وذلك لأنهن يشكلن الغالبية من الفقراء في العالم وغالباً ما يتحملن العبء الرئيسي للحصول على الغذاء والماء وغير ذلك من المؤن الضرورية لأسرهن وذلك اعتماداً على الموارد الطبيعية التي تتعرض للخطر نتيجة تأثيرات تغير المناخ.

في أنحاء كثيرة من العالم، لا تزال النساء يواجهن عدم المساواة بين الجنسين من حيث حصولهن على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وتنظيم الأسرة، والموارد الطبيعية والتعليم والغذاء والمعلومات وذلك في الأوضاع العادية مما يقوض حياتهن وحياة أسرهن ومجتمعاتهن. ويزداد الأمر سوءاً في الأوضاع الإنسانية، مثل الكوارث المناخية حيث يؤدي النزوح القسري والهجرة إلى زيادة تقاوم الظلم الذي تتعرض له النساء والفتيات ويجعلهن عرضة لخطر أكبر وهو الاغتصاب والتحرش والإستغلال الجنسي والإتجار بالبشر والإستغلال. وبالتالي، فهم أقل قدرة على مواجهة تأثيرات تغير المناخ.

هذا ويؤدي تغير المناخ إلى النزوح القسري والهجرة اللذين بدورهما يساهمان في تقاوم أوجه عدم المساواة بين الجنسين بالنسبة للنساء والفتيات. فغالباً ما تضطر النساء في أغلب الأحيان إلى الخروج من الملاجئ والمخيمات للحصول على الماء والغذاء مما يعرضهن لخطر أكبر وهو التعرض للإغتصاب والتحرش والإستغلال الجنسي وذلك نظراً لمحدودية الوصول إلى الإحتياجات والموارد الأساسية في الأوضاع الإنسانية.

ويقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان بدمج الاستجابة لتغير المناخ وتعزيز القدرة على الصمود والتكيف في عمله وسياساته في جميع أنحاء العالم وذلك من خلال تقديم الخدمات المنقذة للحياة التي تركز على الصحة، بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية للجميع، لا سيما النساء والفتيات والشباب، وخدمات الحماية والتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له والدعم النفسي والاجتماعي، والحد من المخاطر بدءاً من إتخاذ الإجراءات المبكرة والاستباقية إلى التأهب والاستجابة للأزمات المناخية (<https://Arabstates.unfpa.org/ar/>) (Aug. 19، 2021)

تعد مصر من بلدان العالم شديدة التأثير بتغير المناخ، ووفقاً للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، تُعتبر دلتا النيل في مصر واحدة من أكثر ثلاث "نقاط ضعف ساخنة عالمياً" جراء التغيرات المناخية (<https://www.un.org/ar/climatechange>) (United Nations Development Programme) (UNDP، 2018b)، ومن المحتمل أن يؤدي تغير المناخ إلى وصول مصر، في المستقبل القريب، إلى حد الندرة المائية المطلقة، التي تُقدر بـ 500 متر مكعب للفرد سنوياً (<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/>) (articles)

تُشير بعض التقديرات إلى أن ما بين 23% و 49% من إجمالي مساحة المحافظات الساحلية في دلتا النيل ستكون مُعرضة للفيضانات. إلى جانب تعرض 12% من الأراضي الزراعية في مصر للخطر، بسبب تسرب المياه المالحة وتملح التربة، وذلك بإفتراس ارتفاع مستوى سطح البحر بنحو متر واحد (UNDP، 2018a) كما أن ارتفاع مستوى سطح البحر متراً واحداً سيؤدي إلى غرق 970 كيلومتر مربع من أراضي الدلتا طبقاً لتقديرات خبراء البنك الدولي، كما سيعرض البنية التحتية بالمناطق المنخفضة لخطر الفيضان، كما أن المناطق الحضرية الواقعة بالمناطق المناخية الجافة كالقاهرة الكبرى ستعاني من زيادة تأثير ظاهرة الجزر الحرارية مما سينعكس بالسلب على الراحة الحرارية<sup>(2)</sup> خاصة بالمناطق العشوائية المتدهورة (Smith, et al., 2013)

### - التأثير علي المجتمعات السكنية

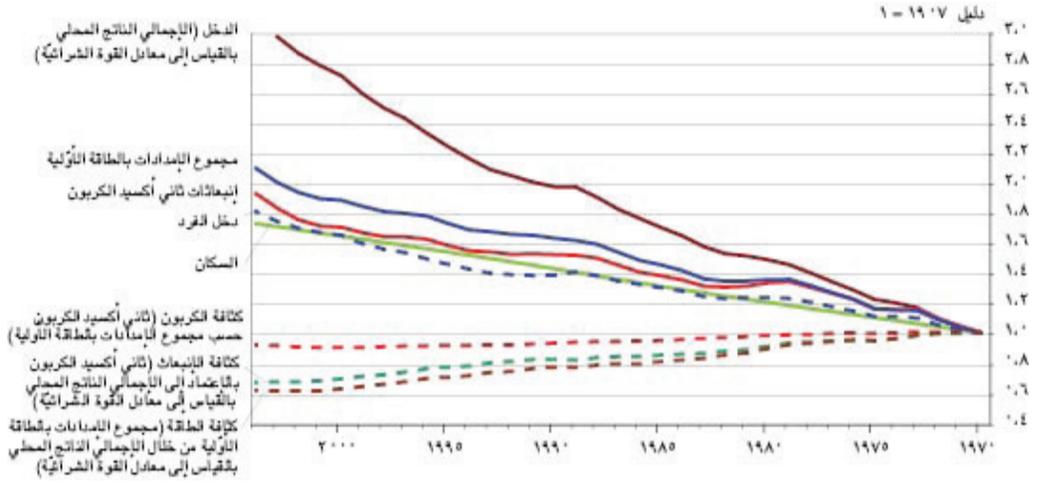
يحتمل حدوث ضغوط إقتصادية وإجتماعية علي المجتمعات السكانية الساحلية بسبب ارتفاع سطح البحر، وزيادة معدلات حدوث العواصف والأمطار والموجات الحارة، والسيول غير المتوقعة، وزيادة الأتربة المنقولة بالرياح، وهجرة العمالة الزراعية والصيادين، وزيادة الضغوط علي المناطق العشوائية حيث تعتبر أكثر المناطق تأثراً بزيادة الرياح والسيول.

من الظواهر الجديدة التي برزت نتيجة تدهور مستويات الأمن البيئي في بعض الدول ما أطلق عليه مصطلح اللاجئين البيئيين، (Environmental Refugees)، وهم "هؤلاء الأشخاص الذين لم يعودوا قادرين على الحياة وكسب العيش الآمن في مناطقهم الجغرافية أو أوطانهم؛ بسبب المشكلات البيئية"، مثل: الجفاف، أو تآكل التربة والتصحر وإزالة الغابات، وارتفاع مستوى البحر وغيرها من مشكلات البيئة والتغير المناخي، ومن ثم يشعر هؤلاء الأشخاص أنه لا بديل أمامهم سوي البحث عن ملاذ آمن في مكان آخر (سواء داخل أوطانهم أو خارجها)، وقد تم التمييز بين ثلاث فئات مفترضة من اللاجئين البيئيين (الفارين من التصحر، النازحين أو المحتمل تهجيرهم بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر، وضحايا النزاعات البيئية)، ومن المرجح أن تتسبب الضغوط البيئية الحالية والمستقبلية في تنامي معدلات الهجرة الداخلية (من البيئات الريفية الي البيئات الحضرية، أو من البيئات الريفية المتدهورة الي تلك التي لا تزال قادرة علي الحفاظ علي النمو الزراعي، يضاف الي ذلك أن مصر بلداً مستهدفاً

<sup>2</sup> الراحة الحرارية: "هي حالة ذهنية تعبر عن الرضا عن البيئة الحرارية ويتم تقييمها من خلال التقييم الذاتي (يمكن أن يُنظر إلى جسم الإنسان على أنه محرك حراري والغذاء هو مدخلات الطاقة". الموقع الإلكتروني: [https://stringfixer.com/ar/Thermal\\_comfort](https://stringfixer.com/ar/Thermal_comfort)

للاجئين التقليديين والمهاجرين لأسباب اقتصادية، ومعظمهم من الدول المجاورة، مما سوف يزيد العبء على موارد الدولة المصرية (أبودوح، 2021، ص. 41)

الشكل رقم (7) التأثيرات الاقتصادية-الاجتماعية للتغيرات المناخية خلال الفترة 1970 - 2000



## آليات وسياسات التكيف

هناك ثلاث فئات عامة من الإجراءات ينبغي اتخاذها، وهي: خفض الانبعاثات، والتكيف مع تأثيرات المناخ، وتمويل التعديلات المطلوبة.

**1 - خفض الانبعاثات:** فإن تحويل أنظمة الطاقة من الوقود الأحفوري إلى مصادر الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح، سوف يؤدي إلى تقليل الانبعاثات المسببة لتغير المناخ. لكن علينا أن نبدأ الآن. يلتزم تحالف متنام من البلدان بالوصول بالانبعاثات إلى مستوى الصفر بحلول عام 2050، ومع ذلك يجب أن يتم خفض الانبعاثات بحوالي النصف بحلول عام 2030 للحفاظ على الاحترار بأقل من 1.5 درجة مئوية، ويجب أن ينخفض إنتاج الوقود الأحفوري بنسبة 6 في المائة تقريبًا سنويًا خلال العقد 2020-2030 (UNDP, 2018a)

## 2 - التكيف مع التغيرات المناخية وتمويل التعديلات المطلوبة: (نشرة الإتحاد المصري للتأمين، د.ت)

أ- الإستخدام الأمثل للموارد المائية المتاحة وإتخاذ التدابير التالية لإدارة الطلب على المياه.

ب- إستخدام التقنيات الحديثة في مجال حصاد المياه مثل الإستشعار عن بعد، ونظم المعلومات الجغرافية وتحليل الجريان السطحي للمياه وتحديد خصائص الحوض ونوع التربة.

ج- الإستفادة بمياه السيول وتجنب المخاطر التي قد تتجم عنها.

د- التوسع في الإعتماد على محطات تحلية مياه البحر.

هـ- ضرورة إحداث تغييرات جذرية فى السياسات الزراعية والمائية الحالية، والتركيز على إعطاء أكبر قدر من الإهتمام للإسراع بمعدل النمو فى الإنتاجية الزراعية، فإذا كان معدل النمو فى الناتج الزراعى الحالى لا يتجاوز 3 % خلال سنوات العقد المنصرم فينبغى مضاعفة هذا المعدل إلى 5 % على الأقل، الأمر

الذى يتحقق عن طريق زيادة الإنفاق ومضاعفة الإستثمارات الزراعية من 8 مليارات جنيه سنوياً فى الوقت الحالى إلى 16 مليار سنوياً بالأسعار الثابتة خلال العقدين القادمين أى بإستثمارات كلية تصل إلى 320 مليار جنيه حتى عام 2030، بالإضافة إلى مضاعفة الإنفاق على البحوث الزراعية لاسيما البحوث المتعلقة بإنتاج وتطوير الأصناف وخاصة الأصناف المقاومة للملوحة، والأصناف المقاومة للحرارة، والأصناف قصيرة المكث فى التربة، والأصناف الموفرة للمياه، وضرورة إتباع الإستراتيجيات الملائمة لمقاومة إرتفاع منسوب مياه البحر ومنع تآكل الشواطئ الشمالية للدلتا، وتقدر تكلفة هذه الإجراءات بنحو 300 مليون دولار (صيام، وفياض، 2009، ص. 3).

### 3 - السياسات والإجراءات التي اتخذتها مصر لمواجهة التغيرات المناخية

إتخذت مصر العديد من السياسات والإجراءات لمواجهة تحدي التغيرات المناخية، والتكيف مع تداعياتها، وذلك إنطلاقاً من كونها تهديدات تنموية واقتصادية أكثر منها مجرد تهديدات بيئية، وتتمثل أهم تلك الاجراءات فيما يلي:

أ- على المستوى المؤسسي: تم إنشاء "المجلس الوطني للتغيرات المناخية"، بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 1912 لسنة 2015، كجهة وطنية رئيسية معنية بقضية التغيرات المناخية، وتعمل على رسم وصياغة وتحديث الإستراتيجيات والسياسات والخطط العامة للدولة فيما يخص التكيف مع هذه التغيرات، وذلك فى ضوء الإتفاقيات الدولية، والمصالح الوطنية، ومؤخرًا تم إعادة هيكلة المجلس ليصبح تحت رئاسة رئيس مجلس الوزراء مباشرة. هذا، فضلاً عن إعادة هيكلة الهيكل التنظيمي لوزارة البيئة، وإنشاء قسم جديد للبحث والتطوير في مجال البيئة والتغيرات المناخية.

ب- على مستوى السياسات: جاءت "الإستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية 2050"، كواحدة من أهم قرارات المجلس الوطني للتغيرات المناخية، لرفع مستوى التنسيق بين كافة الوزارات والجهات المعنية في الدولة بشأن مجابهة مخاطر وتهديدات التغيرات المناخية، من خلال رسم خارطة طريق لأكثر السياسات والبرامج كفاءة وفاعلية في التكيف مع تداعيات تلك التهديدات، بما يضمن تحقيق تنمية اقتصادية مُستدامة.

وتتضمن أهداف الإستراتيجية ما يلي (العراقي، 2021)

- \* تعزيز حوكمة وإدارة العمل في مجال التغيرات المناخية.
- \* زيادة المرونة والقدرة على التكيف مع التغيرات المناخية.
- \* تحسين البنية التحتية لدعم الأنشطة المناخية.
- \* تعزيز البحث العلمي ونقل التكنولوجيا وإدارة المعرفة بما يرفع الوعي بضرورة التصدي لمخاطر التغيرات المناخية.
- \* تعزيز شراكة القطاع الخاص في تمويل الأنشطة الخضراء والصدقية للبيئة.

ج- التعاون مع مؤسسات التمويل الدولية: يُعتبر البنك الدولي على رأس قائمة مؤسسات التمويل الدولية التي تتعاون معها مصر في مجال مواجهة التغيرات المناخية. فقد بحث مسئولون بوزارتي التعاون الدولي والبيئة مع مُمثلين عن البنك الدولي، في 22 سبتمبر 2021، سبل وآليات التعاون لتطوير سياسات مكافحة أزمة تغير المناخ، بهدف توفير الدعم المالي اللازم لمشروعات التنمية المستدامة، التي تمارس دورًا هامًا في مواجهة التهديدات المناخية التي تتعرض لها مصر، لاسيما أن وزارة التعاون الدولي تطرح مشروعات تقدر

قيمتها بحوالي 365 مليون دولار في إطار تحقيق الهدف الـ13 من أهداف التنمية المستدامة، والمعني بمسألة التغير المناخي في مصر (الدعدع، 2021).

وتسعى مصر للإستفادة من خبرات البنك الدولي والدراسات الكمية التي يقوم بها بشأن المناخ وحسابات التكلفة التنموية والاقتصادية للتغيرات المناخية لتحديد ووضع السياسات الأكثر كفاءة وفاعلية في التكيف مع أزمة التغيرات المناخية خلال المرحلة القادمة.

د- تبني الاقتصاد الأخضر: وضع القطاع المصرفي المصري البعد البيئي ضمن شروط تمويل المشروعات الحديثة بحيث لا يتم تمويل أى مشروع من شأنه أن يزيد من حدة ومخاطر التغيرات المناخية، وذلك بهدف التوسع في المشروعات الصديقة للبيئة في إطار مساعي مصر لتصبح نموذجًا للتحوّل نحو الاقتصاد الأخضر، وترسيخ مفهوم "الشركات الخضراء"، والذي يشير إلى ضرورة التزام الشركات بالمعايير البيئية في كل ما تقوم به من ممارسات إنتاجية وتسويقية للسلع والخدمات، ووفق معايير معينة تضمن حماية الموارد البيئية، والحد من التلوث (علواني، 2019).

هذا، وقد طرحت الحكومة المصرية، في 30 سبتمبر 2020، أول سندات خضراء بقيمة 750 مليون دولار لتمويل المشروعات الصديقة للبيئة (المشاطر وفؤاد يبحثان التعاون المستقبلي بين مصر ومجموعة البنك الدولي، 2021) ومن بين أهم وأبرز تلك المشاريع التوسع في استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة، كالطاقة الشمسية، وطاقة الرياح والغاز الطبيعي، والمشروعات الأخرى المعنية بشئون النقل والمواصلات، بهدف تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والغازات الأخرى المضرة بالغلاف الجوي والمسببة للإحتباس الحراري، بهدف الحد من إرتفاع درجات الحرارة، وتلافي تداعياتها السلبية، أيضاً توقيع وزارة البيئة والتنمية المحلية والنقل والصحة إتفاقاً مشتركاً عام 2020 لتنفيذ مشروع إدارة تلوث الهواء والحد من انبعاثات غازات الإحتباس الحراري، وذلك بتمويل من البنك الدولي قيمته 200 مليون دولار (البنك الدولي، 2020).

هـ- التعاون والتنسيق الإقليمي والدولي: تحرص مصر دائماً على تنمية وتعزيز الجهود الإقليمية والدولية المشتركة في مجالات البيئة والمناخ، وذلك ليس فقط من خلال المشاركة، بل أيضاً عبر رئاسة العديد من المؤتمرات والمفاوضات واللجان المعنية بقضايا البيئة والمناخ سواء داخل أفريقيا أو خارجها بالتنسيق مع الأمم المتحدة. فقد تقدمت مصر بطلب لإستضافة الدورة الـ27 من مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ (COP 27) في عام 2022 كممثلة لتحديات وجهود وأولويات القارة الأفريقية في مواجهة أزمة التغيرات المناخية.

ويجب أن تشمل العناصر الأساسية لإطار العمل الدولي ما يلي:

\* تجارة الانبعاثات: تعتبر طريقة مؤثرة لتعزيز خفض الانبعاثات بطريقة مجزية التكلفة ولدفع التحرك في الدول النامية، ويمكن أن يدفع هذا الهدف الدول الغنية لتوفير سيولة قد تصل إلي عشرات البلايين من الدولارات سنوياً لتعزيز التحول إلي مسارات تطوير الوقود منخفض الكربون.

\* التعاون التكنولوجي: يمكن أن يعزز التعاون غير الرسمي والإنفاقيات الرسمية فاعلية الإستثمارات في المجالات الإبتكارية في جميع أنحاء العالم، ويجب أن يصل الدعم العالمي للبحث والتنمية في مجال الطاقة إلى الضعف على الأقل، كما ينبغي أن تتزايد في مجال نشر تكنولوجيات الكربون المنخفض الجديدة إلي خمسة أضعاف، ويعد التعاون الدولي في مجال مواصفات المنتجات طريقة مؤثرة لتحسين كفاءة الطاقة.

\* التحرك للحد من إزالة الغابات: تؤدي إزالة الغابات في جميع أنحاء العالم الي زيادة الانبعاثات علي المستوي العالمي سنوياً أكثر مما تسببه الانبعاثات في قطاع المواصلات، ويعد الحد من إزالة الغابات طريقة فعالة لتقليل الانبعاثات، وهناك مجموعة كبيرة من البرامج الدولية الرائدة لتحري الأساليب المثلي للقيام بذلك ويمكن إنجازها بسرعة كبيرة.

\* تعد الدول الأفقر هي الأكثر تأثراً بتغير المكان لذا فمن الضروري أن تدرج مشكلة تغير المناخ بشكل كامل في سياسة التنمية وأن تتعهد الدول الغنية بزيادة الدعم الدولي في تطوير المعلومات الاقليمية عن تأثير التغيرات المناخية، والبحث عن نوعيات جديدة من المحاصيل أكثر مقاومة للجفاف والفيضان.

إن الدولة المصرية تبذل جهوداً ضخمة ومُتكاملة، سواء على مستوى المؤسسات أو السياسات، لمواجهة التحديات المرتبطة بتداعيات التغير المناخي، لكن تظل هناك حاجة لعدد من الإجراءات المُكاملة، خاصة على مستوى البحث العلمي، وتنمية الوعي المجتمعي، وتفعيل دور المجتمع المدني كشريك ضروري في مواجهة هذه التداعيات، مما يتطلب تبني أسس ومعايير الاقتصاد الأخضر التي تشجع على إيجاد مصادر جديدة ونظيفة للطاقة ذات انبعاثات كربونية منخفضة والاعتماد على أساليب تكنولوجية للحد من انبعاث الكربون، وتبني تقنيات أكثر كفاءة لاستخدام الأراضي الزراعية والحد من تعرية التربة وحماية التنوع البيولوجي.

## الخاتمة والتوصيات

### الخاتمة

تعد التغيرات المناخية من أهم الظواهر التي تسبب تحديات كبيرة علي المستوي الكوني، وتتمثل هذه التغيرات في زيادة الانبعاثات الكربونية، حيث أدت الي ظاهرة الاحتباس الحراري، والتي تشكل خطراً جدياً اقتصادياً واجتماعياً من حيث توافر الغذاء وقدرة استخدامه، وديمومته، ونقص إمدادات المياه، وانتشار المجاعات والأمراض علي نطاق واسع، وتشريد الملايين من بيئاتهم، خاصة المناطق الساحلية المعرضة لأخطار الفيضانات وغرق تلك الأراضي وتملحها

وتواجه مصر تحدياً كبيراً في مجابهة أزمة التغيرات المناخية وتداعياتها على العديد من القطاعات الرئيسية، والأكثر تأثيراً في الاقتصاد المصري، والتي يأتي على رأسها قطاعي الزراعة والموارد المائية والسياحة. ويُعد قطاع الزراعة من أكثر القطاعات تأثراً بأزمة التغيرات المناخية في مصر، فقدرته القطاع على تجاوز ضغوطات التغيرات المناخية ضعيفة، خاصة بالنسبة للمجتمعات الريفية التي تعتبر من أكثر المجتمعات تضرراً من التغيرات المناخية لضعف البنية التحتية القادرة على التكيف مع تلك التقلبات أو مواجهة انعكاساتها السلبية

### التوصيات

توصي الدراسة بالآتي:

أ- زيادة حصة مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة في مزيج الطاقة، وتعظيم كفاءة الطاقة، وذلك بتحسين كفاءة محطات الطاقة الحرارية، وشبكات النقل والتوزيع، والأنشطة المرتبطة بالنفط والغاز، وتبني اتجاهات الاستهلاك والإنتاج المستدامة للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

ب- الحفاظ على الموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية، وتحسين البنية التحتية، وإنشاء أنظمة إنذار مبكر.

ج- تعزيز البحث العلمي ونقل التكنولوجيا وإدارة المعرفة والوعي لمكافحة تغير المناخ.

## المراجع

### المراجع العربية

- أبودوح، خالد كاظم. (2021). التغير المناخي واللاجئون البيئيون في مصر، "مجلة آفاق استراتيجية، مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، ع2، مارس 2021.
- البنك الدولي. (2020). مشروع جديد لتحسين جودة الهواء ومكافحة تغيّر المناخ في القاهرة الكبرى، 30 سبتمبر 2020. متاح على الرابط التالي: <https://bit.ly/3wR49LK>
- الجمعية الدولية لدراسات الشعاب. (2015). التغيرات المناخية تهدد بقاء الشعاب المرجانية، "إنفاقية التغيرات المناخية، باريس.
- الدعدي، محمد. (2021). مباحثات مصرية مع البنك الدولي لتمويل المشروعات الخضراء، "جريدة الوطن، 15 سبتمبر. متاح على الرابط التالي: <https://bit.ly/3Do1GuP>
- رزق الله، وسيم وجيه الكسان. (2020) "أثر التغيرات المناخية علي إنتاجية الحاصلات الزراعية في مصر"، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، ع5، يناير 2020.
- ستيرن، نيكولاس. (2007). اقتصاديات تغير المناخ، "مجلة الوكالة الطاقة الذرية، -2 48.
- السعيد، محمد. (2020). تغيّرات المناخ تهدد استثمارات مصر في سياحة الشعاب المرجانية، "مجلة للعلم، 25 يناير. الموقع الإلكتروني: <https://bit.ly/3nb6T26>
- صيام، جمال محمد، وفياض، شريف محمد سمير. (2009). أثر التغيرات المناخية علي وضع الزراعة والغذاء في مصر، "شركاء التنمية للبحوث والإستشارات والتدريب، مؤتمر التغيرات المناخية وأثارها علي مصر، 2-3 نوفمبر.
- عباس، إيمان محمد. (2021). الأرض في خطر.. تغير المناخ يهدد مستقبل التنمية في مصر وخبراء يحذرون من أزمة ماء وغذاء، "بوابة الأهرام، 3 أغسطس، الموقع الإلكتروني: <https://bit.ly/3poONfK>
- عبد الحميد، أشرف. (2021). مصر تعلن تزايد منسوب مياه النيل والسد العالي \_ وهذا السبب، "العربية نت، 4 أغسطس، الموقع الإلكتروني <https://bit.ly/3Csutx6>
- العراقي، ريهام. (2021). البيئة تستعرض الاستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية 2050، "جريدة المصري اليوم، 30 يونيو. متاح على الرابط التالي: <https://bit.ly/3ndXnLE>
- علواني، محمد. (2019). الشركات الخضراء- علاقة ودية بين المؤسسات والبيئة. مجلة رواد الأعمال، 29 أكتوبر. متاح على الرابط التالي: <https://bit.ly/3FC7ykX>
- فايد، آمنة. (2022). قضايا وتحليلات التغيرات المناخية، التغيرات المناخية في مصر\_ التداعيات وآليات التكيف، "مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.
- فكري، إيمان. (2019). نوبان الجليد في القطب الشمالي يدق ناقوس الخطر... ماذا سيجري في مصر؟، "بوابة الأهرام، 22 أغسطس، الموقع الإلكتروني: <https://bit.ly/3njhSaR>
- فواز، محمود محمد، وسليمان، سرحان أحمد عبد اللطيف. (2015). دراسة إقتصادية للتغيرات المناخية وأثارها علي التنمية المستدامة في مصر، "المجلة المصرية للإقتصاد الزراعي، ج 25، ع 3.
- مختار، هبة الله احمد. (2021). أثر التغيرات المناخية علي النشاط السياحي في مصر: دراسة لدور المؤسسات الرسمية، "المجلة العلمية للسياحة والضيافة والتراث والأرشاد السياحي، جامعة مطروح، مج 3، ع 1، 2021، ص ص 115-131.

مرزوق، صلاح، وآخرون. (2021). تأثير التغيرات المناخية علي البيئة الخارجية لمشروع الإسكان الاجتماعي وطرق الحماية لتحقيق جودة الحياة، مجلة الفنون والعمارة للدراسات البحثية، مج2، ع 3، يونيو 2021، ص 37-50.

المشاطر وفؤاد يبحثان التعاون المستقبلي بين مصر ومجموعة البنك الدولي. (2021). بوابة الوطن الإلكترونية، 15 سبتمبر 2021، متاح على الرابط التالي: <https://bit.ly/30Suo8J>

نشرة الإتحاد المصري للتأمين. (د.ت). ظاهرة التغير المناخي في الأونة الأخيرة وتأثيرها علي الاقتصاد القومي، الجمعية المصرية للتأمين التعاوني، ع إسبوعي 129، نشرات إسبوعية -2017 2021.

الهيتمي، نوزاد. (2021). المناخ هل يعصف بالاقتصاد، مجلة القافلة، شركة الزيت العربية السعودية (أرامكوالسعودية)، عدد يوليو وأغسطس.

يوسف، منير سعد. (2008). الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتغيرات المناخية، معهد التخطيط القومي، لقاء الخبراء. ص ص 3-8.

### المراجع الأجنبية

Smith, J., Deck, L., McCarl, B., Kirshen, P., Malley, J., & Abdrabo, M. (2013). Potential impacts of climate change on the Egyptian economy. Report of a study implemented under the UN Climate Change Risk Management Joint Programme funded by the UN MDG Fund and the Finnish Government, prepared for the United Nations Development Programme (UNDP) with the Government of Egypt, UNDP, Cairo, Egypt. UNFPA Arab stat, Aug. 19, 2021.

United Nations Development Programme ([UNDP], 2018b). IPCC, 2021.

### المواقع الإلكترونية

<https://www.un.org/ar/climatechange/what-is-climate-change>  
<https://Arabstates.unfpa.org/ar>, Aug. 19, 2021  
<https://www.un.org/ar/climatechange>  
[https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/comfort\\_Thermal/ar/com.stringfixer/](https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/comfort_Thermal/ar/com.stringfixer/):<https://www.un.org/ar/climatechange/what-is-climate-change>



## دور الإعلام الثقافي والمعرفي في تحقيق جودة الحياة من المنظور الأمني

د. مدحت أبوبكر محمد سليمان<sup>1</sup>

### المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية كشف التباينات في استجابة المبحوثين طبقاً لمتغيرات الدراسة، ومعرفة دور الإعلام الثقافي والمعرفي في تحقيق جودة الحياة من المنظور الأمني بالمجتمع المصري، وسبل الاستفادة منها وتوفير محتوى إعلامي ثقافي ومعرفي متخصص ومتوازن ومسؤول لنشر الثقافة والمعرفة الأمنية وتنمية المشاركة المجتمعية لزيادة الشعور بالأمان لجميع فئات المجتمع المختلفة والمساهمة بشكل فاعل في تحقيق سعادة الأفراد والمجتمعات وتعزيز جودة حياتهم بشكل مستدام. وقد تم استخدام الأسلوب الوصفي للجانب النظري والتحليلي الكمي لعناصر الدراسة لتقديم إطار علمي شامل لمفهوم الإعلام الثقافي والمعرفي ودورها في تحقيق جودة الحياة من المنظور الأمني في محاولة للربط بين الجانبين النظري والعملي لمواكبة التطورات المتسارعة في مجالات الإعلام الجديد لإثراء المحتوى الإعلامي المتخصص لنشر الثقافة والتوعية الأمنية على الوجه الخاص لضمان استدامة النتائج والمخرجات الإعلامية الإيجابية في المجالات الأمنية لتعزيز جودة الحياة بأبعادها المختلفة. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج وتوصيات ومقترحات منها ضرورة الإدراك والفهم الصحيح بمفهوم الإعلام الثقافي والمعرفي ودوره في تحقيق جودة الحياة من المنظور الأمني من خلال عرض المفاهيم الأساسية لبرامج الإعلام الأمني لنشر الثقافة والمعرفة الأمنية ومقوماته، بالإضافة إلى استشراف مستقبل وسائل التواصل الرقمي في برامج الإعلام الأمني ومنصاته الرئيسية، وسبل الاستفادة منها وتوفير محتوى إعلامي متوازن ومسؤول لنشر التوعية والثقافة الأمنية لجميع فئات المجتمع المختلفة بما يعزز من جودة حياة أفراد المجتمع المصري.

**الكلمات الدالة:** الإعلام المتخصص، الاعلام الرقمي، وسائل التواصل الاجتماعي، جودة الحياة ، الصحة النفسية، الأمن الاجتماعي، الأمن المعلوماتي

1 أستاذ الإدارة المشارك بأكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة - الإمارات العربية المتحدة - الدكتور. مدحت أبو بكر محمد سليمان حصل على درجة الدكتوراه في علوم الشرطة من كلية الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة المصرية عام 2010م، عمل محاضراً بكلية الشرطة المصرية بداية من عام 2003م، في أقسام العلوم الشرطية وإدارة الجودة والتميز، وأشرف على عدد من الأبحاث والرسائل العلمية في مرحلة الماجستير والدكتوراه، وله عدد من المؤلفات والأبحاث العلمية في العلوم الشرطية المحكمة والمنشورة في الدوريات العلمية، وشارك بالعديد من لجان التحكيم البحثي، والمشاركة بالندوات والمؤتمرات العلمية والدورات التدريبية بالداخل والخارج، وحالياً الأستاذ المشارك بقسم إدارة الجودة والتميز بأكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة.

## The Role of Cultural and Knowledge Media in Achieving Quality of Life from a Security perspective

### Abstract

The study aimed to know the importance of revealing the discrepancies in the respondents' response according to the variables of the study, and to know the role of cultural and cognitive role of media in enhancing quality of life from a security perspective of Egyptian society and recognizing ways of benefiting from that by providing specialized, balanced and responsible cultural and knowledge media content to disseminate culture and security awareness. It also involves developing community participation to increase the sense of safety for all societal segments in order to sustain happiness and enhance quality of life. The descriptive method was used in the theoretical and quantitative analytical aspect of the study elements to provide a comprehensive scientific framework for the concept of cultural and knowledge media and its role in achieving quality of life from a security perspective. This is done in an attempt to link the theoretical and practical sides to keep pace with the rapid developments in the fields of new media to enrich the specialized media content to particularly disseminate culture and security awareness, ensuring to sustainability of positive media results and outputs in the security fields to enhance the quality of life in its various dimensions. The study arrived at a number of results, recommendations and suggestions, including the need for a proper understanding of the concept of cultural and knowledge media and its role in achieving quality of life from a security perspective by presenting the basic concepts of security media programs to spread security culture and knowledge and its components. In addition, it is important to anticipate the future of digital communication in security media programs. Its main platforms, ways to benefit from them and providing balanced and responsible media content to spread awareness and security culture for all different segments of society in a way that enhances the quality of life for members of Egyptian society.

**Keywords:** Specialized media, digital media, social media, quality of life, mental health, social security, information security

## المقدمة

جودة الحياة من مجالات البحوث الأسرع نمواً واهتماماً خاصة في المجتمعات الحديثة، وهي مفهوم واسع متعدد الأبعاد يتضمن عادة تقييمات ذاتية لكل من الجوانب الإيجابية والسلبية للحياة التي من أبرزها الصحة النفسية والبدنية، والأسرة، والتعليم، والتوظيف، والثروة، والأمن والسلامة، وحرية المعتقدات الدينية؛ فضلاً عن إدراك الفرد لجوانب حياته وشعوره بمعنى الحياة الإيجابية وتوافقه مع القيم السائدة والسياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه وعوامل أخرى متعددة وذلك من خلال وعي ثقافي ومعرفي واستتارة علمية وفكر إنساني متجدد ومتطور؛ فجودة الحياة ظاهرة متعددة الأوجه تتضمن درجة عالية من الترابط بين كافة مجالات وأبعاد الحياة بالمجتمع (Wolff, 2004, P. XI).

والإعلام الثقافي والمعرفي المتخصص يعتبر جزء من المنظومة الإعلامية الذي يهدف لنشر الثقافة والمعرفة الأمنية لكافة أفراد المجتمع بما له من مردود علي أبعاد جودة الحياة المتعددة، ودعم روافد الصحة النفسية لأفراد المجتمع (امحمد، 2015)

الأمر الذي نغفله أو نتهاون فيه ونتجاهله في الوقت الذي نحن في أمس الحاجة إليه من خلال زيادة الوعي والثقافة المجتمعية بأهمية اتخاذ إجراءات احترازية وقائية ضد السلوكيات المخالفة للقانون في سياق نظم الثقافة والقيم التي يعيشون فيها وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واعتباراتهم المستقبلية.

لذا فإن هناك دور ثقافي ومعرفي هام للإعلام المتخصص في دعم مقومات وأبعاد جودة الحياة، وتعزيز أهمية دور أفراد المجتمع كونهم شريكاً بالمسؤولية المجتمعية من خلال حفظ الأمن والوقاية من الظواهر والسلوكيات المعادية للمجتمع كون الظواهر السلبية لا يمكن التصدي لها من وجهة واحدة فهذه الأمور بحاجة إلى تحرك تكاملي بهدف الشعور بالأمان فهو جزء لا يتجزأ من الصحة النفسية لأفراد المجتمع وأحد مقومات تحقيق جودة الحياة من المنظور الأمني. بل وأن قطاعات الدولة الأخرى تمارس مهام التنمية المطلوبة منها بمزيد من الكفاءة والجودة المستدامة في المجتمع لتحقيق جودة الحياة.

وفي ضوء ذلك فإن المؤسسة الاعلامية دوراً اتصالي هام تجاه أفراد المجتمع من خلال تقوية روابط الشراكة المجتمعية وتعزيزها مع مختلف شرائح المجتمع، بما يعزز الثقة ويعمق من العلاقة بشكل إيجابي من خلال رصدهم للسلوكيات الخاطئة والظواهر السلبية المعادية للمجتمع بالتعاون مع المؤسسة الأمنية عبر وسائل متعددة وصولاً إلى تحقيق الأمن الشامل.

## مشكلة الدراسة

أشارت العديد من الدراسات إلي أن جودة الحياة يعد مفهوماً واسعاً ومعقداً يحتمل عدة تعريفات، ويمكن القول، بإيجاز، أن مفهوم جودة الحياة يقيس مستوى الرضا فيما يتعلق بالجوانب الأكثر أهمية "في حياة الفرد"، ولكن يبقى هذا التعريف نسبياً إلى حد كبير، وتأسيساً على ما سبق تنطلق إشكالية الدراسة من السعي لمعرفة دور الإعلام الثقافي والمعرفي في تحقيق أبعاد جودة الحياة من المنظور الأمني كأحد المكونات الثقافية والمعرفية الخاصة بكل مجتمع وتميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى خاصة مع انتشار وسائل الاعلام الرقمي التي أصبحت تحتل موقع الصدارة في عمليات الاتصال الانساني على مستوى المجتمعات كلها، بل باتت هي الوسيلة الاهم التي يعتمدها الناس في اتصالاتهم مع بعضهم البعض نحو تعزيز أبعاد جودة الحياة من المنظور الأمني بالمجتمع المصري، والتعرف على وجهات النظر حولها من قبل مستخدمي هذه المواقع، وانطلاقاً من المفهوم الاجتماعي للبحث العلمي.

## الدراسات السابقة

### الدراسة الأولى: التوافق النفسي والصحة النفسية: دراسة نظرية تحليلية (2021)

تهدف هذه الدراسة النظرية التحليلية إلى تسليط الضوء على مفهومين مركزيين في علم النفس هما: الصحة النفسية والتوافق النفسي، وتحديد مقومات كل مفهوم على حدي تحديداً دقيقاً يسمح بكشف العلاقة بينهما، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من أجل توصيف متغيرات الدراسة وتحديد بدقتها والوصول إلي عدد من النتائج أبرزها أن جوده الصحة النفسية تشمل التوافق النفسي بشقيه التلائم والرضاء بالإضافة الى علاقة الفرد ببيئته، وان التوافق النفسي عمليه مستمرة تشير الى ديناميكية الصحة النفسية حيث تحدث الموازنة مع العمليات النفسية في سياق ما يسمى بتخطيط جوده الصحة النفسية. (الزمان وآخرون، 2021، ص ص. 96-103)

### الدراسة الثانية: حكومة أفضل سكان أسعد؟ جودة الرضا الحكومي والحياة في الصين (2020)

يهدف هذا البحث إلى معالجة هذه الفجوة من خلال التركيز على حالة الصين، كما يبحث في العلاقة بين تلك الجوانب المختلفة لجودة الحكومة وسعادة السكان الصينيين حيث نادراً ما تتم مناقشة كيفية تأثير جودة الحكومة على رضا السكان عن الحياة، خاصة في سياق غير ديمقراطي. وقد تم توفير بيانات الدراسة من خلال المقابلات الهاتفية مع (5015) فرداً من سكان مقاطعة "شانغونغ". وتشير النتائج إلى أن غالبية المواطنين الصينيين يعتبرون أن حياتهم توفر لهم درجة عالية من الرضا، وتساهم بشكل إيجابي وكبير في إرضاء حياتهم في مصداقية الحكومة واستجابتها، وأدائها في تقديم الخدمات العامة، وتشير هذه النتيجة إلى أن جودة الحكومة لها تأثير إيجابي وهام على سعادة المواطنين الصينيين، من الناحية الفنية من حيث قدرتها على تقديم الخدمات العامة بكفاءة، ومن الناحية السياسية من حيث مدى الديمقراطية المعنية، وتكمن أسباب ذلك في مستوى التنمية الاقتصادية في البلاد، وفي الثقافة السياسية في الصين، وفي الآليات الشريطة للنظام. (liu, et AL., 2020, pp. 971-990)

### الدراسة الثالثة: جودة الحياة تعريفاتها محدداتها مظاهرها أبعادها (2020)

تهدف هذه الدراسة إلى عرض نظري تحليلي لمفهوم جودة الحياة، وتعريفاته المختلفة وكذلك عرض محدداتها ومظاهرها وأبعاده، سواء من مصادر نظرية أم من المقاييس النفسية وفقاً للعديد من الدراسات البحثية المتخصصة، من خلال استخدام المنهج الوصفي الاستقرائي بغية استعراض المعلومات النفسية المتعلقة بهذه الجوانب، من أفكار نظرية ونتائج لبحوث، وتوصلت الدراسة إلى أهمية كل من الجانب الموضوعي والذاتي في تفسير مفهوم جودة الحياة من خلال التعاريف وكذا من خلال أبعاد هذا المفهوم، مع التأكيد على أهمية المحددات الذاتية في تحديد وتفسير مفهوم جودة الحياة. (معمرية، 2020)

### الدراسة الرابعة: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز تفاعل المواطن مع الحكومة المحلية

(2018)

تشير تلك الدراسة إلى اهتمام الحكومة المحلية بدولة "إسبانيا" بوسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام؛ لتعزيز مشاركة المواطنين في الشؤون السياسية، والاجتماعية. وقد ركزت تلك الدراسة على منصتي "تويتر وفيس بوك" لتحديد أي منها يحقق أعلى درجة من الالتزام والتأثير والعوامل المختلفة على مستوى هذا الالتزام، وقد أظهرت النتائج أهمية موقع "فيس بوك" كوسيلة مشاركة في القضايا الحكومية، وأن الشفافية، والتفاعل الذي

يقدمه موقع الحكومة المحلية على الإنترنت من العوامل المهمة المؤثرة على مشاركة المواطنين في الشؤون العامة. (Rosca، 2018، pp. 365-400)

### الدراسة الخامسة: نشر الثقافة الأمنية وأثرها على تفعيل الأداء الأمني - دراسة تطبيقية على الإرهاب (2017)

تهدف الدراسة الى تأصيل المفهوم العلمي والاجتماعي للثقافة الأمنية والمفاهيم المرتبطة بها من خلال تحديد وسائل الاعلام وأوجه القصور والتحديات في قدراتها الحالية في مجال نشر الثقافة الأمنية بهدف زيادة الثقافة والوعي لتوطيد العلاقة التكاملية بين الاعلام والامن، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتكوين الإطار النظري للدراسة من خلال متابعه الابحاث والدراسات المتخصصة في العلوم الاجتماعية والسلوكية والأمنية، والاعتماد على البحث التحليلي لاستخلاص العلاقة بين الجانب الثقافي والأمني من خلال وصف الحقائق والمعلومات المرتبطة بموضوع الدراسة وبين أهم الاسباب والآثار والعمل على تحليلها ومعالجتها. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أهمية وضع خطة متكاملة لنشر الثقافة الأمنية لما لها من انعكاس ايجابي في تطوير الاداء الأمني ومكافحه الجرائم في مراحلها المختلفة والمشاركة المجتمعية لجهاز الشرطة بما يتفق مع المتغيرات العصرية المؤثرة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة الأمنية لدى المجتمع. (راغب، 2017)

### الدراسة السادسة: إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني (2017)

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تحديد مساهمة منصات وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الأمن، وقد تناولت الموضوع من حيث الاستخدامات الحالية ومزايا وعيوب هذه المنصات وتأثيرها على الأمن في ظل التغيرات السريعة الحالية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ومعدلات التصاعد للجرائم العابرة للحدود، وفي ضوء الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الأشخاص من مختلف الجنسيات والأيديولوجيات مما أدى إلى مجموعة من المخاطر التي يجب القضاء عليها للحفاظ على الاستقرار داخل المجتمع. ومن نتائج الدراسة أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت الوسيلة الأكثر أهمية في وسائل الإعلام الرقمية الجديدة، مع تأثير وتأثير كبير على الرأي العام، بالإضافة إلى أن الاستخدام السلبي لهذه المنصات يؤثر سلباً على الأمن ويمهد الطريق للانحراف الأيديولوجي. وقد اوصت الدراسة على الأهمية القصوى للاستفادة المبتكرة من مثل هذه المنصات في المجال الأمني من أجل الحفاظ على الأمن بمختلف مجالاته داخل المجتمع (الحمادي، 2017).

#### ■ التعقيب على الدراسات السابقة

باستعراض الدراسات السابقة يمكن القول إن إجمالي نتائج هذه البحوث والدراسات هي التي دعت إلى تناول موضوع هذا البحث ليكون امتداداً لهذه البحوث والدراسات. فقد أستفاد الباحث من توجيه الدراسات السابقة منها فقد جاء البعض منها مرتبط ببيان أهمية دراسة وتحليل مفهوم جودة الحياة وتفسيره، والكشف عن مختلف أبعادها مع التركيز على توضيح أبعاد هذا المفهوم كما جاء بالدراسة الأولى، كذلك مناقشة كيفية تأثير جودة الحكومة على رضا السكان عن الحياة، خاصة في سياق غير ديمقراطي بهدف معالجة هذه الفجوة من خلال التركيز على العلاقة بين الجوانب المختلفة لجودة الحكومة وتحقيق سعادة السكان كما جاء بالدراسة الثانية، بالإضافة إلي إدراك وتحليل ماهية جودة الحياة تعريفاتها محدداتها مظاهرها أبعادها من خلال استعراض المعلومات النفسية المتعلقة بهذه الجوانب كما جاء بالدراسة الثالثة، بالإضافة إلي استكشاف إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني باعتبارها وسيلة فاعلة في التخاطب والحوار والنقاش مع أفراد المجتمع كما ورد في الدراسة

الرابعة، وأن هناك ضرورة لتأصيل المفهوم العلمي والاجتماعي للثقافة الأمنية والمفاهيم المرتبطة بها من خلال تحديد وسائل الاعلام المتخصص، وطرح أوجه القصور والتحديات في قدراتها الحالية في مجال نشر الثقافة الأمنية بهدف زياده الثقافة والوعي على وسائل الاعلام لتوطيد العلاقة التكاملية بين الاعلام والامن وهو ما خلصت إليه الدراسة الخامسة، بالإضافة الي بيان مدي إسهامات منصات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في المجال الأمني، وهو ما هدفت إليه في نتائجها الدراسة السادسة. وقد تم الاستفاة من نتائج تلك الدراسات في صياغة الإطار المنهجي للدراسة.

ما يميز هذه الدراسة الحالية: أنه من الواضح أيضاً أنه في معظم الدراسات، يتم قياس جودة الحياة من منظور واحد يتجاهل الآخرين بشكل منهجي. حيث يكمن جوهر هذه الدراسة في إدخال نهج مبسط لقياس جودة الحياة بأبعادها المتعددة بالمجتمع المصري من المنظور الأمني. حيث سعت إلى تقديم رؤية علمية لدور الإعلام الثقافي والمعرفي في تحقيق جودة الحياة من المنظور الأمني بأبعاده المختلفة لنشر الثقافة والمعرفة الأمنية حيث تعد نشاطاً رئيسياً يطلع بتحقيقه وسائل الاعلام الحديثة وتطبيقاتها الرقمية - مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي - لتعزيز الشعور بالأمن والأمان والسلامة وسيادة القانون، وبناء مجتمعات رقمية آمنة وهادفة وإيجابية، وتحفيز التواصل المجتمعي الإيجابي الهادف كأحد ركائز الصحة النفسية بأبعادها المتعددة النفسية والاجتماعية والأمنية للارتقاء بجودة حياة المواطن المصري.

## أهمية الدراسة

### أ- الأهمية النظرية

- حداثة الدراسات المتخصصة في جودة الحياة بأبعادها المتعددة من المنظور الأمني، والعوامل المؤثرة في الارتقاء بجودة الحياة بالمجتمع المصري مما يعني الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تسهم في تحقيق توافق الفرد مع المواقف الاجتماعية وإسعاد أفراد المجتمع.

- اضافة إطار نظري حول موضوع وسائل الاعلام الثقافي والمعرفي ودوره في تحقيق ابعاد جودة الحياة لدى كل فئات وطبقات المجتمع، وأيضاً هذه الدراسة ممكن تساعد الباحثين والمتخصصين في استشراف بحوث علمية في هذا المجال.

- يأمل الباحث المساهمة بنتائج وتوصيات قد تفيد أصحاب القرار في توظيف قنوات الإعلام الثقافي والمعرفي لتحقيق جودة الحياة بأبعادها المتعددة من المنظور الأمني بالمجتمع المصري.

### ب- الأهمية التطبيقية

- بالاستناد على ما استسفر عنه نتائج الدراسة يمكن وضع برامج اعلامية متخصصة في المجال الثقافي والمعرفي، تساعد أفراد المجتمع على جودة الحياة، وتحقيق الوجود النفسي الأفضل.

- اختيار أفضل الأساليب التطبيقية في تفعيل وتطوير استراتيجية الدولة الاعلامية والصحية والأمنية لأبعاد جودة الحياة بالمجتمع المصري.

## تساؤلات الدراسة

سعت الدراسة نحو التعرف على دور الإعلام الثقافي والمعرفي في تحقيق أبعاد جودة الحياة من المنظور الأمني بالمجتمع المصري بهدف الوصول إلى نتائج تصلح أن تكون تعميمات علمية وعملية تتعلق بالمشكلة محل الدراسة، وذلك من خلال الإجابة بشكل علمي على سؤال أساسي وهو:

- ما دور الإعلام الثقافي والمعرفي في تحقيق جودة الحياة من المنظور الأمني بالمجتمع المصري؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية تمثلت في:

- 1- ما مدى إسهام الإعلام الثقافي والمعرفي المتخصص في تحقيق جودة الحياة بأبعادها المتعددة؟
- 2- كيف يمكن توظيف وسائل الإعلام الرقمي في نشر الثقافة والمعرفة الأمنية لتحقيق جودة الحياة؟
- 3- ما الإشكاليات التي تواجه الإعلام الثقافي والمعرفي لتحقيق أبعاد جودة الحياة من المنظور الأمني بالمجتمع المصري؟

## أهداف الدراسة

تتسم الأهداف الجيدة بوضوح علاقتها المباشرة والمفسرة والمحددة لمشكلة الدراسة، وعلاقتها بمتغيراتها، وتتمثل أهداف البحث الحالي في الآتي:

1. استخلاص التباينات في استجابات عينة الدراسة تجاه محاور الاستبيان حول دور الإعلام الثقافي والمعرفي لتحقيق أبعاد جودة الحياة من المنظور الأمني بالمجتمع المصري.
2. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات استجابة عينة الدراسة لمحاور الاستبيان وفقاً لتأثيرات وسائل الإعلام الرقمي- الفيس بوك - أنموذجاً في المجال الثقافي والمعرفي لتحقيق أبعاد جودة الحياة من المنظور الأمني بالمجتمع المصري.
3. إدراك أبعاد جودة الحياة (النفسي-الاجتماعي - الأمني) من المنظور الأمني للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري.

## فرضيات الدراسة

**الفرضية الرئيسية:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \leq 0.05$  للإعلام الثقافي والمعرفي بأبعاده (الثقافة والمعرفة الأمنية، وسائل الإعلام الرقمي) في تحقيق جودة الحياة بأبعادها (النفسية، الاجتماعية، الأمنية) من المنظور الأمني للمجتمع المصري.

■ ومن هذه الفرضية يمكن صياغة الفرضيات الفرعية التالية:

**الفرضية الفرعية الأولى:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \leq 0.05$  للثقافة والمعرفة الأمنية في تحقيق أبعاد جودة الحياة (النفسية، الاجتماعية، الأمنية) من المنظور الأمني للمجتمع المصري

**الفرضية الفرعية الثانية:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \leq 0.05$  لوسائل الإعلام الرقمي في تحقيق أبعاد جودة الحياة (النفسية، الاجتماعية، الأمنية) من المنظور الأمني للمجتمع المصري

## متغيرات الدراسة

- المتغير المستقل: الإعلام الثقافي والمعرفي بأبعاده (الثقافة والمعرفة الأمنية، وسائل الاعلام الرقمي).
- المتغير التابع: أبعاد جودة الحياة: (البعد النفسي - البعد المجتمعي - البعد الأمني).

## سادساً: حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة المقترحة دور الإعلام الثقافي والمعرفي من المنظور الأمني من خلال برامج الإعلام الأمني للمساهمة في نشر الثقافة والمعرفة الأمنية لتعزيز الشعور بالأمن والأمان والسلامة لتحقيق أبعاد جودة حياة من منظورها الأمني بين أفراد المجتمع المصري.

- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على تطبيقات وممارسات برامج الإعلام الأمني لنشر الثقافة والمعرفة الأمنية باستخدام وسائل الاعلام الرقمي كمواقع ومنصات التواصل الاجتماعي "فيس بوك" أنموذجاً بالمجتمع المصري.

- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال الربع الأول من عام 2022م تزامناً مع فترة انعقاد المؤتمر الأول للسياسات الداعمة للارتقاء بجودة حياة المواطن المصري.

- **الحدود البشرية:** تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية قوامها (100) من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - الفيس بوك - أنموذجاً لقياس دور برامج الإعلام الأمني في نشر الثقافة والمعرفة الأمنية للارتقاء بجودة حياة المواطن المصري.

## منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل توصيف متغيرات الدراسة وتحديد دقتها، والتعرف على اتجاهات الباحثين وآرائهم ودرجات استجاباتهم نحو الموضوعات والقضايا ذات الطابع الثقافي والمعرفي من المنظور الأمني، فهذا المنهج يعد الأنسب لدراسة جمهور وسائل الإعلام الرقمي - مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك - أنموذجاً، وقد تم إعداد (100) عينة مختارة عشوائياً، توزيع الاستمارة إلكترونياً علي المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي لتجميع الحقائق والمعلومات ثم تبويبها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج مقبولة نحو قياس دور الاعلام الثقافي والمعرفي في تحقيق أبعاد جودة الحياة (النفسي، الاجتماعي، والأمني) من المنظور الأمني بالمجتمع المصري.

## مصطلحات الدراسة

تمثلت مفاهيم الدراسة البحثية الرئيسية في كل من:

- **الإعلام المتخصص: (Specialized media)** هو "نمط اعلامي معلوماتي يتخصص بمجال معين يتم عبر وسائل الاعلام المختلف، ويعطي جل اهتمامه لمجال معين من مجالات الثقافة والمعرفة، ويتوجه الى جمهور عام او خاص يركز على موضوعات متخصصة، فقد تكون هذه الموضوعات متعلقة بالبيئة، الصحة، الرياضة، الاقتصاد الأمن، الفنون وغيرها" (حسن وآخرون، 2019، ص.33)

**التعريف الإجمالي:** يشير المفهوم الاجرائي بالدراسة إلى الاعلام الأمني باعتباره نمطاً إعلامياً متخصصاً في موضوعات محددة - أمنية وتوعوية وتحذيرية - موجه إلى جميع أطراف المجتمع كافة بهدف تحقيق الأمن الشامل من خلال استثمار كافة الوسائل الإعلامية.

- **الاعلام الرقمي: (Digital media)** هو "أي شكل من أشكال الوسائط الرقمية التي تستخدم الأجهزة الإلكترونية والتطبيقات الذكية للنشر والإعلان والاعلام عن أحداث وأخبار ومعلومات، ويمكن إنشاء هذا النوع من الإعلام وعرضه وتعديله وتوزيعه عبر شبكة الإنترنت" (أحمد، 2017، ص. 407)

**التعريف الإجرائي:** يشير المفهوم الاجرائي بالدراسة إلى الاعلام الرقمي هو القدرة على خلق الاتصال الفعال من مختلف الوسائل الاعلام الرقمي في تحقيق عمليات التواصل في مجالات نشر الثقافة والمعرفة المتخصصة في موضوعات محددة، ويمكن إنشاء هذا النوع من الاتصال وعرضه وتعديله وتوزيعه عبر التطبيقات والوسائط الاجتماعية ومواقع الويب ونشرها.

- **مواقع التواصل الاجتماعي: (Social Media):** هي "مواقع تمكن مستخدميها من نشر أي محتوى سواء كان نصي أو صوتي أو مرئي أو بيانات تتيح التفاعل الثنائي الاتجاه عبر محتويات ينتجها المستخدمون أنفسهم، فضلاً عن التواصل بين المستخدمين بكل سهولة". (بني صالح، 2021، ص. 6)

**التعريف الإجرائي:** يشير المفهوم الاجرائي إلى أن مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي باعتبارها وسائل اتصالية تعتمد على تقنيات الوسائط الرقمية في نقل المحتوى الإعلامي (الثقافي والمعرفي) والتي تمكن مستخدميها من التفاعل مع بعضهم البعض من خلال المنشورات النصية والصور ومقاطع الفيديو، وترك الإجابات والتعليقات لإنشاء محادثات حول المحتوى الإعلامي لتلك الأخبار والأحداث اليومية لدي حياة المستخدمين.

- **جودة الحياة: (quality of life):** تعني "إدراك الافراد لوضعهم في الحياة في سياق الثقافة والنظم القيمية التي يعيشون فيها وبالعلقة مع اهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم" (نورس، وخرافية، 2015).

**التعريف الإجرائي:** يشير المفهوم الاجرائي بالدراسة إلى أبعاد جودة الحياة للأفراد والمجتمعات، مع تلخيص السمات السلبية والإيجابية وفقاً لاختلاف السياقات الثقافية وكذلك طرق قياس أبعاد جودة الحياة من المنظور الأمني بالمجتمع المصري.

- **جودة الحياة النفسية: (mental health):** "هي تشير في مضمونها للحالة النفسية للشخص الذي يتمتع بمستوى عاطفي وسلوكي جيد حيث تعني جودة الحياة النفسية الرفاهية والاستقلال والجدارة والكفاءة الذاتية، كما تتضمن قدرة الفرد على الاستمتاع بالحياة وخلق التوازن بين أنشطة الحياة ومتطلباتها لتحقيق المرونة النفسية" (<http://www.who.int/mediacentre>).

**التعريف الإجرائي:** يشير المفهوم الاجرائي بالدراسة إلى البعد النفسي لجودة الحياة، والذي يشير إلى تقييم الفرد لنوعية حياته أو الحكم بالرضا عنها، ويشمل هذا التقييم الجانبيين الذاتي والموضوعي بما ينعكس على كافة مناحي الشعور بجودة الحياة.

## خطة الدراسة

تحتوي الدراسة على ثلاثة مباحث حيث يتضمن المبحث الأول الإطار النظري للإعلام الثقافي والمعرفي من المنظور الأمني، وتتناول الدراسة في المبحث الثاني وسائل الاعلام الرقمي لتعزيز جودة الحياة بأبعادها المتعددة، أما في المبحث الثالث يتضمن الدراسة التطبيقية لدور الثقافة والمعرفة في تحقيق جودة الحياة من المنظور الأمني بالتطبيق علي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي- الفيس بوك - أنموذجاً بالمجتمع المصري، ثم طرح عدد من الاستنتاجات والتوصيات الخاصة بالدراسة للمساهمة في الارتقاء بالخصائص السكانية من خلال تفعيل الدور الاعلامي للثقافة والمعرفة من المنظور الأمني لتحقيق أبعاد جودة الحياة بالمجتمع المصري.

## المبحث الأول: الإطار النظري للإعلام الثقافي والمعرفي من المنظور الأمني

### تمهيد وتقسيم

يتعاطم دور الإعلام في نشر الثقافة الرصينة، والإبداع الإنساني الهادف الذي يحفز ويستنهض طاقات المجتمع، ويدحض الأفكار الهدامة، ويواجه التيارات الفكرية الضالة من خلال نقل الإنتاج المعرفي الرزين إلى المتلقين لأن الفعل الثقافي هو الجوهر الذي تحويه وسائل الإعلام، وهو انعكاس حقيقي للحالة الثقافية التي يحيهاها المجتمع، وهذا ما يكسبها أهميتها في عملية بناء المجتمعات، ويمكن الزعم بأنها أحد العناصر الأساسية في المساهمة في تشكيل ملامح المجتمعات. وإذا كان دور وسائل الإعلام في أي بيئة مجتمعية يتحدد بالأثر الذي تستطيع أن تحدثه فيها، فمن الممكن أن نقسم وسائل الإعلام باعتبار تأثيرها في المجتمعات قسمين: قسم مؤثر وفاعل، وقسم غير مؤثر وغير فاعل قد يكون سلبي أو ايجابي.

### المطلب الأول: الاعلام ودوره الثقافي والمعرفي بالمجتمع

يسهم الإعلام في ترسيخ التنوع الثقافي بين أفراد المجتمع، وتعزيز التواصل والانفتاح، وإبراز حوار الحضارات والثقافات بوصفه محركاً للتنمية، وجسراً لبناء روح التسامح والتفاهم بين الشعوب بما يحقق السلام والاستقرار والنماء والازدهار من خلال تطوير خطاب إعلامي جديد (الحرازي، 2019، ص.2).

### أولاً: وسائل الإعلام ودوره الثقافي والمعرفي

لقد بات على وسائل الإعلام بمختلف أشكالها المسموعة والمقروءة والمرئية ووسائل التواصل الاجتماعي، تسخير التكنولوجيا في ابتكار قوالب جديدة تسهم في الترويج للمنتج الثقافي والمعرفي بشكل فني يواكب النهضة الإبداعية والحضارية التي يشهدها المجتمع المصري، فضلاً عن زيادة حضور المحتوى الثقافي والمعرفي في إعلامنا المحلي، مع أهمية ترجمته إلى لغات أخرى، بما يوصل رسالة الاعلام الثقافية والإبداعية إلى العالم، ويعزز من إسهامات مؤسسات الدولة الإعلامية المختلفة الحكومية والخاصة والمتخصصة بما يرسى واقعاً ثقافياً وإعلامياً جديداً (المختن، 2020).

والإعلام الثقافي والمعرفي هو مصطلح جديد يقوم على أساس فهم طبيعتي الإعلام والثقافة والمعرفة، وهو فهم ينبع من جوهر مشترك لهما وهو الاتصال الانساني، فالإعلام الثقافي والمعرفي هو عملية يتم من خلالها إرسال مادة أو رسالة ثقافية أو معرفية معينة إلى المتلقي، مع النتائج المترتبة على ذلك من تغيير رأي أو اتجاه أو سلوك، وهذا بالضرورة يتضمن التفاعل، وإذا كانت مهمة الاتصال بأنه يقوم بنقل المعاني عن طريق الرموز من المرسل إلى المرسل إليه، فإن الإعلام الثقافي هو "نقل المضمون الثقافي أو المعرفي عن طريق الرموز في وسائل الإعلام" (الأنصاري، 2015، ص. 22) فالفكرة الرئيسية في الإعلام الثقافي أو المعرفي هي الاشتراك في كل جوانب الثقافة والمعرفة وما يعيه منها أفراد المجتمع وتوثر علي جودة حياته.

لذا فإن الإعلام يمثل عنصراً مؤثراً في حياة المجتمعات باعتباره الناشر، والمروج الأساسي للفكر والثقافة والمعرفة، ويسهم بفاعلية في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد إلى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات المدنية، بل إنه في كثير من دول العالم أحد منتجي الثقافة عن طريقه التفاعل والتأثير الإنساني المتبادل، وفي السنوات الأخيرة اكتسبت وسائل الإعلام باختلافها أبعاداً جديدة زادت من قوة تأثيرها على الأفراد والجماعات، بالإضافة إلى ذلك أن الإعلام باعتباره مؤسسة اجتماعية هامة في المجتمعات البشرية يحمل معاني اقتصادية وسياسية، وحظي بموضوع وسائل الإعلام باهتمام العديد من المفكرين والأكاديميين والباحثين لما له من دور في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة (حافظ، 2016، ص. 22)

### ثانياً: نظريات الفلسفية للتأثير الإعلامي

ان الحديث عن النظريات الفلسفية للإعلام التي تتأثر برؤيتها الفكرية في الأسس النظرية والممارسة العملية، والتي يمكن تقسيمه الى نظريات ذات الصلة بالتأثير الإعلامي ونظريات المتعلقة بالجمهور، وسوف نشير للبعض منها ذات الصلة بموضوع الدراسة بهدف إيضاح الأسس العلمية للتأثير الإعلامي على الجمهور المتلقي وخاصة في الجوانب الثقافية والمعرفية على النحو التالي:

1 - نظرية الغرس الثقافي: ويمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام حيث يتعرف المتلقي دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات الوسائل الاعلامية إلى جمهور المتلقين فقط، ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات (البشر، 2014، ص. 164).

2 - نظرية الفجوة المعرفية: تقوم هذه النظرية على فكرة التباين الموجود بين الأفراد والجماعات في المعرفة وأثر التعرض لوسائل الإعلام الجماهيرية في زيادة أو وجود هذا التباين، بالإضافة إلي افتراض أن تدفق المعلومات من وسائل الإعلام داخل النظام الاجتماعي يؤدي الى جعل فئات الجمهور ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع يكتسبون هذه المعلومات بمعدلات أسرع من الفئات ذات المستوى المنخفض، وبالتالي تتجه فجوة المعرفة بين فئات الجمهور المختلفة إلى الزيادة بدل النقصان، ويؤكد هذا الفرض أن الفئات ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض لا تظل فقيرة في المعلومات بوجه عام، ولكنها تكتسب معلومات أقل نسبياً من المستويات الأعلى (خليل، 2015، ص. 139)

3 - نظرية المعالجة المعلوماتية: تبحث هذه النظرية في الكيفية التي يستقبل بها الجمهور المعلومات ويخترنها في ذهنه، ومن ثم يطوعها ويستخدمها بما ينسجم مع رغباته وتوجهاته، بالإضافة إلي أن الأشخاص لديهم وجهات نظر منمطة و مترسبة حول بعض الأفكار أو الأشخاص أو الأحداث التي تقع حولهم، وهذه الصور الذهنية المترسبة في العقل والذهن تساعد على تفسير ما يدور في محيط الشخص وبيئته، وهذه الانطباعات تؤثر سلباً أو إيجاباً على الجمهور في تعامله مع هذه الوسيلة ومضامينها بالرفض أو القبول، وهذه العملية لا تتم بسهولة فهي تواجه بمقاومة صعبة من الأشخاص.

وفي ضوء العرض المختصر لمفاهيم تلك النظريات نجد أن التأثير الإعلامي له دوراً أساسياً في مجال نقل الثقافة والمعرفة لأفراد المجتمع وزيادة التوعية المجتمعية وما يمكن أن تقوم به من أدوار تعمل على زيادة الشعور بالانتماء للوطن، وإمداد الفرد بالمعلومات، واستحداث آراء لدى أفراد المجتمع حول الموضوعات الجديدة والمستحدثة، مع تغيير اتجاهات الأفراد، ورفع الوعي بين مؤسسات المجتمع المدني

لتلعب دوراً فعالاً في خدمة المجتمع، وزيادة وعي المواطن للتعامل بصورة أكثر مسؤولية مع مشروعات البيئة الأساسية وتشجيع وسائل الإعلام المحلية والمتخصصة، مع إتاحة الفرصة لبناء قدرات وتنمية مهارات التواصل المجتمعي؛ بالإضافة لدور التأثير الاعلامي المتخصص في لتوعية ونشر الثقافة الأمنية التي تأتي من خلال وسائل وقنوات الإعلام الأمني التي تعني بالثقافة والمعرفة الأمنية.

### المطلب الثاني: الاعلام الأمني ودوره في نشر الثقافة والمعرفة الأمنية

يعتبر الاعلام الأمني أحد أنماط الاعلام المتخصص الذي يهتم ويختص بتناول الحالة الأمنية، ويسعى لنشر الحقائق والمعلومات الأمنية لزيادة الوعي الأمني لدى الجمهور، وتدعيم الثقافة القانونية والأمنية وبث الطمأنينة والأمان بين افراد المجتمع كوسيلة لوقايتهم وتحصينهم ضد الانحراف والسلوك الاجرامي، وذلك باعتماده على الأسلوب العلمي والتخطيط ومشاركة الخبراء والمختصين عن القيام بإعداد محتواه الإعلامي والأمني، مع الاهتمام بالأسلوب الشيق والجذاب وتقويم أثاره على اتجاهات وسلوكيات أفراد المجتمع حتى يتحقق ما يهدف اليه (عبد الله، 2006، ص.9)

ويقوم الاعلام الأمني من خلال برامجه المتخصصة في محتواها الاتصالي ببعض الأدوار المميزة مثل بث التوجيهات ونشر الثقافة والتوعية للجمهور المستهدفة بهدف التعامل مع نتائج الاخبار والاحداث، كما يقوم الاعلام الأمني أيضا بالتنسيق مع الجهات الإعلامية العامة والخاصة لتغطية الاخبار والاحداث لتحقيق التوازن الإعلامي من المنظور الأمني في حجم ونوعية المعلومات المستهدفة تغطيتها.

لذا أضحي الإعلام الأمني مفهوماً إعلامياً متخصصاً في المجتمعات الحديثة، يمتلك غايات إعلامية وقائية واجتماعية ويقوم بدور مهم في ترسيخ أمن المجتمعات واستقرارها. فهو يلبي حاجات اجتماعية تسهم في التوعية والتثقيف والتوجيه والإرشاد للوقوف بوجه الظواهر والمتغيرات الاجتماعية التي تطرأ على الفكر والسلوك والقيم، كما يعتبر الإعلام الأمني أحد المقومات الأساسية في نشر الثقافة والمعرفة الأمنية، كما يسعى إلى تحقيق الوعي وتنمية الحس الأمني لدى كل متلقي للرسالة الإعلامية الأمني بصورة إيجابية بما يعزز مقومات جودة الحياة بالمجتمع (مارنيش، 2017، ص.341)

### أولاً: الثقافة الأمنية ومدلولاتها

الأمن من المنظور الثقافي يعد عنصراً لا غنى عنه من عناصر تنمية المجتمعات فهو يعني توفير الثقافة التوعوية لأفراد المجتمع حتى يتمكنوا من خلالها أن يعيشوا حياتهم المعاصرة بشكل سليم وإيجابي بما يعزز جودة الحياة من المنظور الأمني، فالثقافة الأمنية مفهوم جديد يستخدم من قبل المؤسسات الأمنية والحكومية لإشاعة الوعي بين كافة فئات المجتمع، والتي تهدف إلى إيجاد جيل يشارك الأجهزة الأمنية في منع الجريمة والوقاية منها، بمعنى أن الأمن مسؤولية الجميع وأصبحت الثقافة الأمنية استراتيجية تتبعها الشعوب لتحقيق التكيف والضبط الاجتماعي خاصة بعد ما شهده العالم خلال السنوات الأخيرة من تغيرات أثرت على مختلف مجالات الحياة الاقتصادية الاجتماعية والسياسية... الخ. وقد أفرزت تلك التغيرات حاجة الدول إلى تنمية الثقافة الأمنية، وتعميم الوعي بين الأفراد وإيجاد بيئة مجتمعية آمنة تساعد على التطور والتنمية (العمرى، 2017)

ويقصد بالثقافة الأمنية هي "مجموعة من الأنشطة التي تستهدف خلق الثقافة الأمنية، وإشاعة الوعي بين كافة فئات المجتمع بأهمية الأمن وانعكاساته على المجتمع بحيث تشمل على القيم الثقافية الأمنية ومن أهمها: (ثقافة الحوار - ثقافة التسامح مع الآخر - ثقافة الوسطية والاعتدال في الدين - ثقافة حقوق الإنسان - ثقافة الانتماء الوطني - ثقافة الأنظمة والقوانين - ثقافة الحب والسلام والإخاء)" (ميرزا، 2005، ص.18)، وهناك أهداف لنشر الثقافة الأمنية بالمجتمع مما يعزز الشعور بالأمن والأمان والسلامة الشخصية أبرزها.

- دعم المشاركة المجتمعية مع الشرطة في منع الجريمة (الأمن مسؤولية الجميع).
- خفض معدلات الانحراف السلوكي والسلوك المعادي لأخلاقيات المجتمع.
- المساهمة في الحد من الخسائر في الأرواح والممتلكات ومواجهة مختلف الظروف والأحوال سواء في حالات الكوارث أو الحوادث الكبرى أو الظروف الأمنية الطارئة.
- تنمية شراكة المواطن مع رجل الشرطة حتى يتسنى لهما المساهمة الفعالة في ترسيخ مفهوم المشاركة المجتمعية.
- الإسهام في حل مشكلات المجتمع من خلال التوعية بها، واقتراح أفضل الحلول لمعالجتها.
- رفع مستوى الثقافة الأمنية وتطوير الفكر العام لدى أفراد المجتمع من خلال توفير المعلومات الصحيحة والصادقة.

لذا فإن وسائل الإعلام تعتبر من المصادر الأساسية للمعلومة الأمنية عند كثير من أفراد المجتمع، والتي يبني عليها الأفراد مواقفهم بل يمتد إلى القيم وأنماط السلوك، لذلك فإن للإعلام دوراً في التأثير على المجتمعات ثقافياً بالتعاون مع مؤسسات الدولة الإعلامية والأمنية في مواجهة القضايا الأمنية، وفي حل مشكلات الجماهير والقضايا التي تتصل بهم، وتعميق تفهم المتلقين من الجمهور للقضايا والتحديات الأمنية لذا فلا بد من توظيف الإعلام الثقافي المتخصص توظيفاً سليماً. (سليمان، 2018، ص.24)

#### ثانياً: المعرفة الأمنية وأبعادها

الواقع أن هناك علاقة قوية بين تحقيق الأمن والإعلام، خاصة وأنهما ركيزتان أساسيتان لاكتساب الثقافة والمعرفة بمفهومها الشامل والمتخصص بحكم قدرتها على الوصول لكافة المستويات والفئات وإتاحتها للأغلبية، وبهذا أصبح الإعلام قادر من خلال وظائفه المتعددة أن يساعد ويؤثر في نشر المعرفة والمعلومات من خلال مخاطبته عقول الجماهير والارتقاء بمستوى الرأي العام تجاه المشاركة المجتمعية تجاه الموضوعات والقضايا المختلفة في المجتمع (بن عثمان، 2018، ص.99)

لقد أدت التطورات المتلاحقة في الوسائل الإعلامية إلى الإسهام في تكوين الأنساق المعرفية والسلوكية للفرد والجماعة داخل المجتمع بشكل متسارع، وما أدت إليه من تنوع في مستويات الحياة الثقافية والمعرفية، وإلى ظهور جمهور يتميز بقدر كبير من الفاعلية الفكرية والمعرفة الاجتماعية، ولم يتردد في مجالات الإعلام الثقافي والمعرفي بهدف الوصول إلى المزيد من المعلومات والأخبار (العبيدي، 2022).

وفي ضوء ذلك فإن نقل ونشر المعرفة بالشكل الصحيح تحقق التكامل والشمولية، ويقصد بالتكامل هو ما يكفل الوصول إلى رسائل متنوعة تحقق حاجاتهم من المعرفة والفهم حول الموضوعات الأمنية، والشمولية تعني شمول المحتوى الإعلامي الأمني على كافة الحقائق والمعلومات ذات الصلة بالأمن بمفهومه الشامل ومتكامل، ومن ثم لا يحق لقنوات ووسائل الإعلام العامة بدون تنسيق مهني أن تنتشر شيئاً لا يكون مصدره المؤسسة الأمنية وأجهزته الرسمية، وبهذا أصبح الإعلام قادر من خلال وظائفه المتعددة أن يساعد ويؤثر في نشر المعرفة والمعلومات من خلال مخاطبته عقول الجماهير والارتقاء بمستوى الرأي العام تجاه المشاركة المجتمعية تجاه الموضوعات والقضايا المختلفة في المجتمع.

## المبحث الثاني: وسائل الاعلام الرقمي لتعزيز جودة الحياة بأبعادها المتعددة

### تمهيد وتقسيم

إذا كانت كل نظريات الاتصال والإعلام الحديثة تجمع على تنامي دور وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة مع الثورة الرقمية التي يعيشها عالم اليوم، فإن من المهم والضروري العمل على تعظيم الاستفادة من الفرص التي تتيحها وسائل التواصل الاجتماعي، باعتبارها أهم أدوات التنشئة السياسية وتشكيل الوعي لدى النشء والشباب، وفي الوقت ذاته ضرورة ضبطها وتنظيمها بحيث لا تتحول إلى منصات لنشر الفكر المتطرف والعنيف أو نشر الشائعات التي تهدد أمن المجتمعات واستقرارها (Downey، 2014).

### المطلب الأول: وسائل الاعلام الرقمي في نشر الثقافة والمعرفة بالمجتمع

تطورت وسائل الاتصال، وتعددت في السنوات الأخيرة تطوراً هائلاً بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية التي شهدتها القرن العشرون، فأصبحت وسائل الإعلام تمارس دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام الجمهور من مختلف فئات المجتمع بالقضايا والأحداث المطروحة، حيث تعد وسائل الإعلام مصدراً رئيساً يلجأ إليه الجمهور في الحصول على معلوماته عن كافة القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية بسبب فاعليته الاجتماعية وانتشاره الواسع وقدرته على الوصول ومخاطبة القسم الأعظم من التكوين المجتمعي، الذي يمتلك الإمكانية على التأثير الذي لا يأخذ صورة مباشرة وإنما يقوم بتشكيل الوعي الاجتماعي بصورة غير مباشرة، وبصورة متسعة غير ملحوظة دون مقدمات (أبوشتال، 2012، ص.15)

وفي ضوء ذلك فإن وسائل الإعلام الرقمي تشكل نقلة نوعية في عالم التواصل الاجتماعي فقد جعلت من العالم قرية متواصلة، خاصة أنها تسمح بإنشاء المحتوى الإلكتروني وتبادلته عبر الإنترنت مثل (النصوص، الصور، الفيديوهات، إلخ...)، وتتيح نافذة مهمة للتفاعل بين الأفراد، وهذا ما جعل هذا الإعلام أكثر تأثيراً في سلوك الأفراد، وفي تكوين اتجاهاتهم وتعديلها، وتشكيل أفكارهم وتوليدها.

### أولاً: إسهامات الاعلام الرقمي في نشر الثقافة والمعرفة الأمنية لتعزيز جودة الحياة

هناك اهتمام بوجه عام في كافة المجتمعات وخاصة الحديثة في نشر الثقافة والمعرفة الأمنية بوجه خاص للارتقاء بجودة الحياة بأبعادها المتعددة، فقد ظهرت تقنيات وأساليب اتصالية حديثة، وانتشرت عن طريقها خصائص ووظائف اتصالية جديدة، من أهمها التحول من وسائل الاتصال الجماهيري ذات الاتجاه الواحد، والمحتوى المتجانس، إلى تقنيات الاتصال التفاعلية ذات الاتجاهين والمضامين المتعددة، وظهر مصطلح "الإعلام الجديد" للتعبير عن هذه الظواهر الجديدة (Wright, & Hinson, 2008). لذا فإن التفاعل المكثف الذي تتميز به وسائل التواصل الاجتماعي من خلال خصائص تفاعلية عالية جداً في مدى زمني قصير، وتعمل على إنشاء حوارات جماعية تضم أعداداً كبيرة من المشاركين، فضلاً عن أنها تعطي القوة لأي فرد من الجمهور ليصبح وسيلة إعلامية مستقلة بحد ذاته، وهي مقومات تعزز أبعاد جودة الحياة المتعددة.

### ثانياً: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في التثقيف والمعرفة

في الوقت الذي تلعب فيه وسائل التواصل الاجتماعي العديد من الأدوار الإيجابية، سواء في ما يتعلق بتنمية الوعي والتأثير في الرأي العام والدفاع عن قضايا الحريات العامة، إلا أنها في المقابل يساء توظيفها في بعض مناحي الحياتية، خاصة أنها لا تخضع لأطر أو قوانين تضبط المحتوى الذي يتم نشره عليها، بل أنها تحولت

في الآونة الأخيرة إلى أداة تساعد التنظيمات المتطرفة في نشر الأفكار الهدامة والتحريض على العنف والكرهية، وفي نشر الشائعات وإثارة الفوضى والاضطراب، وهذا ما يمكن أن يطلق عليه الأدوار الشائكة والخطيرة لوسائل التواصل الاجتماعي.

وتعد فئة الشباب الأكثر تأثراً بهذا المحتوى، بحكم ما يتمتعون به من سمات تجعلهم أكثر انفتاحاً على الثقافات العالمية والتجارب السياسية في الحكم لمختلف دول العالم. ويكشف هذا بوضوح أن وسائل التواصل الاجتماعي بأشكالها المختلفة تمثل نافذة مهمة للتثقيف السياسي وزيادة الوعي بأهمية المشاركة السياسية، إذ أن المشاركات المتعددة للمحتوى الذي تنشره صفحات مواقع التواصل الاجتماعي من شأنه أن ينمي المعرفة السياسية والمساهمة في التنشئة السياسية للنشء والشباب (Segaard, 2015)

كما أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت ذاته للشباب فرصاً عديدة للتعبير عن مواقفهم تجاه مختلف القضايا الثقافية والمعرفية المحلية والعربية والدولية، وهناك من يذهب إلى أنها لم تعد مواقع للمعلومات السياسية فقط، بل تحولت إلى آليات للتدريب على ممارسة العمل الثقافي والمعرفي بكافة أشكاله (فرح، 2014، ص.115)، وليس أدل على ذلك من أن وسائل التواصل الاجتماعي أفرزت خلال السنوات الماضية نخبة جديدة من الشباب العرب يتابعهم الملايين، ويمتلكون القدرة على التأثير والإقناع (Halpern, et al., 2017)

### ثالثاً: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في صناعة الرأي العام وتشكيله

مما لا شك به أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً فاعلاً في صناعة الرأي العام وتشكيله، حيث تسهم في ترويج الأفكار التي تعتنقها النخبة في المجتمع، لتصبح ذات قيمة اجتماعية معترف بها، وتحظى بالانتشار بين الأشخاص العاديين، ومن ثم التأثير على سلوكهم وفي تشكيل توجهاتهم إزاء قضايا بعينها؛ وهذا الدور وفقاً لنظرية التسويق الاجتماعي (معتوق، 2017)

وهذا التأثير الاعلامي يرجع بالأساس إلى ما يتميز به والإعلام الجديد بوجه عام، ووسائل التواصل الاجتماعي ومنصاته بوجه خاص من قدرة على التأثير الكمي من خلال التكرار، حيث تقوم تلك الوسائل بتقديم رسائل إعلامية متشابهة ومتكررة حول قضية ما، بحيث يؤدي هذا العرض التراكمي إلى اقتناع أفراد المجتمع بها على المدى البعيد، وعلى أية حال فإن تلك الوسائل باتت شريكاً رئيسياً في صناعة الرأي العام وتشكيله من خلال العديد من الأدوار.

- 1 - التأثير في الوعي حيث يمكن لنخبة من المفكرين والمثقفين ترويج أفكارهم من خلال شبكات ومنصات التواصل الاجتماعي.
- 2 - تشكيل وعي المستخدمين عن طريق الحملات الإعلامية التي تستهدف تكثيف المعرفة لتعديل السلوك بزيادة المعلومات المرسله للتأثير عليهم، وتشكيل وعيهم تجاه القضايا المختلفة.
- 3 - تنامي دور الفرد في التأثير على الرأي العام من خلال وسائل ومنصات التواصل الاجتماعي المختلفة التي أصبح من خلالها الفرد يلعب دوراً مهماً في نقل الأخبار وصناعتها وتحريرها.
- 4 - التأثير في تكوين القناعات حول بعض القضايا، وأسهمت هذه الوسائل في ظهور ما يطلق عليه صحافة المواطن - التي تتيح لأي فرد أن يمتلك حساباً على موقع التواصل الاجتماعي.
- 5 - نشر الحملات التوعوية الخاصة بتوعية أفراد المجتمع بالمشكلات والقضايا المختلفة في كل المجالات والقضايا المجتمعية. (مصطفى، 2014)

#### رابعاً: العوامل الرئيسية وراء تزايد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي

لا شك في أن تنامي تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية والعالم لم يأت من فراغ، وإنما كان نتيجة مجموعة من العوامل والاعتبارات، لعل أهمها التزايد المستمر في أعداد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الأمر الذي يتضح بجلاء عند مقارنة هذه الأعداد خلال السنوات القليلة الماضية بل أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تقوم بدور فاعل في تشكيل رأي عام دولي موحد تجاه قضايا بعينها نتيجة التفاعل بين مستخدميها الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة، لكنهم يؤمنون بمنظومة مشتركة من القيم (Digital،2020).

بالإضافة إلى القدرة على التأثير في الرأي العام إذ تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في نقل الأفكار والآراء المتعلقة بقضية معينة لعدد كبير من الأشخاص، وهو الأمر الذي ينتج عنه تغيير إيجابي في بعض مناحي الحياة حيث يشير هذا إلى تعاضم أهمية وسائل التواصل الاجتماعي خاصة في المجتمعات الحديثة، وأنها باتت أحد أنماط الحياة العامة في الحياة المعاصرة، وباتت ضمن آليات التسويق الاجتماعي والثقافي والمعرفي التي يتم توظيفها في العديد من المجالات.

وتشير العديد من الدراسات إلى وسائل التواصل الاجتماعي بوجه عام، أثرت بدرجة كبيرة في الرأي العام، سواء بشكل مباشر من خلال متابعيها، أو بشكل غير مباشر من خلال تأثيرها في وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية، خاصة بالنظر لما تتمتع به من سرعة في الاستجابة للأحداث ومن قدرة على الانتشار بشكل كبير، وخاصة على النشء والشباب الأكثر استخداماً لها، وإن كان ثمة خلاف بينهم حول طبيعة هذا التأثير، ففي الوقت الذي يصف فيه البعض هذا التأثير بالإيجابي، استناداً إلى أنه يمكن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لبث القيم الإيجابية كالولاء والانتماء والمشاركة الفاعلة في بناء الأوطان وتميئتها.

#### المطلب الثاني: الارتقاء بجودة الحياة بأبعادها (النفسية، الاجتماعية، الأمنية) بالمجتمع

##### المصري

يعد مفهوم جودة الحياة مفهوماً واسعاً ومعقداً يحتتمل عدة تعريفات، ويمكن القول، بإيجاز، أن مفهوم جودة الحياة يقيس مستوى الرضا فيم يتعلق بالجوانب الأكثر أهمية بحياة الفرد، ولكن يبقى هذا التعريف نسبياً إلى حد كبير نظراً لحدائث المفهوم على مستوى تناول العلمي الدقيق بسبب تعدد تعريفات مفهوم جودة الحياة وتنوع السياقات التي يستخدم فيها هذا المفهوم، مما جعل العديد من الدراسات تتناول جودة الحياة دون تحديد إجرائي محدد لها واكتفت بتحديد المؤشرات الدالة عليها، كما اكتفت دراسات أخرى (Bishop, & Feist-Price، 2001) باعتبار المفهوم مؤشراً لمفاهيم أخرى مثل الصحة النفسية، وعادة ما يتم تعريف مفهوم جودة الحياة في ضوء بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة: البعد الذاتي، والبعد الموضوعي. إلا أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة، ويتضمن البعد الموضوعي لجودة الحياة مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل: أوضاع العمل، مستوى الدخل، المكانة الاجتماعية الاقتصادية، وحجم المساندة المتاحة من الشبكة الاجتماعية.

ومع ذلك، تظهر نتائج البحوث أن التركيز على المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة لا يسهم إلا في جزء صغير من التباين في التقديرات الكلية لجودة الحياة، كما يبدو أن الارتباطات بين المؤشرات الذاتية والمؤشرات الموضوعية لجودة الحياة كما تقاس: الرفاهية الشخصية العامة (overall well-being)، الرضا عن الحياة (life satisfaction)، والسعادة الشخصية (personal happiness) ضعيفة (أبو حلاوة، 2010)

## أولاً: مفهوم جودة الحياة وأبعادها

أن جودة الحياة تعني "السلامة العامة للأفراد والمجتمعات، مع تلخيص السمات السلبية والإيجابية في الحياة، حيث تتضمن جودة الحياة الرضا عن الحياة بما في ذلك كل شيء من الصحة الجسدية، والعائلة، والتعليم، والتوظيف، والثروة، والأمان، وضمان الحرية، والمعتقدات الدينية، والبيئة" (Craig, 2010)، وهناك أيضاً تعريف منظمة الصحة العالمية بوصفه أقرب التعريفات إلى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم، إذ ينظر فيه إلى جودة الحياة بوصفها "بأنها إدراك الأفراد لمكانتهم في الحياة ضمن السياق الثقافي والأنظمة القيمية التي يعيشون فيها، ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع: أهدافه، توقعاته واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة" (WHOQOL Group, 1995).

كذلك تعتبر منظمة اليونسكو (UNESCO) أن مصطلح جودة الحياة يعد مفهوماً شاملاً يضم كافة جوانب الحياة كما يدركها الفرد، وهو مفهوم يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته، وعلى ذلك فإن جودة الحياة من هذه الرؤية لها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية والموضوعية لظروف حياته وفي ضوء ذلك سوف نشير بالدراسة إلى دور الإعلام الثقافي والمعرفي من المنظور الأمني في تعزيز جودة الحياة بأبعادها أن مفهوم جودة الحياة المرتبط بالصحة هو مفهوم ذاتي متعدد الأبعاد يتضمن تقييماً لمجموعة من الخصائص الإيجابية والسلبية كما أنه يتضمن تلبية ثلاثة احتياجات عامة مثل:

- الشعور النفسي بالكمال ومعنى وهدف الحياة
- الشعور الاجتماعي بالانتماء كعضو لا يتجزأ من المجتمع.
- الشعور بالأمن والأمان والسلامة. (عزب، 2004، ص. 581)

### ■ البعد النفسي لجودة الحياة "الصحة النفسية"

تعد الصحة النفسية جزءاً أساسياً لضمان جودة حياة فهي بمثابة دالة للقدرة على مواجهة الضغوط النفسية حيث يرتبط مفهومها في أدبيات المجال بمفهوم جودة الحياة النفسية (Psychological Well-being)، فقد أصبح موضوع جودة الحياة أو جودة الصحة النفسية في السنوات الأخيرة بؤرة تركيز الكثير من البحوث والدراسات، وتكمن جودة الحياة داخل الخبرة الذاتية للشخص. ويشير "دينير ودينير" إلى أن جودة الحياة هي "تقويم الشخص لرد فعله للحياة، سواء تجسد في الرضا عن الحياة (التقويمات المعرفية) أو الوجدان كرد الفعل الانفعالي المستمر بظروف الحياة ولمدى توافر فرص إشباع وتحقيق الاحتياجات" (Bishop, & Feist-Price, 2001)

ولقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً في مجال علم النفس بدراسة مفهوم جودة الحياة النفسية والمتغيرات المرتبطة به مثل الرضا عن الحياة، والسعادة، ومعنى الحياة، وفعالية الذات، وإشباع الحاجات وذلك في إطار علم النفس الإيجابي، الذي يبحث في كافة الجوانب الإيجابية لحياة الفرد والمجتمع ليصل بهما إلى الرفاهية، بعد أن تجاهل علماء النفس لفترات طويلة الجوانب الإيجابية لدى الإنسان وكان كل اهتمامهم بالجوانب السلبية، كما عدت استخدامات مفهوم جودة الحياة في كثير من المجالات منها جودة الحياة وجودة التعليم وجودة الإنتاج وجودة المستقبل. وغيرها من المجالات، وأصبحت الجودة هدفاً لأي برنامج من برامج الخدمات المقدمة للفرد.

أن تحليل نتائج الدراسات السابقة في مجال

- الرضا عن الحياة

- السعادة الشخصية

- القيم الشخصية والطموح الشخصي Personal aspiration and values.

#### ■ البعد الاجتماعي لجودة الحياة

يعد الشعور بالأمن إلى جانب البيئة الاجتماعية الجيدة جانباً بالغ الأهمية في الشعور بجودة الحياة حيث يسمح لهم بالتفاعل في المجتمع دون عوائق حيث يركز هذا البعد على الأسرة والمجتمع، وعلاقات الأفراد والمتطلبات الحضارية والسكان والدخل والعمل، وضغوط الوظيفة والمتغيرات الاجتماعية الأخرى، كما يتبدى البعد الاجتماعي لجودة الحياة من خلال العديد من المؤشرات الذاتية والموضوعية للأفراد في المجتمع مثل (أبوحلاوة، 2010)

- الشعور بالسعادة والرضا عن الذات وعن الآخرين.

- العلاقات الاجتماعية الإيجابية والوعي بمشاعر الآخرين.

- الضبط الداخلي للسلوك والانفعالات

- المسؤولية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية.

- المشاركة في الأعمال التعاونية.

- الولاء والانتماء للأسرة والمدينة والوطن.

- التوافق الشخصي والاجتماعي والصحي والأسرى والمهني.

وتجدر الإشارة إلى أن تحسين جودة الحياة من البعد الاجتماعي يعد هدفاً من أهداف التنمية الاجتماعية لأي مجتمع، كما ان تحقيق البعد الاجتماعي لجودة الحياة في كافة المجالات من الأهداف التي تسعى إليها الدول لتحقيق أعلى معدلات من الرقي والرفاهية من خلال العمل على جوانب فرعية مثل التوظيف والتعليم والوصول العام للفرص الاقتصادية والوظيفية، وتنمية البنية التحتية والنقل باعتبارهم عنصران أساسيان لزيادة التكافؤ الاجتماعي، وبالتالي الشعور بجودة الحياة في بعدها الاجتماعي.

#### ■ البعد الأمني لجودة الحياة

يقاس البعد الأمني لجودة الحياة بشكل أساسي من خلال مستوى انخفاض معدلات الجريمة والتقييد بتطبيق النظام وتحقيق العدالة والمساواة، وهو يكمل بذلك البعد النفسي والاجتماعي لجودة الحياة من المنظور الأمني، وفي إطار سعي المؤسسة الحكومية بالمجتمع المصري الى التحول الرقمي والحرص على دعم مقومات التنمية في العديد من المجالات المجتمعية والاقتصادية والأمنية وغيرها، أصبح الاهتمام بالبعد الامني أحد المتطلبات الأساسية لارتفاع جودة الحياة الرقمية الآمنة، والتي تشمل بناء فضاء إلكتروني آمن بوضع ضوابط لحماية سرية البيانات ومصادقيتها وتوافرها وخصوصيتها، ودعم معايير الأمن الإلكتروني عبر آليات ومحاور مختلفة، بحيث تساعد وتمكن أفراد المجتمع ومؤسساته الحكومية والخاصة من التطور والنمو في بيئة آمنة ومزدهرة بما يحقق جودة الحياة في بعدها الأمني.

وفي ضوء ذلك أصبحت لوسائل الاعلام الثقافي والمعرفي أهمية خاصة ودور جوهري في نشر الثقافة والمعرفة ذات الصلة بالاستخدام الآمن للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، كذلك توفير قنوات معرفية شاملة بطرق مبتكرة لتوفير الأدوات والمعلومات التي تساعد كافة افراد المجتمع في مواجهة تحديات العالم الرقمي، وآليات

التعامل مع تحديات العالم الرقمي للإجابة على الاستفسارات الطارئة حول السلامة الرقمية تشتمل على محتوى توعوي لبناء القدرات الرقمية خصوصاً من فئات الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين، وأصحاب الهمم وكبار السن لحماية أمن المجتمع من مخاطر الفضاء الإلكتروني.

كذلك يتضمن البعد الأمني لجودة الحياة استخدام كافة وسائل الاعلام الرقمي نظراً لخصائصه وسماته الاتصالية الفعالة لنشر الثقافة والمعرفة للأمن السيبراني والإجراءات القانونية والحماية الأمنية الخاصة به، وتعزيزه في كافة القطاعات الحيوية المستهدفة في الدولة. كما يتضمن البعد الأمني بعض المضامين الثقافية والمعرفية، وهناك ثلاث سمات رئيسية تشير لتحقيق البعد الأمني لجودة الحياة هي:

- التعامل مع السلوكيات المزعجة المستهجنة
- مجتمع خال من جرائم القتل.
- معدلات منخفضة لجرائم العنف.
- إدراك أوسع لبيئة رقمية آمنة.
- تعزيز حصانة المجتمع تجاه المخدرات.
- تطوير التجهيزات الأمنية ورفع مستوى قدرات رجال الأمن.

#### ثانياً: دور الثقافة والمعرفة الأمنية في تعزيز جودة الحياة بأبعادها المتعددة

يتضح الدور الكبير والخطير الذي يستطيع الإعلام بوسائله المتعددة وخاصة الرقمية أن يسهم به في الارتقاء بجودة حياة المجتمع بشتى فئاته وقطاعاته، وحل مشكلاته، ومن ذلك ما يلي (بيحاوي، 2019)

1. تكوين الرأي العام المستتير إزاء قضايا المجتمع الداخلية والخارجية من خلال توفير المعلومات الصحيحة والكافية وعرض مختلف الآراء الواعية الصادقة.
2. وضع مؤشرات اعلامية ثقافية ومعرفية تسهم في وصل المواطن المصري بكل ما يعنيه في المجالات التي تتصل باهتماماته المختلفة.
3. نقل الخبرات وتنمية المهارات في مختلف مجالات النشاط الإنساني معاونة قطاعات الخدمات المختلفة في تأدية رسالتها (مثل قطاع الصحة، وقطاع التعليم، والأمن، والاقتصاد).
4. الإسهام في حل مشكلات المجتمعية بشكل علمي بإلقاء الضوء عليها، والتوعية بها، واقتراح أفضل الحلول لمعالجتها من خلال رفع مستوى الثقافة وتطوير الفكر العام للمجتمع.

#### ثالثاً: الإشكاليات التي تواجه نشر الثقافة والمعرفة الأمنية لتحقيق جودة الحياة

إذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي عاملاً فاعلاً في هذا الانتشار الكبير للشائعات والأكاذيب، فإنها أيضاً وفرت الحلول لمكافحة تلك الأكاذيب ومحاصرتها، من خلال تتبع انتشارها، وتعقب مصدرها، والتحقق من عناصرها بشكل فوري ومنظم، وهناك العديد من المقترحات التي يمكن أن تسهم في ذلك، لعل أبرزها (المنصور، 2012).

- تدريب النشء والشباب على كيفية الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال دورات متخصصة يشرف عليها الخبراء والمتخصصون، وتنمية الوعي لديهم بخطورة الفكر الذي تبثه الجماعات المتطرفة والإرهابية على هذه المواقع.

- التصدي للشائعات المعادية للمجتمع واستقراره التي مصدرها وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال تطبيق العقوبات على مروجيها، خاصة أن هذه الوسائل تعد النافذة المثالية لإطلاق الشائعات التي تستهدف الأفراد والدول على حد سواء.
- توظيف وسائل التواصل الثقافية والمعرفية في التصدي للأيديولوجيات المتطرفة والأفكار الهدامة التي تستهدف النشء والشباب.

مما سبق يتضح أن جودة الحياة من المفاهيم ذات الطابع الجدلي متعدد الأبعاد فهو يختلف من فرد لآخر وفقاً لأسلوب إدراكه لجوانب جودة الحياة بأبعادها (النفسية، الاجتماعية، الأمنية) بالمجتمع المصري، إذ تختلف مضامينه ودلالاته باختلاف الأفراد واختلاف الثقافات، وتسهم فيه مجموعة متنوعة من المكونات مثل النفسية والاجتماعية والأمنية، وتتداخل جودة الحياة مع العديد من الأبعاد مثل: البعد النفسي، الاجتماعي الأمني، وغيرهما كالاقتصادي والسياسي، ولتحقيق هذا المفهوم لأبد من توفير كافة المقومات الثقافية والمعرفية بحيث تشكل فرصة لأفراد المجتمع بمختلف أنماطهم للتواصل الثقافي والمعرفي الذي بدوره يساعد ويعزز روابط المجتمع. بحيث تعطى للفرد معنواً إيجابياً للحياة يجعله سعيداً، وراضياً، ومحققاً لذاته.

### المبحث الثالث: دور الثقافة والمعرفة في تحقيق جودة الحياة من المنظور الأمني

”دراسة تطبيقية على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - الفيس بوك - نموذجاً“

#### تمهيد وتقسيم

ستتناول في هذا المبحث الدراسة التطبيقية لدور دور الثقافة والمعرفة في تحقيق جودة الحياة من المنظور الأمني بالتطبيق على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - الفيس بوك - نموذجاً بالمجتمع المصري من خلال تحديد منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة وتحديد وضوح الدراسة وإجراءات الصدق والثبات والتحليل الإحصائي، وذلك بهدف الخروج بتوصيات تسهم في تحقيق الاستخدام الأمثل لوسائل الاعلام الرقمي كوسيلة لنشر الثقافة والمعرفة من المنظور الأمني لأفراد المجتمع، وتقديم مقترحات يمكن للمؤسسات المجتمع (الاعلام، الصحة، السكان، الأمن) والمهتمين بهذا الشأن الاستفادة منها.

#### المطلب الأول: الدراسة الميدانية وإجراءاتها

##### أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، فالمنهج الوصفي يهدف إلى وصف الخصائص، والمتغيرات المتصلة بمشكلة الدراسة، والتي تتمثل في الاعلام الثقافي والمعرفي؛ بوصفها متغيراً مستقلاً، ووسائل الاعلام الرقمي - الفيس بوك - نموذجاً وأبعاد جودة الحياة: (البعد النفسي - البعد المجتمعي - البعد الأمني) بوصفه متغيراً تابعاً، كما تستخدم الدراسة المنهج التحليلي لإيجاد ومعرفة أثر المتغير المستقل من خلال المتغير الوسيط على المتغير التابع بأبعاده المختلفة؛ لتغطية الجانب الميداني للدراسة.

##### ثانياً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي - الفيس بوك - نموذجاً، بطريقة المسح الشامل لمجتمع الدراسة، وقد تم الاعتماد على جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة بطريقة الاستبيان الإلكتروني؛

للحصول على معلومات دقيقة، حيث تم استقبال عدد (101) إجابة من مجتمع الدراسة لتكون عينة ممثلة من المجتمع الأصلي واستبعاد عدد (1) استمارة للتأكد من التطبيق الصحيح لنموذج الاستبيان الإلكتروني.

#### ثالثاً: حدود ومجال الدراسة

- **الحدود البشرية:** وقع اختيار الدراسة على عينة من مستخدمي - الفيس بوك- أنموذجاً في المجتمع المصري فقط، تتراوح أعمارهم بين 15:50 عاماً، لما يتمتع به معظم أفراد العينة من الإلمام الجيد بوسائل الاعلام الرقمي، وقد تم مراعاة تنوع العينة ما بين ذكور وإناث، ومن مراحل عمرية مختلفة، علاوة على أن يكون هناك اختلافات في المستوى الاقتصادي والاجتماعي بين أفراد العينة.

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على عينة من مستخدمي - الفيس بوك- أنموذجاً في المجتمع المصري فقط، وقد تم طرح نموذج الاستبيان بشكل الكتروني.

- **الحدود الزمنية:** تم عقد الدراسة خلال فترة الربع الأول من عام 2022م، وقد وقع الاختيار لتلك الفترة تزامناً مع الفترة التي تسبق انعقاد المؤتمر لمراعاة حداثة المعلومات الواردة بالدراسة.

#### رابعاً: خطوات بناء أداة الدراسة وتحكيمها

تمثل الإجراءات المنهجية الخطوات التطبيقية لتنفيذ أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، فمن خلال تحديد منهج البحث وإجراءات تطبيقه يمكننا الحصول على البيانات المطلوبة التي من خلالها يمكن الحصول على النتائج البحثية، وفيما يلي عرضاً لأهم الإجراءات المنهجية على النحو التالي:

- تم تحديد البيانات المطلوبة لبناء الاستبانة بناءً على موضوع الدراسة ومشكلتها والأهداف الموضوعية للدراسة.  
- تم تحويل الأهداف وصياغتها على شكل مجموعة من التساؤلات والفرضيات.  
- تم تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) من (30) فقرة لتغطي جميع محاور وأبعاد الدراسة، وتضمنت خمسة أقسام رئيسية، كما يلي:

▪ **محور الخصائص الشخصية والوظيفية لمجتمع الدراسة:** وقد اشتمل على عبارات هي: من العبارة 1 إلى العبارة (5).

▪ **المحور الأول:** نشر الثقافة والمعرفة الأمنية عبر وسائل الاعلام الثقافي والمعرفي بالمجتمع المصري. وقد اشتمل على عبارات هي: (من العبارة 6 إلى العبارة 10).

▪ **المحور الثاني:** استخدام وسائل الاعلام الرقمي- الفيس بوك- أنموذجاً في المجال الثقافي والمعرفي بالمجتمع المصري. وقد اشتمل على عبارات هي: (من العبارة 11 إلى العبارة 15).

▪ **المحور الثالث:** البعد النفسي لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري. وقد اشتمل على عبارات هي: (من العبارة 16 إلى العبارة 20).

▪ **المحور الرابع:** البعد الاجتماعي لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري. وقد اشتمل على عبارات هي: (من العبارة 21 إلى العبارة 25).

▪ **المحور الخامس:** البعد الأمني لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري. وقد اشتمل على عبارات هي: (من العبارة 26 إلى العبارة 30).

### خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية

تمت عملية معالجة الإحصائية مروراً بترميز الإجابات وإدخال البيانات على الحاسب من خلال برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS) وتم إجراء عمليات التدقيق والاتساق الداخلي، وقد تم تحليل البيانات من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية لجميع محاور استبيان الدراسة، واستخراج النتائج، وعلى ضوء هذه النتائج تم مناقشتها مع أسئلة الدراسة.

### • مفتاح تصحيح المقياس

تم تصحيح مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد المقاييس كما يلي:

الجدول رقم (1) (تقسيم أوزان درجات المقياس)

موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
(5 درجات)	(4 درجات)	(3 درجات)	(2 درجتان)	(1 درجة واحدة)

### سادساً: صدق أداة الدراسة

• **الصدق الخارجي أو الظاهري:** ويقصد به أن كل فقرة من فقرات الاستبانة يجب أن تكون واضحة المعاني والصياغة، وأن تصمم بمنطقية، وللتحقق من ذلك فقد قام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة خلال عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (3) محكمين من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة والاختصاص لبيان مدى ترابط فقرات الأداة ومقدرتها على تحقيق الأهداف التي صممت لأجلها.

• **الصدق الداخلي:** ويقصد به مدى ترابط فقرات الأداء مع محاورها الأساسية، حيث يتبين من النتائج أن معاملات الارتباط الواردة في الجداول (2) بين درجات كل عبارة من عبارات محور الدراسة الأول مع الدرجة الكلية للمحور تتراوح بين (0.312 - 0.627)، وللمحور الثاني (0.380 - 0.778)، وللمحور الثالث (0.434 - 0.847)، وللمحور الرابع (0.328 - 0.804)، وللمحور الخامس (0.312 - 0.827)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

الجدول رقم (2) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور

المحور الأول: نشر الثقافة والمعرفة الأمنية عبر وسائل الاعلام الثقافي والمعرفي بالمجتمع المصري.			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الترتيب
6	.627**	.001	1
7	.328**	.001	2
8	.434**	.001	4
9	.380**	.001	3
10	.312**	.001	5
المحور الثاني: استخدام وسائل الاعلام الرقمي - الفيس بوك - أنموذجاً في المجال الثقافي والمعرفي بالمجتمع المصري.			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الترتيب
11	.778**	.000	1

5	.000	.380**	12
2	.000	.614**	13
3	.000	.585**	14
4	.000	.516**	15
<b>المحور الثالث: البعد النفسي لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري.</b>			
الترتيب	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
1	.000	.847**	16
5	.000	.434**	17
3	.000	.614**	18
4	.000	.549**	19
2	.000	.642**	20
<b>المحور الرابع: البعد الاجتماعي لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري.</b>			
الترتيب	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
3	.000	.585**	21
5	.000	.328**	22
1	.000	.804**	23
4	.000	.549**	24
2	.000	.693**	25
<b>المحور الخامس: البعد الأمني لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري.</b>			
الترتيب	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
1	.000	.827**	26
5	.000	.312**	27
4	.000	.516**	28
3	.000	.642**	29
2	.000	.693**	30

• **الصدق البنائي:** وهو مدى ترابط محاور الأداة مع المجموع الكلي للأداة، وتم التحقق من مؤشرات الصدق البنائي لأداة الدراسة، وذلك بتطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) شخصاً من مجتمع الدراسة، وحساب معامل الارتباط بين الفقرات والمحور الذي يتضمنها اعتماداً على حساب معاملات ارتباط بيرسون Person Correlation، كما هو موضح في الجدول رقم (3) حيث أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة تتراوح بين (.627\*\* - .847\*\*)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبهذا يتضح الاتساق الداخلي، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لأداة الدراسة.

الجدول رقم (3) معاملات الارتباط بين محاور الدراسة والدرجة الكلية للأداة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	عدد الفقرات	محاور الاستبانة
0.001	.627**	5	المحور الأول (الثقافة والمعرفة الأمنية)
0.001	.778**	5	المحور الثاني (الإعلام الرقمي)
0.001	.847**	5	المحور الثالث (البعد النفسي)
0.001	.804**	5	المحور الرابع (البعد الاجتماعي)
0.001	.827**	5	المحور الخامس (البعد الأمني)

#### سابعاً: ثبات أداة الدراسة

تم الاعتماد على اختبار الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha)، لقياس مدى التناسق في إجابات المبحوثين عن كل الفقرات الموجودة في المقياس، ومدى الاتساق بين محاور الدراسة والمحور الكلي للأداة. والجدول (4) يبين نتائج ثبات أداة الدراسة.

الجدول رقم (4) معامل ثبات الاستبيان للمحاور والدرجة الكلية بواسطة معامل (كرونباخ ألفا)

الفقرات	محاور الدراسة	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات (Alpha)
10-6	نشر الثقافة والمعرفة الأمنية	5	.853
15-11	وسائل الاعلام الرقمي- الفيس بوك- أنموذجاً	5	.796
16- 20	البعد النفسي لجودة الحياة	5	.774
25-21	البعد الاجتماعي لجودة الحياة	5	.787
30-26	البعد الامني لجودة الحياة للارتقاء	5	.783
معامل الثبات الكلي للأداة			.920

أظهرت نتائج التحليل أن معامل (كرونباخ ألفا)، لمقياس نشر الثقافة والمعرفة الأمنية عبر وسائل الاعلام الثقافي والمعرفي بالمجتمع المصري حيث بلغت (.853)، ولمقياس استخدام وسائل الاعلام الرقمي- الفيس بوك -أنموذجاً في المجال الثقافي والمعرفي بالمجتمع المصري حيث بلغت (.796)، وللبعد النفسي لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري حيث بلغت (.774)، وللبعد النفسي لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري حيث بلغت، فيما كانت (.787) للبعد الامني لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للأداة (.783)، وهي مؤشرات تدل على درجة عالية من الاعتمادية؛ وبناءً على نتائج التحليل السابق، فإن المقاييس المستخدمة في الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين محتوياتها، وبقدرتها على تحقيق أهداف الدراسة، والاعتماد عليها في المراحل اللاحقة من التحليل.

## المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

يستعرض هذا المطلب نتائج الدراسة الميدانية التي تم تحليلها عن طريق تحليل الاستبانة التي تم توزيعها على عينة الدراسة، واستخدام البرامج الإحصائية للوصول إلى نتائج دقيقة للاستفادة منها في الإجابة على تساؤلات الدراسة وفرضيات الدراسة، بالإضافة عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ورفع المقترحات والتوصيات التي تساعد في تحقيق أبعاد جودة الحياة من المنظور الأمني.

أولاً: نتائج الخصائص الشخصية والوظيفية لمجتمع الدراسة:

الجدول رقم (5) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات  
(الجنس، العمر، العمل، المستوى التعليمي، طبيعة العمل، الحالة الاجتماعية)

المتغير	المستوى	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	67	67.0
	إناث	33	33.0
العمر	أقل من 20 سنة	3	3.0
	20 إلى 25 سنة	6	6.0
	26 إلى 30 سنة	9	9.0
	31 سنة فأكثر	82	82.0
المستوى التعليمي	ثانوية عامة فأقل	8	8.0
	بكالوريوس	37	37.0
	دراسات عليا	55	55.0
طبيعة العمل	طالب	3	3.0
	موظف	71	71.0
	أعمال حرة	16	16.0
	بدون عمل	10	10.0
الحالة الاجتماعية	أعزب/ أعزباء	18	18.0
	متزوج/متزوجة	73	73.0
	مطلق/مطلقة	7	7.0
	أرمل/أرملة	2	2.0

يتضح من الجدول (5) بأن توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس كانت الغالبية العظمى هم من الذكور، بمجموع 67 بنسبة مئوية 67.0% مما يعني أنها تفوق عن نسبة الإناث وهي 33 بنسبة 33.0%. وقد يعزى هذا لاهتمام الذكور بالجوانب الثقافية والمعرفية ذات الصلة بأبعاد جودة الحياة بنسبة تفوق الإناث.

أما توزيع العينة من حيث الفئة العمرية فقد جاءت الفئة العمرية 31 سنة فأكثر بالمرتبة الأولى بمجموع 82 بنسبة 82.0%، ثم جاءت فئة العمر 26 إلى 30 سنة بالمرتبة الثانية بمجموع 9 بنسبة 9.0%، ثم جاءت الفئة العمرية من 20 إلى 25 سنة بالمرتبة الثالثة بمجموع 6 بمتوسط 6.0%، ثم جاءت الفئة العمرية أقل من 20

سنة بالمرتبة الاخيرة بمجموع 3 بمتوسط 3.0%. مما يعزي أن الفئات العمرية الصغيرة أقل اهتمام بمثل هذه الموضوعات الثقافية والمعرفية.

وفي المستوى التعليمي فإن الغالبية كانت لحملة درجة الدراسات العليا بمجموع 55 بنسبة 55.0% وجاء حملة بكالوريوس في المرتبة الثانية بمجموع 37 بنسبة 37.0%، فيما حلت فئة الثانوية العامة فأقل بالمرتبة الأخيرة بمجموع 8 بنسبة 8.0%. الامر الذي يمكن ان نستنتج نضج وثقافة هذه الفئة العمرية في المشاركة الفعالة في هذه الدراسة. بمثل هذه الأبعاد لجودة الحياة.

أما توزيع العينة من حيث طبيعة العمل فقد جاءت من فئة الموظف/الموظفة بالمرتبة الاولى بمجموع 71 بنسبة 71.0% بينما جاءت فئة الأعمال الحرة بالمرتبة الثانية بمجموع 16 بنسبة 16.0%، ثم جاءت فئة بدون عمل بالمرتبة الثالثة بمجموع 10 بنسبة 10.0%، ثم جاءت الفئة الطلاب بالمرتبة الاخيرة بمجموع 3 بمتوسط 3.0%. وهذا يعطي مؤشر ايجابي بان عينة الدراسة يحملون درجات علمية ومؤهلات عالية تمكنهم من تقييم محاور الدراسة.

وفيما يتعلق بتوزيع العينة من حيث الحالة الاجتماعية فقد جاءت فئة المتزوجون بالمرتبة الأولى بمجموع 73 بنسبة 73.0%، تلتها فئة العزاب بمجموع 18 بنسبة 18.0%، تلتها فئة المطلوقون بمجموع 7 بنسبة 7.0%، وأخيراً فئة الأرملة بمجموع 2 بنسبة 2.0%. وهذا يعطي مؤشر ايجابي بان عينة الدراسة جاءت بشكل متوازن لكافة المشاركين في الاهتمام بالجوانب الثقافية والمعرفية لأبعاد جودة الحياة، والتي تمكنهم من تقييم محاور الدراسة.

#### ثانياً: عرض نتائج الدراسة المتعلقة بمتغيرات الدراسة

للإجابة عن هذا فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وأهمية الفقرة، كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المبحوثين حول فقرات المحور الاول:

(نشر الثقافة والمعرفة الأمنية عبر وسائل الاعلام الثقافي والمعرفي بالمجتمع المصري)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب بالنسبة للمتوسط الحسابي
6	يستثمر أفراد المجتمع المصري مواقع التواصل الاجتماعي بالصورة الصحيحة في المجال الثقافي والمعرفي	3.43	1.007	5 متوسط
7	يعتمد المستخدمين على الفيس بوك في المجال الثقافي والمعرفي أكثر من وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى	3.58	.944	4 متوسط
8	أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الفعالة في التواصل بين الأفراد ونشر الثقافة والمعرفة.	4.40	.840	1 مرتفع
9	أهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" البحث عن معلومات والاستفادة من آراء الآخرين.	3.83	.910	2 مرتفع
10	تحوز مواقع التواصل الاجتماعي على انتباهي واهتمامي بقدر كبير في المجال الثقافي والمعرفي الأمني	3.83	1.119	3 مرتفع
	المتوسط الكلي	3.84	964.	الاتجاه العام

أما الجدول (6) فيشير إلى أن متوسط الاتجاه العام لفقرات المتغير المستقل (نشر الثقافة والمعرفة الأمنية عبر وسائل الاعلام الثقافي والمعرفي بالمجتمع المصري) جاء بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.84)، والانحراف المعياري (0.965)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.43-4.40) وجاءت الفقرة (8) التي تنص على " أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الفعالة في التواصل بين الأفراد ونشر الثقافة والمعرفة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.40)، وانحراف معياري (0.841)، وحل في المرتبة الأخيرة الفقرة (6) "يستثمر أفراد المجتمع المصري مواقع التواصل الاجتماعي بالصورة الصحيحة في المجال الثقافي والمعرفي" بمتوسط حسابي بلغ (3.34)، وانحراف معياري (0.0101)، وجاءت بقية الفقرات في المراتب المتوسطة.

الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المبحوثين حول فقرات المحور الثاني: (استخدام وسائل الاعلام الرقمي- الفيس بوك- أنموذجاً في المجال الثقافي والمعرفي بالمجتمع المصري)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب بالنسبة للمتوسط الحسابي
11	يستطيع الإعلام الرقمي المتخصص في الموضوعات الأمنية تثقيف الجمهور ونشر التوعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي	4.21	.868	3 مرتفع
12	مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي على أفكار وسلوك الأفراد	4.00	.974	4 مرتفع
13	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على نشر الثقافة والمعرفة بالمجتمع وتسهم في تنمية العلاقات الاجتماعية والمشاركة المدنية	3.93	.935	5 مرتفع
14	يعتمد تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد حسب معدل الاستخدام في اليوم الواحد	4.22	.719	2 مرتفع
15	تساهم وسائل الاعلام الرقمي كشبكات التواصل الاجتماعي - الفيس بوك - في التأثير النفسي والاجتماعي والأمني على المستخدم	4.38	.679	1 مرتفع
	المتوسط الكلي	4.15	.835	الاتجاه العام

يشير الجدول (7) إلى أن المتوسط الكلي لفقرات محور (استخدام وسائل الاعلام الرقمي- الفيس بوك أنموذجاً - في المجال الثقافي والمعرفي بالمجتمع المصري) جاء بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.15)، والانحراف المعياري (0.835)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.93-4.38) وجاءت الفقرة (15) التي تنص على " تساهم وسائل الاعلام الرقمي كشبكات التواصل الاجتماعي - الفيس بوك - في التأثير النفسي والاجتماعي والأمني على المستخدم بالمرتبة الأولى" بمتوسط حسابي بلغ (4.38)، وانحراف معياري (0.679)، وحل في المرتبة الأخيرة الفقرة (13) " تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على نشر الثقافة والمعرفة بالمجتمع وتسهم في تنمية العلاقات الاجتماعية والمشاركة المدنية" بمتوسط حسابي بلغ (3.93)، وانحراف معياري (0.935)، وجاءت بقية الفقرات في المراتب المتوسطة.

الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المبحوثين حول فقرات المحور الثالث:

(البعد النفسي لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
16	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الأمن النفسي من خلال تنمية المعلومات حول الرعاية الصحية ونشر ثقافتهم المجتمعية	3.93	.967	3 مرتفع
17	مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لها دور في تعزيز جودة الصحة النفسية من خلال تنمية الرعاية الحياة الصحية بالمجتمع المصري	3.80	.985	4 مرتفع
18	نشر الثقافة والمعرفة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تقلل من الانفعالات النفسية التي تؤثر على أفكار وسلوك الأفراد	3.79	.880	5 مرتفع
19	للإعلام الثقافي أو المعرفي تأثير على الأمن النفسي كالشعور بالأمن والأمان والسلامة بما يعزز من جودة الحياة النفسية وضمان جودة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المصري	4.02	.752	1 مرتفع
20	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الأمن النفسي من خلال نقل المعلومات الثقافية والمعرفية التي تساعد على التجانس الاجتماعي والتكيف مع المتغيرات البيئية والصحية حولنا	3.98	.853	2 مرتفع
	المتوسط الكلي	3.90	.889	الاتجاه العام

ودلت النتائج في الجدول (8) إلى أن المتوسط الكلي لفقرات محور (البعد النفسي لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري) جاء بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.90)، والانحراف المعياري (0.889)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.79-4.02) وجاءت الفقرة (19) التي تنص على " للإعلام الثقافي أو المعرفي تأثير على الأمن النفسي كالشعور بالأمن والأمان والسلامة بما يعزز من جودة الحياة النفسية وضمان جودة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المصري" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.02)، وانحراف معياري (0.752)، وحل في المرتبة الأخيرة الفقرة (18) " نشر الثقافة والمعرفة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تقلل من الانفعالات النفسية التي تؤثر على أفكار وسلوك الأفراد" بمتوسط حسابي بلغ (3.79)، وانحراف معياري (0.880)، وجاءت بقية الفقرات في المراتب المتوسطة.

الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المبحوثين حول فقرات المحور الرابع:

(البعد الاجتماعي لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
21	تسهّم مواقع التواصل الاجتماعي في غرس القيم الاجتماعية الغير مقبولة في نفوس الشباب	4.07	.902	مرتفع 2
22	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في قياس مستوى وعي أفراد المجتمع المحلي ببعض القضايا المجتمعية	4.17	.652	مرتفع 1
23	نشر الثقافة والمعرفة الأمنية عبر وسائل الاعلام الرقمي تسهم في تنمية قيم المواطنة والتماسك بما يعزز من جودة الحياة الاجتماعية	3.97	.859	مرتفع 4
24	تسهّم شبكات التواصل الاجتماعي في حل أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه أفراد المجتمع	3.79	.957	مرتفع 5
25	تساهم الثقافة والمعرفة الأمنية في تنمية المسؤولية المجتمعية تجاه الالتزام بالنظم والقوانين داخل المجتمع	4.07	.756	مرتفع 3
	المتوسط الكلي	4.01	.825	الاتجاه العام

وفيما يتعلق بمحور (البعد الاجتماعي لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري) فقد دلت النتائج في الجدول (9) إلى أن المتوسط جاء بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.01)، والانحراف المعياري (.825)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.79-4.01) وجاءت الفقرة (22) التي تنص على "تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في قياس مستوى وعي أفراد المجتمع المحلي ببعض القضايا المجتمعية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.17)، وانحراف معياري (.652)، وحل في المرتبة الأخيرة الفقرة (24) "تسهّم شبكات التواصل الاجتماعي في حل أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه أفراد المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (3.79)، وانحراف معياري (.957)، وجاءت بقية الفقرات في المراتب المتوسطة.

الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات الباحثين حول فقرات المحور الخامس: (البعد الأمني لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
26	استخدام وسائل الإعلام الثقافي والمعرفي تساعد في الحد من نشر الجريمة والسلوك الانحرافي داخل المجتمع.	3.90	.879	مرتفع
27	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تساعدك على الشعور بالأمن والحرية مما يعزز الشعور بجودة الحياة لك	3.77	.902	مرتفع
28	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الشراكة بين المواطنين والجهات الأمنية للحفاظ من مقومات الأمان والاستقرار الأمني	3.94	.853	مرتفع
29	تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة المستوى الثقافي والمعرفي للأمن والسلامة الشخصية لدى المستخدمين	4.00	.784	مرتفع
30	للتقافة والمعرفة الأمنية أهمية في تحقيق الشعور بجودة الحياة الرقمية الأمانة لدى أفراد المجتمع المصري	4.18	.743	مرتفع
	المتوسط الكلي	3.96	.832	الاتجاه العام

وفيما يتعلق بمحور (البعد الأمني لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري) فقد دلت النتائج في الجدول (10) إلى أن المتوسط جاء بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.96)، والانحراف المعياري (0.832)، وتراوح المتوسطات الحسابية بين (3.77-4.18) وجاءت الفقرة (30) التي تنص على للثقافة والمعرفة الأمنية أهمية في تحقيق الشعور بجودة الحياة الرقمية الأمانة لدى أفراد المجتمع المصري بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.18)، وانحراف معياري (0.743)، وحل في المرتبة الأخيرة الفقرة (27) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تساعدك على الشعور بالأمن والحرية مما يعزز الشعور بجودة الحياة لك بمتوسط حسابي بلغ (3.77)، وانحراف معياري (0.902)، وجاءت بقية الفقرات في المراتب المتوسطة.

### ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

تستند الدراسة الفرضيات، التي انبثقت من مشكلة الدراسة وابعادها المختلفة، ولكي يتم اختبار النموذج الفرضي للدراسة لا بد من إيراد بعض الفرضيات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة التي تشمل عليها، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة والنماذج البحثية، جاءت فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  للإعلام الثقافي والمعرفي بأبعاده (الثقافة والمعرفة الأمنية، وسائل الاعلام الرقمي) في تحقيق جودة الحياة بأبعادها (النفسية، الاجتماعية، الأمنية) من المنظور الأمني للمجتمع المصري. ولتطبيق تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الرئيسية، تم إجراء بعض الاختبارات وذلك من أجل ضمان ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار.

تم التأكد من عدم وجود مشكلة الترادف الخطي (Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة وذلك من خلال قياس معامل التباين (VIF) Variance Inflation Factor، واختبار التباين المسموح (Tolerance) لكل متغير من متغيرات الدراسة المستقلة، وقد لاحظنا أن قيمة (VIF) لجميع المتغيرات كانت أقل من (10) وتتراوح ما بين (0.856 - 0.856)، كما لاحظنا أن قيمة التباين المسموح به (Tolerance) لجميع المتغيرات كانت أكبر من (0.05) وتتراوح ما بين (1.169-1.169)، ولذلك يمكن القول إنه لا يوجد مشكلة حقيقية تتصل بوجود

ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة. ويُعد ذلك مؤشراً على عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة، كما أشارت النتائج إلى أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، إذ كانت قيمة معاملات الالتواء (Skewness)، قليلة جداً لم تتجاوز في حدها الأعلى (0.58).

ولتطبيق تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الرئيسية، تم إجراء بعض الاختبارات وذلك من أجل ضمان ملائمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (11) اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح ومعامل الالتواء للمتغيرات المستقلة

البُعد	قيمة VIF	التباين المسموح (Tolerance)	معامل الالتواء Skewness
الثقافة الإعلامية والأمنية	.856	1.169	0.55
وسائل الاعلام الرقمي	.856	1.169	0.58

إضافة إلى ذلك تم التأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية، والجدول (12) يوضح ذلك:

الجدول رقم (12) نتائج تحليل اختبار التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية DF	مربع مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	23.986	2	11.993	42.146	.000
الخطأ	32.612	97	.336		
الكلية	56.598	99			
R Square : .465					

يوضح الجدول (12) صلاحية نموذج اختبار فرضية الدراسة الرئيسية، نظراً لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (42.146)، وأن مستوى دلالة (F) بلغت (0.001)، كما بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2=0.465$ )، وقد فسرت ما مقداره (46.5%) من التباين في تحقيق أبعاد جودة الحياة (النفسية، الاجتماعية، الأمنية) من المنظور الأمني للمجتمع المصري، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل بوجود أثر للإعلام الثقافي والمعرفي بأبعاده (الثقافة والمعرفة الأمنية، وسائل الاعلام الرقمي).

الجدول رقم (13) نتائج تحليل اختبار التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر للإعلام الثقافي والمعرفي على تحقيق أبعاد جودة الحياة: (البعد النفسي)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية DF	مربع مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	23.986	2	11.993	35.672	0.001
الخطأ	32.612	97	.336		
الكلية	56.598	99			
R Square :.424					

الجدول رقم (14) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر الإعلام الثقافي والمعرفي على تحقيق أبعاد جودة الحياة: (البعد النفسي)

(المتغير المستقل)	قيمة (β)	الخطأ المعياري	قيمة (Beta)	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الثقافة المعرفية والإعلامية	.272	.097	.234	2.812	.006
وسائل الاعلام الرقمي	.702	.111	.525	6.298	0.001
المتغير التابع: البعد النفسي					

ينضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (14)، ومن متابعة قيم اختبار (t) بأن وسائل الاعلام الرقمي لها أثر في البعد النفسي لجودة الحياة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة (6.298)، ومستوى الدلالة 0.000. وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة المعتمد وهو ( $\alpha \leq 0.05$ ). كما بلغت قيمة درجة التأثير (0.702)  $\beta$ ، وهذا يعني أن الزيادة بوحدة واحدة في استخدامات وسائل الاعلام الرقمي يؤدي إلى زيادة في البعد النفسي كونه أحد أبعاد تحقيق جودة الحياة. بقيمة (70.2%) ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (35.672) حيث بلغ مستوى الدلالة الإحصائية (0.001) وهي دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ).

وفيما يتعلق ببعد الإعلام الثقافي والمعرفي فقد تبين أن الإعلام الثقافي والمعرفي لا يوجد لها تأثير في البعد النفسي لجودة الحياة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة (2.812)، ومستوى الدلالة (0.006). وهي قيمة غير دالة احصائياً كونها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد وهو ( $\alpha \leq 0.05$ ).

وبناءً على ذلك نرفض الفرضية (الصفريّة)، فيما يتعلق بالبُعد الثاني وهو وسائل الإعلام الرقمي، حيث تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية لوسائل الاعلام الرقمي على الجانب النفسي لجودة الحياة، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية حسب تصورات الباحثين عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لوسائل الاعلام الرقمي في البعد النفسي بوصفه أحد أبعاد تحقيق جودة الحياة بالمجتمع المصري.

وفيما يتعلق بالبُعد الأول من أبعاد المتغير المستقل (الثقافة المعرفية والأمنية) فإننا نقبل الفرضية الصفريّة حيث دلت النتائج أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية حسب تصورات الباحثين عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للثقافة المعرفية والأمنية في البعد النفسي بوصفه أحد أبعاد تحقيق جودة الحياة بالمجتمع المصري.

الجدول رقم (15) نتائج تحليل اختبار التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر الإعلام الثقافي والمعرفي علي تحقيق أبعاد جودة الحياة: (البعد الاجتماعي)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية DF	مربع مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	13.319	2	6.659	26.669	.000 <sup>b</sup>
الخطأ	24.221	97	.250		
الكلية	37.540	99			

R Square :.355

الجدول رقم (16) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر الإعلام الثقافي والمعرفي على تحقيق أبعاد جودة الحياة: (البعد الاجتماعي)

(المتغير المستقل)	قيمة (β)	الخطأ المعياري	قيمة (Beta)	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الثقافة المعرفية والإعلامية	.116	.083	.123	1.396	.166
وسائل الاعلام الرقمي	.586	.096	.538	6.100	.000

المتغير التابع: البعد الاجتماعي

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (16)، ومن متابعة قيم اختبار (t) بأن وسائل الاعلام الرقمي لها أثر في البعد الاجتماعي لجودة الحياة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة (t=6.100)، ومستوى الدلالة .000 وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة المعتمد وهو ( $\alpha \leq 0.05$ ). كما بلغت قيمة درجة التأثير ( $\beta$  .586)، وهذا يعني أن الزيادة بوحدة واحدة في استخدامات وسائل الاعلام الرقمي يؤدي إلى زيادة في البعد الاجتماعي كونه أحد أبعاد تحقيق جودة الحياة. بقيمة (58.6%) ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (26.669) حيث بلغ مستوى الدلالة الإحصائية (0.000) وهي دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ). وفيما يتعلق ببعد الإعلام الثقافي والمعرفي فقد تبين أن الإعلام الثقافي والمعرفي لا يوجد لها تأثير في البعد الاجتماعي لجودة الحياة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة (t=1.396)، ومستوى الدلال (<sup>b</sup>.000) وهي قيمة غير دالة احصائياً كونها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد وهو ( $\alpha \leq 0.05$ ).

وبناءً على ذلك نرفض الفرضية (الصفريية)، فيما يتعلق بالبعد الثاني وهو وسائل الإعلام الرقمي، حيث تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية لوسائل الاعلام الرقمي على الجانب الاجتماعي لجودة الحياة، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية حسب تصورات الباحثين عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لوسائل الاعلام الرقمي في البعد الاجتماعي بوصفه أحد أبعاد تحقيق جودة الحياة بالمجتمع المصري. وفيما يتعلق بالبعد الأول من أبعاد المتغير المستقل (الثقافة المعرفية والأمنية) فإننا نقبل الفرضية الصفريية حيث دلت النتائج أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية حسب تصورات الباحثين عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للثقافة المعرفية والأمنية في البعد الاجتماعي بوصفه أحد أبعاد تحقيق جودة الحياة بالمجتمع المصري.

الجدول رقم (17) نتائج تحليل اختبار التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر الإعلام الثقافي والمعرفي على تحقيق أبعاد جودة الحياة: (البعد الأمني)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية DF	مربع مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	15.244	2	7.622	19.065	.000 <sup>b</sup>
الخطأ	38.779	97	.400		
الكلي	54.024	99			
<b>R Square: .282</b>					

الجدول رقم (18) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر الإعلام الثقافي والمعرفي على تحقيق أبعاد جودة الحياة: (البعد الأمني)

(المتغير المستقل)	قيمة (β)	الخطأ المعياري	قيمة (Beta)	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الثقافة المعرفية والاعلامية	.154	.105	.136	1.461	.147
وسائل الاعلام الرقمي	.607	.122	.464	4.994	.000
المتغير التابع: البعد الأمني					

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (18)، ومن متابعة قيم اختبار (t) بأن وسائل الاعلام الرقمي لها أثر في البُعد الأمني لجودة الحياة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة (4.994)، ومستوى الدلالة 0.000. وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة المعتمد وهو ( $\alpha \leq 0.05$ ). كما بلغت قيمة درجة التأثير ( $\beta = 0.607$ )، وهذا يعني أن الزيادة بوحدة واحدة في استخدامات وسائل الاعلام الرقمي يؤدي إلى زيادة في البعد الأمني كونه أحد أبعاد تحقيق جودة الحياة. بقيمة (60.7%) ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (19.065) حيث بلغ مستوى الدلالة الإحصائية (0.000). وهي دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ). وفيما يتعلق ببُعد الإعلام الثقافي والمعرفي فقد تبين أن الإعلام الثقافي والمعرفي لا يوجد لها تأثير في البعد الأمني لجودة الحياة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة (1.461)، ومستوى الدلالة (0.000<sup>b</sup>). وهي قيمة غير دالة احصائياً كونها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد وهو ( $\alpha \leq 0.05$ ).

وبناءً على ذلك نرفض الفرضية (الصفريية)، فيما يتعلق بالبُعد الثاني وهو وسائل الإعلام الرقمي، حيث تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية لوسائل الاعلام الرقمي على الجانب الأمني لجودة الحياة، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية حسب تصورات المبحوثين عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لوسائل الاعلام الرقمي في البعد الأمني بوصفه أحد أبعاد تحقيق جودة الحياة بالمجتمع المصري. وفيما يتعلق بالبُعد الأول من أبعاد المتغير المستقل (الثقافة المعرفية والأمنية) فإننا نقبل الفرضية الصفريية حيث دلت النتائج أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية حسب تصورات المبحوثين عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للثقافة المعرفية والأمنية في البعد الأمني بوصفه أحد أبعاد تحقيق جودة الحياة بالمجتمع المصري.

## رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة

## 1 - مناقشة النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة

مما لا شك فيه أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي استحوذت على حيز كبير من اهتمام أفراد المجتمع في حياة اليومية بطريقة واضحة، ومن هذا المنطلق سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الإعلام الثقافي والمعرفي في تحقيق جودة الحياة من المنظور الأمني بالمجتمع المصري، وقد توصلت الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلاتها إلى مجموعة من النتائج نحاول مناقشتها في ضوء هذه التساؤلات وفي ضوء الإطار النظري للدراسة كما يلي:

- كشفت نتائج الدراسة عن مدي إسهام الاعلام الثقافي والمعرفي المتخصص في تحقيق جودة الحياة بأبعادها المتعددة من خلال تنوع دوافع استخدام وسائل الاعلام الثقافي والمعرفي من قبل مستخدمي وسائل الاعلام الرقمي ويأتي في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي - فيس بوك - أ نموذجاً، وذلك لسهولة التعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن هذه المواقع والتي أحدثت طفرة في عالم التواصل الالكتروني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Rosca, A 2018)، (راغب 2016)، التي أكدت على أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز تفاعل المواطن مع الحكومة المحلية، وكذلك أهمية نشر الثقافة الأمنية وأثرها على تفعيل الأداء الأمني.

- وعن نتائج توظيف وسائل الإعلام الرقمي في نشر الثقافة والمعرفة الأمنية لتحقيق جودة الحياة، نجد أنه من خصائص وسائل الإعلام الرقمي أنه يمكن أن يصل لجمهور عريض، وبالتالي ينمو لديه شعوراً مفعماً بالتحقيق الذاتي، بالإضافة لإسهامات منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني، وهو ما أشارت اليه دراسة (الحمادي 2017) كأحد أهم المرتكزات الأساسية للعملية الاتصالية التي تتم في مجتمع المعلومات، فهذه المواقع أصبحت من أقوى المؤثرات في توجيه الرأي العام وأصبحت ميداناً يلتقي فيه جمهور واسع من مختلف شرائح المجتمع ذات التنوع الثقافي والحضاري.

- وهذا يتفق مع ما ورد ضمن تحليلات الدراسة النظرية لنظريات التأثير الإعلامي لمدخل الاستخدامات والإشباع من ناحية أن الجمهور المستخدمين لتلك الوسائل الاعلامية الرقمية كما ورد أنفاً بالدراسة التطبيقية مما يدل على أن المجتمع يتطور باتجاه المعلوماتية والأفراد لديهم استعداد لاستخدام التكنولوجيا والتقنية دون تردد لاكتساب الثقافة والمعرفة مما يعزز الارتقاء بجودة الحياة بالمجتمع المصري محل الدراسة.

- وعن الإشكاليات التي تواجه الاعلام الثقافي والمعرفي لتحقيق جودة الحياة من المنظور الأمني بالمجتمع المصري، فإنه من المؤكد أن شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال والعلاقات بين الأفراد والجماعات بل في نتائج وتأثير هذا الاتصال، وهذه نتيجة منطقية استناداً إلى ما يتميز به مجتمع المعلومات حيث يعتمد على التطبيقات التقنية في التواصل الاجتماعي وما نتج عن ذلك من تغير في طبيعة التأثير الثقافي والمعرفي والعلاقات الاجتماعية السائدة بالمجتمع، وهو ما أكدته نتائج الدراسة من تعدد الآثار الإيجابية لوسائل الاعلام الرقمي في تحقيق أبعاد جودة الحياة المتعددة من المنظور الأمني بالمجتمع المصري.

## 2 - مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

تبني جودة الحياة في المجتمع والتركيز عليها من خلال ترسيخ قيم العطاء والتعاون والتضامن وخدمة المجتمع، وتعزيز الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص وأفراد المجتمع بهدف تعزيز جودة الحياة، والاستجابة للمتغيرات المستقبلية المؤثرة على أبعاد جودة الحياة المتعددة، وتتفق نتائج الدراسة التطبيقية مع نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال الحديثة، التي أكدت على أن هذه التقنيات تساهم في التأثير القوي والمباشر على آراء الناس واتجاهاتهم نحو القضايا العامة في كافة مناحي جودة الحياة.

- أظهرت نتائج الدراسة إلي أن الدوافع الأساسية الأكثر لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي هي اكتساب الثقافة والمعرفة، كما أن هذه الوسائل تعتبر لدى البعض بأنها وسائل للتسلية والاستمتاع بأوقات الفراغ من خلال الاطلاع على ما ينشره الآخرون، أو استخدام الألعاب الالكترونية عبر هذه المواقع، إضافة إلى البحث عن المعارف والاطلاع على خبرات الآخرين في مجالات معينة، وتساعد في حل المشكلات الأسرية والاجتماعية خاصة عندما تكون تلك المشكلات تهم الرأي العام؛ وهو ما شارته إليه نتائج الدراسة بعدم قبول الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بوجود أثر للإعلام الثقافي والمعرفي بأبعاده (الثقافة والمعرفة الأمنية، وسائل الاعلام الرقمي) في تحقيق جودة الحياة بأبعادها (النفسية، الاجتماعية، الأمنية) من المنظور الأمني للمجتمع المصري.

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية: ارتفاع نسبة التفاعل مع المضامين الإعلامية في محورها الثاني والثالث لأهمية وسائل الاعلام الرقمي في تحقيق أبعاد جودة الحياة (النفسية، الاجتماعية، الأمنية) حسب تصورات الباحثين من المنظور الأمني للمجتمع المصري، الأمر الذي يعزى لأهمية توظيف التواصل الرقمي لوسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي الاجتماعي والثقافة الأمنية لدى أفراد المجتمع، باعتبارها أهم أدوات تعزيز العلاقة بين الجهاز الشرطي والمجتمع، من أجل دعم الشفافية والمشاركة مع الجماهير للجهود الأمنية المستهدفة لمكافحة الجريمة والتصدي لها قبل وقوعها ومكافحة الشائعات المعادية للمجتمع واستقراره، فضلاً عن تعزيز استقرار الأمن وبث الطمأنينة بين أفراد المجتمع وأثرها في تحقيق أبعاد جودة الحياة (النفسية، الاجتماعية، الأمنية) بالمجتمع المصري.

## نتائج وتوصيات الدراسة

### نتائج الدراسة

- أن هناك ضرورة لاستخدام المنهجية العلمية والبيولوجرافية التي تستند إلى البحوث حول أنواع اللغات التواصلية والسلوك الفردي، إلى جانب تحليل ميداني استكشافي يستند إلى تجارب المستخدمين التي تركز تحديداً على المحتوى الثقافي والمعرفي للبرامج الاعلامية ودورها في تحقيق أبعاد جودة الحياة بالمجتمع المصري.

- أهمية استخدام وسائل الإعلام بتقنياته الحديثة من خلال طرح برامج وتطبيقات حديثة لأساليب التثقيف المعرفي، مع تعديل السلوك وتغيير الاتجاهات بما يؤدي إلى تعميق روح المشاركة وتمتية قيم الاعتماد على الذات والمساعدة في استخدام أدوات النقد المعرفية لتعزيز الاتجاهات الأمنية لأفراد المجتمع لدعم جهود المؤسسة الأمنية في توفير الشعور بالأمن والأمان أحد متطلبات تحقيق جودة الحياة لدي أفراد المجتمع المصري.

- أن للتأثير الإعلامي دوراً إيجابياً في تقليل الانفعالات النفسية التي تؤثر على أفكار وسلوك الأفراد، وكذلك دعم الأمن النفسي من خلال نقل المعلومات الثقافية والمعرفية التي تساعد على التجانس الاجتماعي والتكيف

مع المتغيرات كالشعور بالأمن والأمان والسلامة بما يعزز من جودة الحياة النفسية وضمان جودة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المصري.

### توصيات الدراسة

1 - بناء استراتيجيات متكاملة للإعلام الثقافي والمعرفي قائمة على الثقافة والتوعية الهادفة، وتحديد الأهداف الإعلامية المطلوبة بدقة وتقسيمها مرحلياً وزمنياً بحيث تتكامل هذه الأهداف من خلال منهجية علمية وعملية مع أهداف كافة مؤسسات الدولة الصحية والمجتمعية والأمنية لدعم البرامج والسياسات الإعلامية والتنوع الثقافي والمعرفي الهادف لدعم برامج وأبعاد جودة الحياة المواطن بالمجتمع المصري.

2 - استدامة تطوير البرامج الإعلامية المتخصصة التي تهدف إلي تحسين جودة مخرجات البرامج الثقافية والمعرفية لبناء وتوجيه سلوكيات الأفراد الإيجابية، بالإضافة إلى إنتاج المحتوى بأشكاله المختلفة ومتابعة تفاعلاتها وتداعياتها خصوصاً في طرق وأساليب التعاطي مع المعلومات الضخمة وإخضاعها للتليل والنقد والتوظيف من قبل المستخدمين بما يسهم في تحفيزهم على تبني مفاهيم جودة الحياة.

3 - العمل على مشاركة خبراء في مجال الإعلام، الاجتماع، الصحة، القانون والأمن حيث تتكامل جهودهم ورؤاهم في إعداد مواد إعلامية ثقافية ومعرفية، وتضمينها قيم فكرية للحوار المعتدل والتسامح المجتمعي والالتزام بالقانون وترسيخ ثقافة الانتماء الوطني ليحقق نشرها وعرضها بالوسائل الإعلامية التقليدية والحديثة آثاراً إيجابية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، وبالتالي تسهم في تحقيق أبعاد جودة الحياة من المنظور الأمني بالمجتمع المصري.

4 - استشراف مستقبل التواصل الرقمي في برامج الإعلام الأمني ومنصاته الرئيسية، وسبل الاستفادة منها وتوفير محتوى إعلامي متوازن ومسؤول لنشر التوعية والثقافة الأمنية لجميع فئات المجتمع المختلفة، وذلك من خلال إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول دور وسائل الاعلام الحديثة من المنظور الأمني في مجال الارتقاء بجودة الحياة المواطن بالمجتمع المصري.

### الخاتمة

لقد أصبح الإعلام الوسيلة الاولى التي تشكل اتجاهات أفراد المجتمع إذ تختلف مضامينه ودلالاته باختلاف الأفراد واختلاف الثقافات نحو المواضيع والمواقف الحياتية اليومية التي تعيشها وتواجهها المجتمعات العالمية في مختلف الجوانب الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، وبالتالي انعكاساتها التنموية والأمنية على كافة المستويات حيث يستخدم الاعلام وسائل متعددة في التنظيم والبناء الاجتماعي المتكامل من أجل تحقيق مصلحة الفرد والمجتمع ككل في شتى مجالات الحياه المعاصرة بأبعادها ومسؤولياتها الأمنية، لمواجهة صفوف الجريمة والحد منها، وكشف مظاهرها الاجتماعية السلبية بهدف تحسين جودة حياة المجتمعات.

وذلك من خلال أدوار ومسؤوليات واضحة للأعلام الثقافي والمعرفي العام والمتخصص في تعزيز جودة الحياة، والاستجابة للمتغيرات المستقبلية المؤثرة على تعزيز نمط جودة الحياة لأفراد المجتمع من خلال تعزيز الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص وأفراد المجتمع، ونشر ثقافة جودة الحياة وبناء القدرات الأفراد وتوعيتهم بمهارات الحياة الجيدة وإحداث تأثير إيجابي في حياتهم، وكذلك تشجيع تبني أسلوب الحياة الصحي والنشط، وتعزيز الصحة النفسية الجيدة، وتبني التفكير الإيجابي قيمة أساسية، وبناء مهارات جودة الحياة المستدامة بالمجتمع المصري.

## المراجع

### المراجع العربية

- أبو حلاوة، محمد السعيد. (2010). جودة الحياة: المفهوم والأبعاد ورقة عمل ضمن إطار فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية- جامعة كفر الشيخ، جامعة الإسكندرية.
- أبو شتال، معتصم مهدي. (2012). دور برامج الإعلام في تنمية الوعي الأمني ومكافحة الإرهاب المعوقات والتحديات (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض).
- أحمد، محمود محمد. (2017). الاتصال التفاعلي لدي مستخدمي صفحات القنوات الإخبارية بمواقع الشبكات الاجتماعية والإشاعات المتحققة منها رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي.
- امحمد، مسعودي. (2015). بحوث جودة الحياة في العالم العربي: دراسة تحليلية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20 / سبتمبر.
- الأنصاري، حسين. (2015). الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية، مركز الكتاب الأكاديمي. البشر، محمد بن سعود. (2014). نظريات التأثير الإعلامي، العبيكان للنشر، ط1.
- بن عثمان، فهيمة. (2018). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية: الفيس بوك أنموذجا، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد (47).
- بني صالح، أروي سعيد. (2021). أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الأردن، بحث منشور بالمجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد (36).
- حافظ، كرم علي. (2016). القنوات الفضائية وتأثيرها على المجتمع العربي، الأردن، الجندارية للنشر.
- الحرزي، شيرين معتوق. (2019). الوسائط المتعددة وأثرها في بنيت الصورة المعاصرة للفن اليوم، بحث منشور بالمجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد (9).
- حسن، أحمد جمال وآخرين. (2019). الإعلام المتخصص، دار المعرفة للطباعة والنشر الطبعة الأولى سنة النشر.
- الحمادي، خالد حمد. (2017). إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني، مركز بحوث شرطة الشارقة الامارات، دورية الفكر الشرطي المجلد رقم (26) - العدد رقم (100).
- خليل، وائل رفعت. (2015). اشكاليات الاعلام ومعطيات الواقع، دار غيداء للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى.
- راغب، باسم أحمد حسن. (2017). نشر الثقافة الأمنية وأثرها على تفعيل الأداء الأمني (دراسة تطبيقية على الارهاب )، القاهرة، أكاديمية الشرطة، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا -أكاديمية الشرطة.
- الزمان، كوكب، ودوح، بليز، وبجة، حياة. (2021). التوافق النفسي والصحة النفسية: دراسة نظرية تحليلية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15 العدد 02.

- سليمان، مدحت أبوبكر. (2018). التخطيط للجودة للإعلام الأمني، القاهرة، دار الكتب، ط2.
- عبد الله، عبد الرحمن محمد. (2006). سوسيولوجيا الاتصال والاعلام -الاسكندرية - دار المعرفة الجامعية- سنة 2006م.
- العبيدي، إبراهيم. (2022). سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، موقع موضوع، مسترجع بتاريخ 25 فبراير 2022 من خلال الرابط التالي: <https://bit.ly/2IWGO3c>
- عزب، حسام الدين محمود. (2004). برنامج إرشادي لخفض الإكتئابية وتحسين جودة الحياة لدى عينة من معلمي المستقبل المؤتمر السنوي الثاني عشر - التعليم للجميع، مصر، جامعة حلوان - كلية التربية.
- العمرى، عبد الله بن محمد. (2014). دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي أطروحة (ماجستير) -جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع، تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية.
- فرح، محمد علي. (2014). صناعة الواقع الاعلام وضبط المجتمع افكار حول السلطة والجمهور والوعي والواقع، مطابع البنات الدولية، لبنان، الطبعة (1).
- مارنيش، أونيسة. (2017). الثقافة الأمنية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، مجله افاق العلوم، العدد السادس.
- المختن، عبيد صالح حسن. (2020). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن المجتمعي، مركز بحوث شرطة الشارقة الامارات، دورية الفكر الشرطي - المجلد رقم (29) - العدد رقم (112).
- مصطفى، معتصم بابكر. (2014). أيديولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام (الخرطوم، مركز التنوير)، الطلعة الأولى.
- معتوق، ازدهار. (2017). مواقع التواصل الاجتماعي وصناعة الرأي العام، مجلة الوحدة الإسلامية، (لبنان)، السنة السادسة عشر، العدد (181)، من خلال الرابط التالي: <https://bit.ly/3b5LbFc>
- معمرية، بشير. (2020). جودة الحياة المجتمعية، أعمال الملتقى الوطني الأول: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر - الأبعاد والتحديات.
- المنصور، محمد. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك. ميرزا، جاسم خليل. (2005). إدارة الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق - مركز الكتاب للنشر - ط 1.
- نورس، بخوش، وخرفية، حميداني. (2015). جودة الحياة وعلاقتها الصحة النفسية (دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة زيان عاشور الجلفة.
- يحياوي، إبراهيم. (2019). الآثار الثقافية (القيمية والسلوكية) للإعلام الجديد على المستخدمين، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد (50)، الجزائر، متاحة على الرابط التالي: <https://bit.ly/3dbMB2z>

## المراجع الأجنبية

Bishop, M., & Feist-Price, S. (2001). Quality of life in rehabilitation counseling: Making the philosophical practical. *Rehabilitation Education*, 15 (3), 201–212

Craig A. Jackson (2010). *Work-Related Quality of Life*, Health Research Consultation Center, Oxford University Press.

Digital .(2020). A comprehensive look at the state of the internet, mobile devices, social media, and ecommerce, Hootsuite, <https://bit.ly/33EOGjs>

Downey, A. (2014). *Uncommon Grounds: New media and critical practices in North Africa and the Middle East*. Bloomsbury Publishing.

Gilman, R., Easterbrooks, S. R., & Frey, M. (2004). A preliminary study of multidimensional life satisfaction among deaf/hard of hearing youth across environmental settings. *Social indicators research*, 66(1), 143–164

Halpern, D., Valenzuela, S., & Katz, J. E. (2017). We face, I tweet: How different social media influence political participation through collective and internal efficacy. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 22(6), 320–336.

Liu, H., Gao, H., Huang, Q. (2020) ;' Better Government, Happier Residents? Quality of Government and Life Satisfaction in China', *Social Indicators Research*, 147 (3), pp. 971–990.

Rosca, A. (2018). Media Security Structural Indicators: The Case of Moldova. *Demokratizatsiya: The Journal of Post-Soviet Democratization*, 26(3), 365–400

Segaard, S. B.(2015) , Perceptions of Social Media: A Joint Arena for Voters and Politicians? Carlsson Ed. *NORDICOM Review*;, Vol. 36 Issue 2, p66–78

WHOQOL Group. (1995). *The World Health Organisation Quality of Life Assessment*.

Wolff, E. N. (Ed.). (2004). *What has happened to the quality of life in the advanced industrialized nations?.* Edward Elgar Publishing.

Wright, D. K., & Hinson, M. D. (2008). How blogs and social media are changing public relations and the way it is practiced. *Public relations journal*, 2(2), 1–21

## المواقع الإلكترونية

<https://democraticac.de/wpcontent/uploads/2019/08>

<http://www.vipedu.us>

<http://www.who.int/mediacentre>.

## ملحق: أداة الدراسة

### محور الخصائص الشخصية والديمغرافية لمجتمع الدراسة (1 - 5)

1. الجنس
2. العمر
3. المستوى التعليمي
4. طبيعة العمل
5. الحالة الاجتماعية

### • المحور الأول: نشر الثقافة والمعرفة الأمنية عبر وسائل الاعلام الثقافي والمعرفي بالمجتمع المصري. (6 - 10)

1. يستثمر أفراد المجتمع المصري مواقع التواصل الاجتماعي بالصورة الصحيحة في المجال الثقافي والمعرفي
2. يعتمد المستخدمين على الفيس بوك في المجال الثقافي والمعرفي أكثر من وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى
3. أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الفعالة في التواصل بين الأفراد ونشر الثقافة والمعرفة
4. أهداف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" البحث عن معلومات والاستفادة من آراء الآخرين.
5. تحوز مواقع التواصل الاجتماعي على انتباهي واهتمامي بقدر كبير في المجال الثقافي والمعرفي الأمني.

### • المحور الثاني: استخدام وسائل الاعلام الرقمي- الفيس بوك أنموذجاً- في المجال الثقافي والمعرفي. (11 - 15)

1. يستطيع الإعلام الرقمي المتخصص في الموضوعات الأمنية تثقيف الجمهور ونشر التوعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
2. مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي على أفكار وسلوك الأفراد بالمجتمع المصري
3. تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على نشر الثقافة والمعرفة بالمجتمع وتسهم في تنمية العلاقات الاجتماعية والمشاركة المدنية
4. استخدام وسائل الاعلام الرقمي- الفيس بوك أنموذجاً - في المجال الثقافي والمعرفي. [يعتمد تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد حسب معدل الاستخدام في اليوم الواحد.
5. تساهم وسائل الاعلام الرقمي كشبكات التواصل الاجتماعي - الفيس بوك - في التأثير النفسي والاجتماعي والأمني على المستخدم.

• المحور الثالث: البعد النفسي لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري. (16 - 20)

1. تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الأمن النفسي من خلال تنمية المعلومات حول الرعاية الصحية ونشر ثقافتهم المجتمعية
2. مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لها دور في تعزيز جودة الصحة النفسية من خلال تنمية الرعاية الحياة الصحية بالمجتمع المصري
3. نشر الثقافة والمعرفة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تقلل من الانفعالات النفسية التي تؤثر على أفكار وسلوك الأفراد
4. للإعلام الثقافي أو المعرفي تأثير على الأمن النفسي كالشعور بالأمن والأمان والسلامة بما يعزز من جودة الحياة النفسية وضمان جودة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المصري
5. تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الأمن النفسي من خلال نقل المعلومات الثقافية والمعرفية التي تساعد على التجانس الاجتماعي والتكيف مع المتغيرات البيئية والصحية حولنا

• المحور الرابع: البعد الاجتماعي لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري. (21 - 25)

1. تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في غرس القيم الاجتماعية الغير مقبولة في نفوس الشباب بالمجتمع المصري
2. تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في قياس مستوى وعي أفراد المجتمع المصري ببعض القضايا المجتمعية
3. نشر الثقافة والمعرفة الأمنية عبر وسائل الاعلام الرقمي تساهم في تنمية قيم المواطنة والتماسك بما يعزز من جودة الحياة الاجتماعية
4. تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في حل أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه أفراد المجتمع المصري
5. تساهم الثقافة والمعرفة الأمنية في تنمية المسؤولية المجتمعية تجاه الالتزام بالنظم والقوانين داخل المجتمع المصري.

• المحور الخامس: البعد الأمني لجودة الحياة للارتقاء بالفرد والمجتمع المصري. (26 - 30)

1. استخدام وسائل الإعلام الثقافي والمعرفي تساعد في الحد من نشر الجريمة والسلوك الانحرافي داخل المجتمع المصري
2. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تساعدك على الشعور بالأمن والحرية مما يمما يعزز الشعور بجودة الحياة لك
3. تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الشراكة بين المواطنين والجهات الأمنية للحفاظ من مقومات الأمان والاستقرار الأمني
4. تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة المستوى الثقافي والمعرفي للأمن والسلامة الشخصية لدى المستخدمين.
5. للثقافة والمعرفة الأمنية أهمية في تحقيق الشعور بجودة الحياة الرقمية الآمنة لدى أفراد المجتمع المصري.



## دور الإعلام الرقمي في تشكيل وعي الجمهور نحو القضية السكانية

د.أماني حمدي قرني<sup>1</sup>

### المستخلص

تأتي أهمية هذه الدراسة في التعرف على مضمون المعالجة الإعلامية التي تقدمها سائل الإعلام الرقمي والتي تطرحها على صفحاتها، كما هدفت إلى إنشاء تصور مقترح يتضمن على أبرز الاستراتيجيات الإعلامية المتعددة التي تعمل على الحد من حجم المشكلة السكانية. تتبلور المشكلة البحثية تحددت بالسؤال الرئيسي الذي يتمحور حول دور تطبيقات وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل وعي الجمهور للقضايا السكانية؟، وقد اعتمدت هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون في تحليل المواقع الإخبارية التي عالجت القضية السكانية، وأكدت نتائج الدراسة أهم القضايا الفرعية التي تناولتها مواقع الصحف في عينة الدراسة في معالجة القضايا السكانية كانت الزيادة السكانية بنسبة 36 %، كما أظهرت النتائج بروز إطار إبراز الإيجابيات بنسبة 52.9 % وتمثل إطار إبراز الإيجابيات في السياسات التي تقوم بها الحكومة المصرية بشأن القضية السكانية.

**الكلمات الدالة:** وسائل الإعلام الرقمي، القضايا السكانية، التنمية المستدامة، معالجة إخبارية

<sup>1</sup> مدرس بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة بني سويف

## The Role of Digital Media in Shaping Public Awareness Towards the Population Issue

### Abstract

The importance of this study is to identify the content of the media treatment provided by the digital media and to present it on its pages, and aimed to create a proposed scenario that includes the most prominent multiple media strategies that reduce the size of the population problem. The research problem is shaped by the main question that revolves around the role of digital media applications in shaping public awareness of population issues? This study relied on the content analysis tool in the analysis of news sites that addressed the population issue, and the results of the study confirmed the most important sub-issues addressed by newspaper sites in the sample of the study in dealing with population issues was population increase by 36% and the results showed the emergence of the framework of highlighting the positives by 52.9% and representing the framework for highlighting the positives in the policies carried out by the Egyptian government on the population issue.

**Keywords:** Digital Media, Population Issues, Sustainable Development, News Treatment.

## المقدمة

نعيش هذه الحقبة الزمنية من تاريخ بلدنا، بأن تعمل وبكل جهد وبجميع الوسائل والطرق المتاحة لتوعية وتثقيف الجمهور بخطورة المشكلة السكانية ثم العمل لتسريع مرحلة التحول السكاني الثانية باعتبارها أقوى الوسائل الموجهة للسلوك والتفكير وتعبئة الرأي العام التي نعيشها مع التخطيط المدروس للتهيئة وللاستفادة القصوى من فوائد تأثيرات الإعلام الرقمي على الأفراد من خلال الحملات الإعلامية التي ترتقي بفكر ووعي الفرد بخطورة وأهمية المشكلة السكانية، من خلال تقديم الفيديوهات التي تساهم في ترسيخ مفاهيم والتي تؤدي إثراء التفاعل بين الرسالة الإعلامية ومستقبلها.

## أهمية الدراسة

ويكتسب موضوع الدراسة بهذا التحديد أهمية خاصة في الوقت الراهن، وهو يحاول يتناول المعالجة الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام الرقمي لقضية المشكلة السكانية في مصر ورصد مستويات ووعي الجمهور بالقضية السكانية وتسلط الضوء على الوعي بالقضية السكانية وآثارها السلبية على المجتمع.

## مشكلة الدراسة

يعتبر مشكلة الزيادة السكانية وتأثيراتها على انخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي من أهم معوقات خطط التنمية المستدامة في المجتمع المصري، ولقد اتاحت وسائل الإعلام الرقمي التواصل السريع بين أفراد المجتمع وبين مؤسسات التنمية، وبناءً على ذلك فإن المشكلة البحثية تحددت بالسؤال الرئيسي الذي يتمحور حول دور تطبيقات وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل ووعي الجمهور للقضايا السكانية؟

## أهداف الدراسة

تسعى الدراسة للتعرف على مضمون المعالجة الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام الرقمي والتي تطرحها على صفحاتها، كما تسعى هذه الدراسة إلى توظيف وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل ووعي الجمهور بعمق القضية السكانية وعواقبها على المجتمع المصري، كما تهدف الدراسة إلى إنشاء تصور مقترح يتضمن على أبرز الاستراتيجيات الإعلامية المتعددة التي تعمل على الحد من حجم المشكلة السكانية.

## ويندرج تحت الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية:

1. التعرف على دور الأعلام في تشكيل ووعي الجمهور .
2. توضيح دور الأعلام في تشكيل ووعي الجمهور تجاه القضية السكانية.
3. تحديد درجة ووعي الجمهور بالقضية السكانية.
4. بيان العوامل التي تؤثر في ووعي الجمهور تجاه القضية السكانية.

## الإطار النظري للبحث

### نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تهدف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Dependency Theory التي وضعها كل من ساندرابول روكنتشين وميلفين ويلفير عام 1976، بشكل رئيسي إلى الكشف عن أسباب التفاوت في أثر وسائل الإعلام على النظام الاجتماعي والجمهور، حيث يكون لها أحياناً تأثيرات قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما.

ويمكن القول إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي "نظرية بيئية" تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وترتبط فيه أجزاء من النظم الاجتماعية بروابط وعلاقات، وهي تبحث في كيفية ارتباط هذه الأجزاء ببعضها البعض، والعلاقات بينها، والتي قد تتسم بالتعاون أو الصراع، وقد تكون ثابتة ساكنة، أو ديناميكية متغيرة (مكاوي والعبد، 2007، ص402).

### وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة فروض فرعية

- تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة، وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار، ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي (كلما زادت الصراعات الاجتماعية والأزمات، تزداد الحاجة إلى المعلومات) فيكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام.

- يعتبر النظام الإعلام مهماً للمجتمع، وتزداد درجة الاعتماد عليه في حالة إشباعه لاحتياجات الجمهور، وتقل درجة الاعتماد عليه في حال وجود قنوات بديلة للمعلومات.

### توظيف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في خدمة أغراض البحث

• دراسة الوسائل الرقمية حيث تركز النظرية على دور وسائل الإعلام الرقمية ودرجة أهمية كل وسيلة حيث يعتمد الجمهور على الوسيلة الإعلامية في تزويده بالمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكون وتشكيل وعيهم تجاه المشكلة السكانية وهو ما يعني أن وسائل الإعلام الرقمي تسعى إلى إقناع الجمهور بالمشكلة السكانية من خلال المعلومات المقدمة على صفحات المواقع عينة الدراسة والأرقام والإحصائيات التي يتم نشرها خلال تلك الوسائل.

### الدراسات السابقة

#### 1. المحور الأول يتناول الدراسات التي اهتمت بدور الإعلام في تنمية الوعي نحو القضايا

• هدفت دراسة سهير سيف الدين (2021) إلى تسليط الضوء على التربية الإعلامية في علاقتها بالوعي الناقد عبر وسائل الإعلام الجديد، التعرف على مفاهيم التربية الإعلامية، الوعي الناقد، الإعلام الجديد. والكشف عن واقع تعامل المراهقين مع شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الجديد. واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي الذي يتضح من الإجراءات التجريبية للبحث، تمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية مكونة من (40) مفردة من المراهقين الذين يملكون هواتف ذكية متصلة بالشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)، قامت الباحثة باعتماد برنامج التربية الإعلامية الذي قامت بتصميمه وكذلك مقياس الوعي الناقد، ومقياس التربية الإعلامية كأدوات للدراسة. وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التجريبي للتربية الإعلامية الذي أعدته الباحثة لبناء الوعي الناقد عبر وسائل الإعلام الجديد. ومدي فاعلية برنامج التربية الإعلامية في بناء الوعي الناقد عبر وسائل الإعلام الجديد لدى المراهقين. الدور المحوري الذي باتت تمتلكه وسائل الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد عامة والمراهقين خاصة (عبد، 2021).

• هدفت دراسة رشا عبد الرحمن حجازي (2020) تسليط الضوء على الدور الذي تقوم به الحملات الإعلامية في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصرية بالتطبيق على حملة 100 مليون صحة (مبادرة رئيس الجمهورية لدعم صحة المرأة المصرية) ودورها في إمداد المرأة المصرية بالمعلومات الصحية، حول الكشف المبكر لمرض سرطان الثدي والأمراض غير السارية، ومعرفة دوافع وأسباب تعرضها وتقييمها لهذه الحملة، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وقد اعتمدت على منهج المسح الإعلامي واستخدمت الدراسة الاستبانة

لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة والتي طبقت على عينة عمدية (400) مفردة من السيدات المصريات من سن 18 فأكثر، واستغرقت مدة الدراسة 3 شهور وذلك من شهر سبتمبر إلى شهر نوفمبر 2019 وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج: حيث أكد 55.2% من عينة الدراسة وجود دور مؤثر لحملة 100 مليون صحة على رفع الوعي الصحي لديهم، كما أكد 71.3% من أفراد العينة البحثية أن الحملة جعلتهن يمارسن نشاطات صحية، كان أبرزها اتباع نظام غذائي صحي كما، وافق المبحوثات على أن الحملة تؤكد على اهتمام الدولة بصحة المرأة. (حجازي، 2020)

• هدفت دراسة إسلام سعد عبدالله (2018) إلى التعرف على دور الإعلام التفاعلي بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص ودورها المميز الذي تلعبه كوسيلة إعلامية متطورة يختار منها الفرد ما يتناسب مع اهتماماته بحيث يكون في النهاية إعلام شخصي خاص به. وقد طبقت الدراسة على إحدى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، واتضح أهمية الصفحة لما أحدثته من تغييرا كبيرا في كيفية الاتصال والمشاركة بين المرأة الأقصرية وتبادل المعلومات. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج: أصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل الأمثل لوسائل الإعلام التقليدية، فمواقع التواصل الاجتماعي وحالة التفاعل معها هي التي تسيطر على النظام الاتصالي الحالي بدرجة لافتة للنظر. مكنت الصفحة المرأة من التعبير عن طموحاتها من خلال مشاركتها في تغذية هذه الصفحة بالأخبار والمعلومات والمساهمة بشكل فعال في مختلف القضايا المجتمعية التي تهم المرأة الأقصرية. أبرزت الدراسة وعيا لدى المرأة بصعيد مصر بوجه عام والأقصر بوجه خاص ومحاولتها النهوض بمشاكلها المجتمعية وإحداث نوع من التوازن بين قطاعات المجتمع ككل. أما فيما يتعلق بتأثر الصفحة على المشاركة المجتمعية والتطوع فقد اتضح ذلك بشكل جلي من خلال الإسهام في الدعوة للأعمال الخيرية ومتابعة الحملات التطوعية بالأقصر وتقديم حلول إيجابية قابلة للتنفيذ للمشاكل المجتمعية بالأقصر، قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على تجاوز العزلة الاجتماعية واعتبار مواقع التواصل الاجتماعي "إعلام بديل" للمرأة بصعيد مصر (عبد الله، 2018).

• هدفت دراسة وداد محيي الدين محمد (2017) إلى في تسليط الضوء على القضايا البيئية والتعريف بدور الإعلام في حل القضايا البيئية وتعزيز المشاركة الجماهيرية في اتخاذ القرارات وزيادة سبل الحوار بينهم وصناع القرارات وتناول القانوني الدولية والتشريعات العالمية الخاصة بالبيئة. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تسعى إلى كشف ورصد وتحليل الظاهرة وطبيعة العلاقات المتبادلة بني أطرافها وكذلك الاهتمام بأنماط السلوك، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الذي يعتبر جهد علمي منظم للحصول على البيانات والمعلومات من خلال أداتين الملاحظة العلمية المنتظمة والدراسة المسحية للنظريات العلمية في جمال البيئة والإعلام. وخلصت الدراسة إلى إن الإعلام يلعب دورًا رئيسًا في قضايا البيئة ويعتبر أحد المتغيرات الرئيسية في تعزيز وترسيخ المفهوم البيئي وفقا لوضعيته في الاستراتيجيات البيئية العامة، كما إن الإعلام يمثل أحد أدوات نشر وتأميم التنمية المستدامة المبنية على التناغم والترابط بني البيئة وتأميني سالمتهما والتنمية الاجتماعية والصحة (محمد، 2017).

## 2. المحور الثاني يتناول الدراسات التي اهتمت بدور الإعلام الرقمي في تنمية الوعي نحو قضية السكان

• هدفت دراسة أحمد حسن عبد الكريم (2021) إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الصحافة في معالجة القضايا والموضوعات السكانية، وهو الهدف الرئيس لتلك الدراسة وكإطار نظري للدراسة تمّ استخدام كلٍ من نظرية الغرس الثقافي، ونظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية الأطر الإعلامية لخدمة أغراض الدراسة المختلفة واختبار فروض كل نظرية، أشارت نتائج الدراسة أن طريقة معالجة الصحف الثلاثة للقضايا

والموضوعات السكانية اقتصرت فقط على الاهتمام ببعض الجوانب وإهمال بعضها إهمالاً تاماً، وكانت المشكلة السكانية اقتصرت فقط في تلك الجوانب التي اهتمت بها الصحف كما تفترض نظرية الأطر الإعلامية؛ فقد قامت الصحف بصبِّ الاهتمام على: الاستراتيجيات والإجراءات المتخذة لمواجهة المشكلة السكانية، وأدوار المسؤولين المختلفة، أيضاً اهتمت الصحف بالخصائص السكانية والحملات الإعلامية والآثار المترتبة على المشكلة السكانية، إلى جانب إهمال الأسباب الرئيسية للم مشكلة السكانية في مصر؛ كالنمو السكاني المتسارع، والهجرة الداخلية، والخصوبة، والجهل بالم مشكلة السكانية، كما تُسهم الصحف أحياناً في تقديم حلول للقضايا السكانية من خلال نشر بعض الاستراتيجيات والخطط الموضوعية ونشر بعض الرؤى والأفكار، ولكن هذا الإسهام لا يعدو أن يكون مقيداً بسياسات النشر. (عبد الكريم، 2021)

• دراسة خلود عبد الله محمد (2019) إلى تأثير الرسائل والمضامين الإعلامية لحسابات المجموعات والجمعيات الناشطة في مجال البيئة وتحليل أساليب الإعلام البيئي الرقمي في توظيف تويتر في مجالات التوعية البيئية المستدامة، وكشفت الدراسة أن هناك عدم إقبال الناشطين البيئيين على مواضيع الوعي البيئي وذلك يرجع إلى ضعف التنشئة الاجتماعية البيئية، بالإضافة إلى ترتيب أولويات المستخدمين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض التواصل الشخصي والعلاقات الاجتماعية مع الاهتمام بمضامين ترفيهية بالدرجة الأولى وغياب الاهتمام بالمضامين الجادة. (محمد، 2019)

• هدفت دراسة منار حمدي حلمي (2019) إلى الكشف عن دور الاتصال المباشر في معالجة المشكلة السكانية في إطار مدخل التسويق الاجتماعي وتأثيره في حل ومعالجة المشكلات الاجتماعية بوجه عام والمشكلة السكانية بوجه خاص لذا تحاول هذه الدراسة رصد دور الاتصال المباشر كأداة من أدوات الإعلام في التسويق لمعالجة قضية اجتماعية هامة كالم مشكلة السكانية وذلك بالتطبيق على عينة من جمهور محافظة أسيوط بشقيه الريف الحضر (حلمى، 2019)

• وتوصلت الدراسة الى نتائج منها ارتفاع الوعي لدى الجمهور بالم مشكلة السكانية فرجال الدين والرائدات الريفيات هم الفئات الأكثر تأثيراً في الاقناع بتنظيم الاسرة لأن العقبة التي تواجه تفعيل الاتصال المباشر على أكمل وجه هي التمويل وقلة الموارد المالية وعدم تشجيع الحكومة على تفعيل الانشطة الخاصة بتسويق المشكلة السكانية.

• هدفت دراسة نهلة السيد محمد (2018) إلى تحديد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تعوق تحقيق التنمية المستدامة في شمال سيناء ودور وسائل الإعلام في لمواجهتها وإبراز دور وسائل الاتصال في التوعية لمجابهة التحديات التي تعوق تحقيق التنمية المستدامة في شمال سيناء، أشارت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات بُعد دور وسال الاتصال في مواجهه مشكلات تطبيق التنمية المستدامة، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن درجة هذا البعد هي درجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لُبعد دور وسال الاتصال في مواجهه مشكلات تطبيق التنمية المستدامة (1.72) وبانحراف معياري (0.356) ونسبة مئوية بلغت (86%) مما يدل على انخفاض التششت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء، أما قيمة t فكانت 32.933 عند مستوي معنوية 0.05، ويدل هذا علي ان عبارات بُعد دور وسال الاتصال في مواجهه مشكلات تطبيق التنمية المستدامة له تأثير عالي في تحقيقي أهداف التنمية المستدامة، ومما يؤكد هذا قيمة t التي توضح لنا أن استجابات عينة الدراسة علي هذا البعد وصلت إلي درجة مرتفعة. (محمد، 2018)

• هدفت دراسة هبة حسن عباس (2017) إلى التعرف على حجم تعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية وعلاقته بتنمية الوعي بالقضية السكانية في مصر، ذلك من خال التعرف على مدى اهتمام المواقع الإلكترونية محل الدراسة بالقضايا السكانية وإلقاء الضوء على أنماط القضية السكانية ودرجة اهتمام الموقع بها وأسلوب التناول لها، واستخدمت الدراسة الاستبيان وتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات المطلوبة، وتوصلت الدراسة إلى أنه تزداد درجة الوعي بالقضايا السكانية في مصر لدى المبحوثين كلما زادت درجة استخدامهم للمواقع الإلكترونية المتخصصة التي تتناول قضايا السكان، كما أشارت النتائج إلى ترتيب المواقع الإلكترونية التي تتناول معلومات القضية السكانية من وجهة نظر المبحوثين من حيث المتابعة، حيث يتضح ان موقع المجلس القومي للمرأة جاء في الترتيب الأول من حيث المتابعة من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت 35.18% ويليهما في الترتيب الثاني الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المصري فقد بلغت نسبتها 26.11% (عباس، 2017).

### التعليق على الدراسات السابقة

1. أغلب الدراسات تناولت دور الإعلام في التنمية المستدامة.
2. تنوعت النظريات المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين نظرية المسؤولية الاجتماعية الأطر الإخبارية والاعتماد على وسائل الإعلام.
3. ركزت بعض الدراسات على قضايا التنمية الاجتماعية وخاصة القضايا البيئية والصحية، حيث أكدت الدراسات دور الإعلام الرقمي يمكن أن تسهم في المعلومات المتعلقة بالتنمية المستدامة.

### تساؤلات الدراسة

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل

- ما دور الإعلام الرقمي في تشكيل وعي الجمهور نحو القضية السكانية في مصر؟

وينبثق التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:

1. ما مدى اهتمام الإعلام الرقمي بنشر معلومات نحو القضية السكانية؟
2. ما صور القضية السكانية التي عكسها الإعلام الرقمي؟
3. ما درجة وعي الجمهور بالقضية السكانية من مواقع الإعلام الرقمي؟

### التعريفات الإجرائية

**1. الإعلام الرقمي:** هو أي شكل من أشكال الوسائط التي تستخدم الأجهزة الإلكترونية للتسويق أو التوزيع، ويمكن إنشاء هذا النوع من الإعلام وعرضه وتعديله وتوزيعه عبر الأجهزة الإلكترونية، يشيع استخدام الإعلام الرقمي للبرامج وألعاب الفيديو ومقاطع الفيديو ومواقع الويب والوسائط الاجتماعية والإعلان عبر الإنترنت، وعلى الرغم من أن الإعلام الرقمي جزء من ثقافتنا اليومية، إلا أن أصحاب الأعمال لا يزالون يجدون أنفسهم غير مرتاحين لاستبدال إعلاناتهم الورقية بخدمات التسويق الرقمي.

**2. وعي الجمهور:** القدرة على معرفة وإدراك الأحداث والشعور بها أو إدراكها بشكل مباشر، أو هو حالة يكون فيها الشخص على دراية ببعض المعلومات عندما تكون هذه المعلومات متاحة بشكل مباشر للتأثير

في اتجاه مجموعة واسعة من الإجراءات السلوكية. المقصود به في الدراسة هو "مدى اكتساب الجمهور لمجموعة من المفاهيم والاتجاهات والسلوكيات السليمة التي تقوده إلى إدراكه بخطورة القضية السكانية في المجتمع وتحفيز الوعي والتحليل المتعمق لتغيير الاتجاهات؛ مما يؤدي إلى الحفاظ على الفرد والمجتمع وقدرة الفرد على تبني مفهوم الإعلام التتموي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة".

**3. القضية السكانية:** (أهم القضايا السكانية) ويشمل النمو السكاني، الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، التكوين الأسري، النوع الاجتماعي، عادات اجتماعية ذات صلة بالقضايا السكانية.

## الإجراءات المنهجية للدراسة

### نوع الدراسة ومنهجها

#### نوع الدراسة

تدرج هذه الدراسة من ضمن البحوث الوصفي التحليلية والتفسيرية التي تسعى إلى وصف وتحليل وتفسير الرسائل الاتصالية التي تطرحها وسائل الإعلام الرقمي عينة الدراسة بالتوعية بالقضايا السكانية.

#### منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي على عينة من المواقع الإخبارية الإلكترونية القومية وذلك بهدف التعرف على تأثير والدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل وعي الجمهور تجاه القضية السكانية وتم اختيار تلك المواقع وذلك يرجع إلى تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة على تشكيل الوعي تجاه القضايا والأحداث.

#### عينة الدراسة

#### حدود الدراسة

**حدود موضوعية:** هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل وعي الجمهور نحو القضية السكانية.

**حدود زمنية:** تم إجراء الدراسة خلال شهري يناير وفبراير 2022، في الفترة من 2022/1/25 حتى 2022/2/25.

**حدود مكانية:** جمهورية مصر العربية.

**مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في:

**أدوات الدراسة:**

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال صحيفة تحليل المضمون للتعرف على المعالجة المقدمة من مواقع الصحف الإخبارية عينة الدراسة.

## نتائج الدراسة التحليلية

اعتمدت الدراسة على مسح محتوى عينة المواقع الإخبارية الإلكترونية (الأهرام - الأخبار - الجمهورية) التي تناولت قضية السكان خلال الفترة الزمنية (شهرَي يناير وفبراير 2022، في الفترة من 2022/1/25 حتى 2022/2/25) عن طريق استخدام منهج المسح بالعينة لتلك المواقع خلال فترة الدراسة.

## تحديد وحدات التحليل

ترجع وحدات التحليل وفقاً لمضمون وكمية وأهداف التحليل من حيث تقسيم مضمون المواقع الإخبارية عينة الدراسة إلى وحدات، حيث اتفق الخبراء على وجود خمس وحدات رئيسية لتحليل المضمون هي: الكلمة، الموضوع، الفكرة.

تطرقت المعالجة إلى عرض وتغطية أهم معوقات المشاريع التنموية في مصر ومن أبرزها المشكلة السكانية والتي تم تصنيفها إلى عدة قضايا ( البطالة- الزيادة السكانية- الفقر - الزواج المبكر - تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية ) حيث اتفقت المواقع الإلكترونية عينة الدراسة على أهمية التنمية المستدامة التي تسعى لتحقيقها وتطبيقها كما اتفقت على أثرًا سلبيًا على قدرة الدولة على تحقيق التنمية المستدامة؛ فجد الأثار الاقتصادية للزيادة السكانية تتمثل في زيادة الاستهلاك لدى الأفراد، وزيادة نفقات الدولة على الخدمات، وانتشار ظاهرة البطالة، والانخفاض في نسبة الأجور في القطاع العام والخاص، وارتفاع أسعار الوحدات السكنية.

## الجدول رقم (1)

يوضح أهم القضايا الفرعية التي تناولتها مواقع الصحف في عينة الدراسة في معالجة القضايا السكانية

المجموع		الجمهورية		الأهرام		الأخبار		الموقع المشكلة السكانية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
12.9%	20	8.3%	3	16.9%	11	11.1%	6	البطالة
9.7%	15	8.3%	3	12.3%	8	7.4%	4	الفقر
36%	56	41.7%	15	33.8%	22	35.2%	19	الزيادة السكانية
31%	48	30.6%	11	26.2%	17	37%	20	تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية
10%	16	11.1%	4	10.8%	7	9.3%	5	الزواج المبكر
100%	155	100%	36	100%	65	100%	54	المجموع

جاءت الأخبار التي تناولت مشكلة الزيادة السكانية في المرتبة الأولى في مواقع الصحف الثلاث عينة الدراسة بنسبة 36%، ويرجع ذلك إلى الفترة التي تعيشها مصر وهي الفترة التي شهدت العديد من المشروعات التنموية حيث أطلق عليه فترة الإصلاحات الاقتصادية في العديد من القطاعات التي هدفت إلى النهوض والارتقاء الاقتصادي.

وجاءت الزيادة السكانية موزعة ما بين الأخبار 35.2% الأهرام بنسبة 33.8% الجمهورية بنسبة 41.7% وبالمقارنة بين مواقع الصحف الثلاثة يتضح تفوق موقع الجمهورية وذلك بالاعتماد على إظهار أداء الحكومة لأنها أحد أكبر مواقع الصحف القومية والتي دوماً ما تعكس توجهات الحكومة.

جاءت في المرتبة الثانية تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية بنسبة 31%، وذلك يرجع إلى الدور الذي تقوم به المجلس القومي للمرأة حيث يبنّي المجلس دوره في توعية المرأة المصرية في المجتمع فأنها تعد من أقوى الأسلحة

في مواجهة مشكلة الزيادة السكانية حيث قام المجلس القومي للمرأة بتبني مشروع القومي لتنمية الأسرة الذي يمثل خطة استراتيجية تم إعدادها من قبل عدد من الوزارات والجهات، إن (المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية الاستثمار في البشر) عنوان الجمهورية الجديدة بضبط النمو السكاني والارتقاء بخصائص السكان، مشيرة إلى أن أجهزة الدولة المعنية من الوزارات والمؤسسات تضع إدارة القضية السكانية من منظور شامل في المقدمة وليس فقط من منظور تنظيم الأسرة، فضلاً عن الأنشطة الخاصة بالصحة الإنجابية بالمستشفيات الصغيرة ومراكز تنظيم الأسرة والوحدات الصحية والتي كان يتم فيها توزيع كتيبات توعوية للمرأة الحامل عن كل قضايا الصحة الإنجابية مع الحرص على المتابعة الدورية لها استعداداً لأي مشكلة طارئة قد تحدث في أي وقت.

### الجدول رقم (2)

مدى التوازن في عرض التغطية الإخبارية التي تناولتها مواقع الصحف في عينة الدراسة في معالجة القضايا السكانية

المجموع		الجمهورية		الأهرام		الأخبار		مواقع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	التوازن في عرض الخبر
14.2	22	11.1	4	12.3	8	18.5	10	عرض وجهة نظر واحدة
85.8	133	88.9	32	87.7	57	81.5	44	يعرض أكثر من وجهة نظر
100	155	100	36	100	65	100	54	المجموع

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة المواد الصحفية التي عرضت أكثر من وجهة نظر في مواقع لدراسة الثلاثة فجاءت بنسبة 85.8 %، موزعة ما بين الأخبار 81.5 % الأهرام بنسبة 87.7 % الجمهورية بنسبة 88.9 % وبالمقارنة بين مواقع الصحف الثلاثة يتضح تفوق موقع الجمهورية وذلك بالاعتماد على إظهار أداء الحكومة لأنها أحد أكبر مواقع الصحف القومية والتي دوماً ما تعكس توجهات الحكومة.

### الجدول رقم (3)

دورية التحديث في عرض التغطية الإخبارية التي تناولتها مواقع الصحف في عينة الدراسة في معالجة القضايا السكانية

المجموع		الجمهورية		الأخبار		الأهرام		مواقع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	دورية التحديث
54.8	85	47.2	17	49.2	32	66.6	36	متعددة في اليوم
45.1	70	52.7	19	50.7	33	33.3	18	يوميًا
100	155	100	36	100	65	100	54	المجموع

يشير الجدول رقم (3) إلى دورية التحديث لمواقع الصحف الإخبارية عينة الدراسة في تغطية قضايا السكان إلى أن الصحف الإلكترونية تتناول قضية السكان بشكل متعدد في اليوم بنسبة 54.8 % وهذا يرجع إلى طبيعة القضية وذلك لأن الزيادة السكانية قضية تشغل بال المجتمع المصري باعتبارها قضية اقتصادية وسياسية وبمثابة أمن قومي وسلم مجتمعي فهي قضية ملحة على جميع الوزارات بمختلف القطاعات فتمثلت في خطة استراتيجية تم إعدادها من قبل عدد من الوزارات والجهات، بقيادة دولة رئيس الوزراء وأن وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية منوط بها التنسيق والمتابعة والتقييم. بالإضافة إلى دور كل من الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني لذلك تعددت الأخبار التي تناولت تلك القضية، وهذه النسبة موزعة بين الأهرام بنسبة (66.6 %) والأخبار بنسبة (49.2 %)، والجمهورية بنسبة (47.2 %)، أما يوميًا جاءت بنسبة (45.1 %).

الجدول رقم (4)

العناصر المرافقة للمضمون في عرض التغطية الصحفية بمواقع الصحف في عينة الدراسة في معالجة القضايا السكانية

العناصر المرافقة للمضمون	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صور إخبارية	16	29.6	18	27.6	12	33.3	46	29.6
صور شخصية	12	22.2	22	33.8	9	25	43	27.7
ملفات فيديو	4	7.4	6	9.2	6	16.6	16	10.3
الوسائط المتعددة	3	5.5	4	6.1	4	11.1	11	7.1
رسوم	5	9.2	2	3.07	1	2.7	8	5.1
نص فقط	9	16.6	7	10.7	3	8.3	19	12.2
انفوجراف	5	9.2	6	9.2	1	2.7	12	7.7
المجموع	54	% 100	65	% 100	36	% 100	155	% 100

يبين الجدول رقم (4) إلى أن الصورة الإخبارية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (29.6%) ويرجع ذلك إلى خطورة الزيادة السكانية علي الوضع الاقتصادي فالزيادة المستمرة للسكان تضغط علي الموارد الاقتصادية المتاحة بنسبة كبيرة ومعدلات التنمية وتؤثر علي فرص العمل وارتفاع معدلات الفقر، وكانت الصور الإخبارية متمثلة في تصدر الصور التي استعرضت جهود الدولة في مكافحة القضايا السكانية المختلفة وركزت من خلال الصور الإخبارية على البعد التوعوي والتنقيفي، بينما اهتمت موقع جريدة الأهرام بإبراز الفاعليات والمبادرات التي تتبناها الدولة والجهود التي بذلتها على مستوى كل محافظة ونجحت من خلالها في مواجهة بعض مظاهر المشكلة السكانية، وتلك النسبة موزعة ما بين الجمهورية (33.3%) والأهرام (29.6%) والأخبار (27.6%) وبالمقارنة بين بوابات الصحف الثلاثة تقدمت الجمهورية في نشر الصور الإخبارية؛ يليها الصور الشخصية فبلغت نسبة (27.7%) ما بين الجمهورية والأخبار والأهرام وبالمقارنة بين بوابات الصحف الثلاثة تقدمت الأخبار بنسبة (33.8%) ويليها الجمهورية (25%) وجريدة الأهرام (22.2%) ويرجع ذلك إلى حرص موقع جريدة الأخبار على إبراز صور الخبراء والمسؤولين المعنيين بالقضايا السكانية، متمثلة على سبيل المثال ( رئيسة المجلس القومي للمرأة- وزيرة التضامن الاجتماعي- الدكتور خالد عبد الغفار القائم بأعمال وزير الصحة- أعضاء مجلس النواب والشيوخ).

يليه ملفات الفيديو فبلغت نسبة (10.3%) ما بين الجمهورية والأخبار والأهرام وبالمقارنة بين بوابات الصحف الثلاثة تقدمت الجمهورية بنسبة (16.6%) ويليها الأخبار (9.2%) وجريدة الأهرام (7.4%) ويرجع ذلك إلى اعتماد المواقع الإخبارية الثلاث على الصور أكثر من ملفات الفيديو وذلك لطبيعة القضية وتمثلت تلك الفيديوهات في بعض المداخلات التي يجريها الخبراء والمسؤولين في القنوات الفضائية.

يليه الوسائط المتعددة فبلغت نسبة (7.1%) ما بين الجمهورية والأخبار والأهرام وبالمقارنة بين بوابات الصحف الثلاثة تقدمت الجمهورية بنسبة (11.1%) ويليها الأخبار (6.1%) وجريدة الأهرام (5.5%)، يليها رسوم فبلغت نسبة (5.1%) ما بين الجمهورية والأخبار والأهرام وبالمقارنة بين بوابات الصحف الثلاثة تقدمت الأهرام بنسبة (9.2%) ويليها جريدة الأخبار (3.7%) ويليها الجمهورية (2.7%) يليها نص فقط فبلغت

نسبة (12.2%) ما بين الجمهورية والأخبار والأهرام وبالمقارنة بين بوابات الصحف الثلاثة تقدمت الأهرام بنسبة (16.6%) ويليها الأخبار (10.7%) وجريدة الجمهورية (8.3%)، يليها انفوجراف فبلغت نسبة (7.7%) ما بين الجمهورية والأخبار والأهرام وبالمقارنة بين بوابات الصحف الثلاثة تقدمت الأهرام والأخبار بنسبة (8.3%) وجريدة الجمهورية (2.7%).

الجدول رقم (5)

يوضح توجهات إطار التغطية الصحفية بمواقع الصحف في عينة الدراسة في معالجة القضايا السكانية

المجموع		الجمهورية		الأخبار		الأهرام		مواقع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	توجهات إطار التغطية
52.9	82	27.7	10	69.3	45	50	27	إطار إبراز الإيجابيات
47.1	73	72.3	26	30.7	20	50	27	إطار إبراز السلبيات
% 100	155	% 100	36	% 100	65	% 100	54	المجموع

يتضح من الجدول السابق بروز إطار إبراز الإيجابيات بنسبة (52.9%) موزعة ما بين بوابة الأخبار بنسبة (69.2%) والأهرام بنسبة (59.6%) والجمهورية بنسبة (27.7%) وبالمقارنة يتبين تقدم بوابة الأخبار وتمثل إطار إبراز الإيجابيات في السياسات التي تقوم بها الحكومة المصرية بشأن القضية السكانية التي انقسمت في عدة اتجاهات تمثل الاتجاه الأول في الجهود التوعوية والتحذيرية بمخاطر الانفجار السكاني والتوعية بأهمية الحد من تلك الظاهرة وذلك لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وهذا يؤدي لمؤشر مدى فاعلية الجهود التي تقوم بها الحكومة المصرية في مجال القضية السكانية.

كما تمثل إبراز الإيجابيات في الاتجاه الثاني أهم الجهود التنفيذية لجمهورية مصر العربية في وضع الإستراتيجية للحد من المشكلة السكانية رصد الموارد اللازمة للتعامل الفعال مع البرامج والأنشطة السكانية في ضوء الوفرة الذي يحققه خفض معدلات الإنجاب على كل مجالات الخدمات في مصر.

أما إطار إبراز السلبيات جاء في الترتيب الثاني والأخير بنسبة 47.1% موزعة ما بين بوابة الأخبار بنسبة (50%) والأهرام بنسبة (30.7%) والجمهورية بنسبة (72.3%) وتمثل في "الخطر الداهم" للزيادة السكانية وخصوصًا في حال استمرار وتيرة الزيادة السكانية الحالية، والتي تتسبب في تآكل أي ارتفاع لمعدلات النمو الاقتصادي.

## الجدول رقم (6)

توجهات إطار التغطية الصحفية بمواقع الصحف في عينة الدراسة في معالجة القضايا السكانية

المجموع		الجمهورية		الأخبار		الأهرام		مواقع المعالجة المستخدمة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
41.2	64	25	9	46.1	30	46.2	25	المسئولية
12.2	19	5.5	2	15.3	10	12.9	7	المصلحة
9.6	15	11.1	4	9.2	6	9.2	5	الإنجازات
23.8	37	33.3	12	23	15	18.5	10	الوعي
12.9	20	25	9	6.1	4	12.9	7	الدعم والمساندة
% 100	155	% 100	36	% 100	65	% 100	54	المجموع

يتضح من الجدول السابق إلى تنوع الأطر المستخدمة في تناول القضية السكانية في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة حيث اتضح اعتماد الصحف الإخبارية الثلاث بشكل أساسي في عرض القضية السكانية على إطار الوعي في معالجتها للقضية ولكن اختلفت كل منهما في طريقة تناولها حيث اعتمدت موقع الأهرام على دور المؤسسات والهيئات في تنفيذ مبادرات التوعية ضد الزيادة السكانية التي تلتهم المشاريع القومية والتي من ضمنها مبادرة "حياة كريمة" على مستوى المحافظات، منوهة إلى ضرورة عمل دراسات على الأسر واحتياجاتها، مشيرة إلى أن هناك بيانات دورية من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بشأن نسب الدخل والمواليد، وربط تلك البيانات والإحصائيات ببعضها، مشددة في الوقت ذاته على ضرورة توعية المواطنين وإطلاق حملة توعوية في تلك القرى ببرنامج "2 كفاية" لتنظيم الأسرة، وضرورة توجيه مبادرة حياة كريمة نحو الأولويات وتحسين مستوى المعيشة للمواطن المصري، ومعالجة مشكلة الفقر.

أما موقعي الأخبار والجمهورية ركزت على دور الإعلام في رفع الوعي بالأهداف التنموية، الجهود التوعوية والتعليمية والتدريبية لبث العلم والتوعية بين المواطنين، والتي كانت تصدر من جهات عديدة أهمها المراكز المتخصصة في مختلف المحافظات والمدن والتي كانت تقدم أنشطة عن الإعلام السكاني والتوعية السكانية والتنمية للحد من السكان.

## بناء استراتيجية لتفعيل دور الإعلام في رفع الوعي نحو القضايا السكانية

1. رصد المشكلة السكانية كأحد المعوقات الرئيسية التي تواجه عمليات جهود التنمية المستدامة.
2. إثارة الوعي بأهمية المشكلة السكانية لدى الجمهور من خلال عودة برامج التوعية الهادفة، والأفلام القصيرة، والفيديوهات وأفلام الكارتون للتوعية بتنظيم الأسرة والحد من الزيادة السكانية.
3. الإعلام يدخل من ضمن الجهات الخاصة بنشر الثقافة والتربية والتوعية، لذا يقع عليه دور كبير في توعية الفرد والمجتمع بقضايا الدولة وأهمها القضية السكانية ويتم ذلك عن طريق الاتصال المباشر بالمواطنين لتوضيح كل أبعاد المشكلة والأفكار المغلوطة التي توجد عند الكثير حول فكرة تنظيم الأسرة.

## التوصيات

1. الإعلام الرقمي بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص من الأمور التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار، لأنها تمثل قطاعات عريضة من الشباب، فيجب استغلالها بالشكل الصحيح في حملات التوعية بتنظيم الأسرة من خلال صفحات أو مقاطع فيديو أو أي أدوات أخرى يتم التعامل معها. وأخيرًا يجب إعادة توزيع السكان وحل مشكلة التكدس الجغرافي الذي تعاني منه مناطق بعينها عن غيرها.
2. من خلال أهداف إستراتيجية السكان والتنمية نستخلص أنه من الضروري أن تكون أهداف وأنشطة ومؤشرات محور الإعلام والتواصل الاجتماعي تعكس المفهوم التتموي القائم على التمكين لرفع الخصائص السكانية ويترجم هذا المفهوم بمدى مشاركة المجتمع في التخطيط والتنفيذ والتقييم، وتتضافر أنشطة برامج التمكين لتشمل كل أفراد المجتمع من خلال تطبيق حزمة متكاملة من التدخلات التتموية، واستخدام أساليب التوعية القائمة على التمكين أي التحول من برامج إقناع الفرد إلى التيسير للمشاركة، أي على أسلوب تحفيز الوعي والتحليل المتعمق لتغيير الاتجاهات وتبنى مفهوم الإعلام التتموي.

## المراجع

- حجازي، رشا عبد الرحمن. (2020). دور الحملات الإعلامية في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصرية "دراسة تطبيقية على حملة 100 مليون صحة". جامعة الأزهر. مجلة البحوث الإعلامية. المجلد 53، 53 - ج 2 .
- حلمي، منار حمدي. (2018). دور الاتصال المباشر في معالجة المشكلة السكانية في إطار مدخل التسويق الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أسيوط. كلية الآداب. قسم الإعلام.
- عباس، هبة حسن. (2017). استخدام المراهقين للمواقع الالكترونية في تنمية الوعي بالقضية السكانية في مصر (دراسة تطبيقية). رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس. معهد الطفولة. الإعلام وثقافة الأطفال.
- عبد العزيز، آلاء هاشم عبد الحميد. (2022). تناول الحملات الإعلامية بالمجلس القومي للطفولة والأمومة لظاهرة التمر ودورها في توعية الجمهور بأساليب الحماية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية النوعية. قسم الإعلام التربوي.
- عبد الكريم، أحمد حسن. (2021). المعالجة الصحفية للقضايا السكانية في الصحف المصرية اليومية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بني سويف. كلية الآداب. قسم علم الاجتماع.
- عبد الله، إسلام سعد. (2018). دور الإعلام التفاعلي في رفع وعي وإدراك المرأة المصرية بالقضايا المجتمعية: دراسة حالة على صفحة الأقصریات في الخير. جامعة القاهرة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام.
- عبد، سهير سيف الدين. (2021). فاعلية استخدام برنامج للتربية الإعلامية في بناء الوعي الناقد عبر وسائل الإعلام الجديد لدى المراهقين. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس - معهد الطفولة - الإعلام وثقافة الأطفال.
- محمد، خلود عبد الله. 2019. الإعلام البيئي الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. ع 66.

محمد، نهلة السيد. (2018). المشكلات الاجتماعية والاقتصادية البيئية التي تواجه التنمية المستدامة ودور وسائل الاتصال في مواجهتها (دراسة تطبيقية) على محافظة شمال سيناء رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس. معهد البيئة. العلوم الإنسانية البيئية.

محمد، واد محيي الدين. (2017). دور الإعلام المتخصص في رفع الوعي البيئي: دراسة مسحية على قضايا البيئة، جامعة البحر الأحمر. مجلة البحر الأحمر للعلوم الإنسانية.

مكاوي، حسن عماد والعبد، عاطف. (2007). نظريات الإعلام، جامعة القاهرة. التعليم المفتوح كلية الإعلام.

## References

- Abbott, J. (2003). The use of GIS in informal settlement upgrading: its role and impact on the community and on local government, *Habitat International* (27) 575–593.
- CAPMAS. (2001). *al-Manatiq al-`Ashwa`iyya fi mohafazaat al-gomhoreyya: `Asmaa` al-Manatiq wa taqdeer `adad al-Sukkan biha `aam 2000* (in Arabic) [Informal settlements in Egyptian governorates: Their names and population estimated in 2000] Cairo: CAPMAS.
- CAPMAS. (2016). *The Exclusively Cartographic Survey, GIS Data Base for Egypt* done by CAPMAS.
- Dalia ElAbady, "Informal Settlements In Egypt" A paper Submitted to Cairo Demographic Center, 2012 in Partial Fulfillment for the Requirement of Special Diploma in Demography.
- Edgar Goell, Nisreen El-Lahham, Waleed Hussen, Sara El-Khishin, Samaa Soliman. (2009). *Sustainable Cities in Egypt Learning from Experience: Potentials and Preconditions for New Cities in Desert Areas*.
- Longley, P.A., Goodchild, M.F., Maguire, D.J. & Rhind D.W. 2011: *Geographic Information Systems & Science* (Third Edition). Wiley: Hoboken, New Jersey
- Nour, A. (2011) *Journal of Sustainable Development*, Vol. 4, No. 1; February 2011, The Potential of GIS Tools in Strategic Urban Planning Process; as an Approach for Sustainable Development in Egypt.

## Electronic Websites

- [http://newcities.gov.eg/english/New\\_Communities/Cairo/default.aspx](http://newcities.gov.eg/english/New_Communities/Cairo/default.aspx)
- [www.capmas.gov.census](http://www.capmas.gov.census) 2017 indicators and final results.
- [www.cabinet.gov.eg/.../Government Strategy/.../Egypt'sVision2030](http://www.cabinet.gov.eg/.../Government Strategy/.../Egypt'sVision2030).
- [http://www.researchgate.net/profile/Wallis\\_Anne/publication/223240438\\_An\\_Index\\_of\\_Regional\\_Sustainability\\_A\\_GISbased\\_multiple\\_criteria\\_analysis\\_decision\\_support\\_system\\_for\\_progressing\\_sustainability/links/00b7d52ae70d66c2e7000000.pdf](http://www.researchgate.net/profile/Wallis_Anne/publication/223240438_An_Index_of_Regional_Sustainability_A_GISbased_multiple_criteria_analysis_decision_support_system_for_progressing_sustainability/links/00b7d52ae70d66c2e7000000.pdf)

## Conclusion

The current development in Information and Communication Technology (ICT) can enable new kinds of thinking regarding development of urban areas, allow a larger set of input data and much wider resources for assessment and can support decision-making. Currently, smart solutions in urban design are not widely used in Egypt. There is a big demand for raising public awareness of smart techniques and their benefits for quality of life in strategic development process. GIS techniques can contribute in creating many smart designs such as heritage areas and universities campuses more attractive and usable with focusing on future generations' demands. Contribution of GIS in the formulation of strategic planning alternatives and tools can support and direct sustainable development process with general broad lines in constructing new communities in context of redistributing of population on whole Egypt could be summarized in; The main findings of data captured from field survey and E-Census of 2017, that will re-analyze the main goals of establishing new cities.

In addition, we have been taking advantage of geographic information systems in determining land of urban sprawl in terms of new cities, which include land space and agricultural land adjacent to residential areas. GIS tools identified several factors affecting the selection of proposed zones to be included to growth trends of urban area and of population densities that is expected to be reside in. Currently, there are various potentials for applying smart governance in Egypt such as new administrative capital city as a future smart city, Egypt's ICT 2030 strategy, establishment of communication and ICT corporations, establishment of smart villages, and training programs for people with disabilities. The number of high educated citizens, internet 2 users, mobile phone users, ICT trainers and trainees, E-government users is obviously increasing which reflects a great possibility for transforming to smart community.

## Abbreviations

<b>SDGs</b>	Sustainable Development Goals.
<b>CAPMAS</b>	Central Agency for Public Mobilization and Statistics.
<b>ICT</b>	Information & Communication Technology.
<b>GIS</b>	Geographic Information Systems.

## Findings

On other hand, Three major data types have been defined through analytical process: statistical data, spatial data, and socio-economic data, respectively. The first two will be linked to dwelling and the last one to household. Thematic maps provide a description of size, pattern, and infrastructure for this community, linking these spatial data to population size and where they reside, also monitoring housing pattern and land usage capacity so that numbers can be obtained with clear evidence. In general, Spatial data here are collected to represent New Cairo City situation according to public facilities, roads, usage, current and future requirements and opportunities, uses of buildings, and condition combined by some estimated demographic figures on population distribution and densities. Now we can suggest a question to be answered lately through many other GIS approaches and according to researcher vision “did New Cairo City achieve the governmental goals in constructing and establishing new cities? So that we can avert all negative conditions and situations on new projects and cities, GIS applications can be applied and combined by many other technical approaches so that it can act as a supporting tool for pushing sustainable development process and can be helpful and very powerful in achieving its goals.

Some Estimated Figures on New Cairo City according to data base:

Estimated No. of buildings:

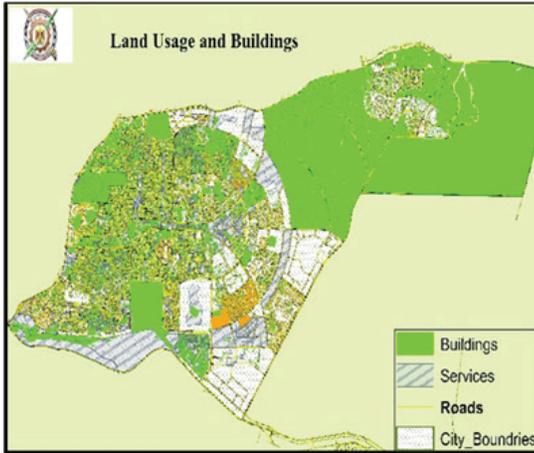
Residential	56355
Services	22535
Density person/acre	104
Estimated No. of Units	349546
No. of Households	126727

Number of service buildings implemented by New Urban Communities Authority is 138 classified as follows

- 28 educational buildings,
- 12 hospitals and health units,
- 7 sports centers,
- 7 bakeries,
- 4 mosques,
- 10 social buildings,
- 12 business buildings,
- 4 public services,
- 8 communication centers,

In addition to 728 service building & 4290 tombs.

### Monitoring land usage



Map (7) represents Land Usage done by researcher

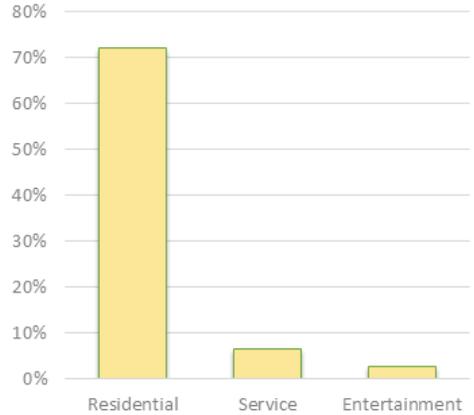
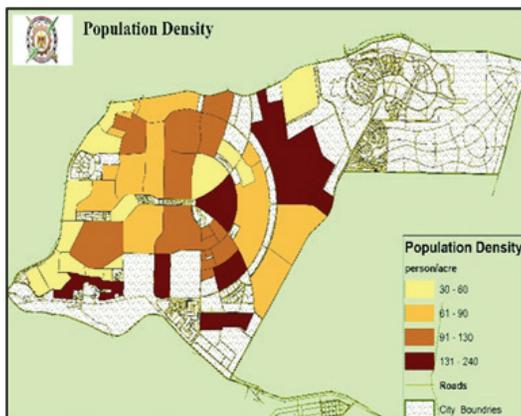


Figure (4) represents Buildings Condition done by researcher

Map (7) and Figure (3) show percentage of land usage according to classification of buildings the major percentage goes to residential buildings by almost 70%, although services and entertainment record about 7% & 2% respectively.

### Population Densities and Building Conditions

done by researcher



Map (8) represents Spatial Population Density



Figure (4) represents Buildings Condition done by researcher

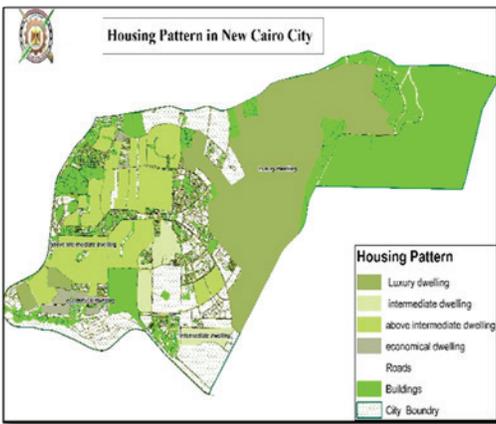
Map (8) and figure (4) show population densities according to building conditions almost the perfect category represented about 65% to whole buildings, then good and bad conditions categories comes after by 18% & about 7% respectively.

### c. The Governmental Goals in Establishing New Cities

It was mandatory to get out of this narrow valley and expand horizontally by constructing new cities and establishing urban communities known as new societies, smart cities, and adoption of urban growth that would be oriented to attract population densities. Developing new forms of governance and public participation, effective and efficient use of land, resources, and funds in the forms of a **Smart urban design**. According to researcher point of view, we can summarize and deduce the governmental goals in initiating and establishing new cities which can be classified in three main axes: Social Goals, Economical Goals and Urban Goals as follow: (1) Reducing over population pressure on existing cities and its infrastructure. (2) Reducing pollution percentage by transferring urban communities to desert lands (3) Establishing different industries in specific districts. (4) Reduction of urban sprawl on agricultural land. (5) Promoting advantage of inexpensive land prices in desert areas. (6) Enhancing the Egyptian geographic and demographic features. (6) Promoting National Security control on whole Egyptian land specially deserts (7) Increasing investments to drive growth across a value chain. All these Goals can be collaborated into the Egyptian vision of 2030 which related to **SDGs** in promoting sustainable development process.

#### Visualization of Housing Pattern according to classification

done by researcher



Map (6) represents housing pattern

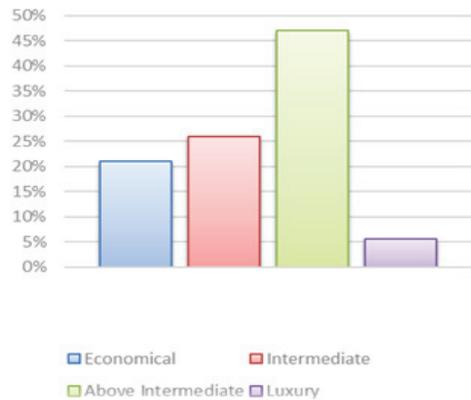
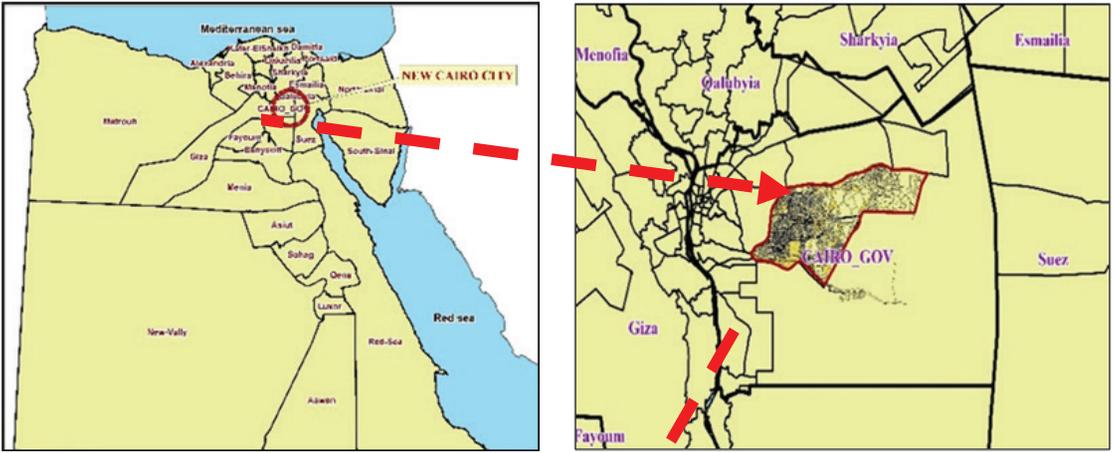
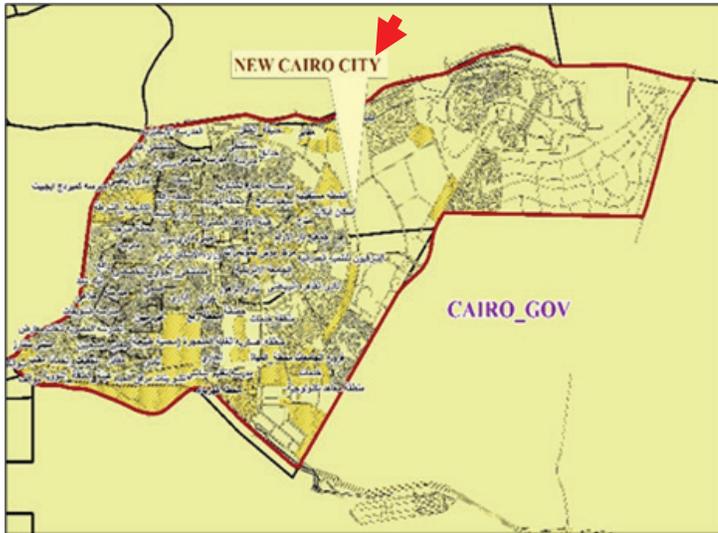


Figure (2) represents percentage of housing according to classification done by researcher

Map (6) and Figure (1) show housing pattern according to classification which indicate that economical category shows 22%, intermediate one shows 27%, above intermediate the highest category up to 47% and luxury have about 6% of housing pattern.



Map (3), (4) show location of New Cairo City according to Cairo Governorate done by researcher



Map (5) shows a vector image to New Cairo City done by researcher

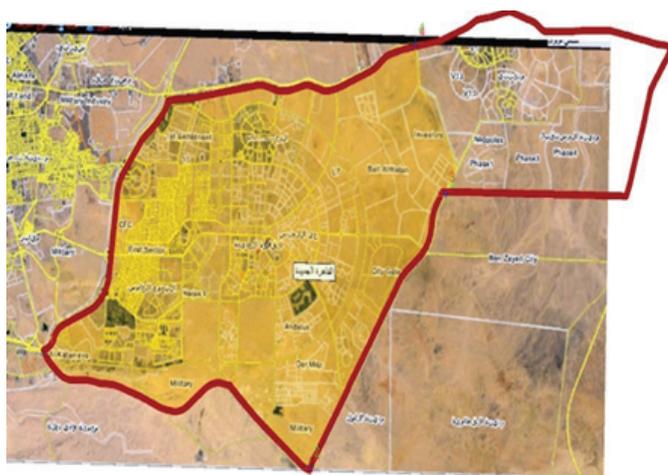
Martinique in the Caribbean, habitat changes of local birds due to the agricultural changes in Edierstedt, Germany and various wetlands, The report highlighted the problem with thinking that geographic problems and sustainability ended at national borders and why a global GIS data network would be vital to building a global program to combat the effects of climate change. These would work regionally as well as nationally and globally.

Thus, we are almost there, and many institutes make most GIS data freely available for the purpose of land development, strategic planning, conservation and management and anything else for which the geographic data would be of use. The relative decrease of the cost of GIS has allowed public bodies and private organizations alike, including charities, to actively apply digital mapping in their decision-making process and to make decision in line with legislation and sustainability practices

### **a. Historical Background on (New Cairo City)**

New Cairo City in Cairo governorate established in the third generation as a sample of establishing new cities in Egypt, it was established by presidential decree (191/2000). It is 15 Km far from Al Maadi and 10 Km from Nasr City. It covers an area of about 70,000 acres on the southeastern edge of Cairo governorate which are built up of (Residential areas - services - industrial -tourism and recreation). New Cairo is one of the new cities which have been built in and around Cairo to alleviate the congestion in downtown Cairo.

### **b. Location to Cairo Governorate**



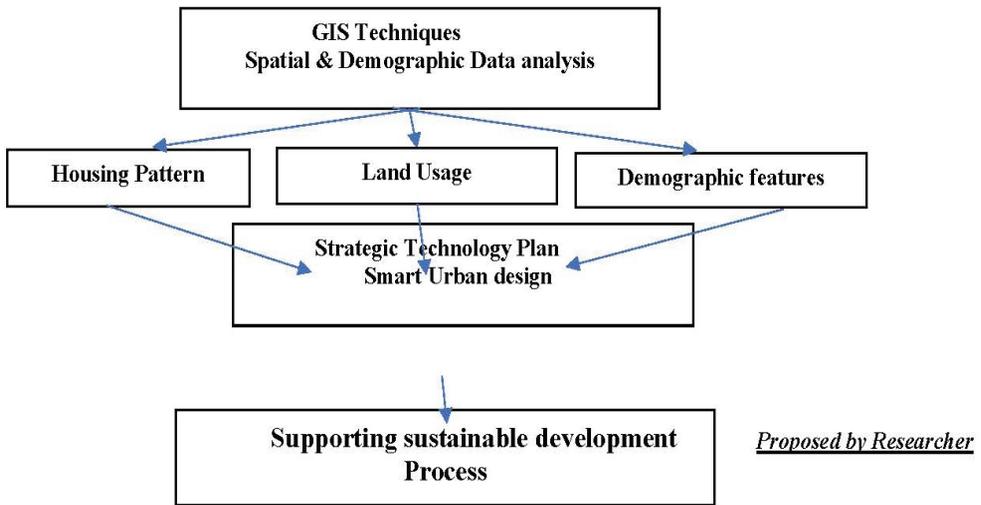
**Map (2) Satellite image for New Cairo City has been taken as an image and then rectified to Coordinate System: WGS\_1984\_UTM\_Zone\_36N to be compatible with vector map done by researcher**

## Methodology

A descriptive data approach applied to assess the current situation of population densities, housing pattern, land usage and buildings linked to their spatial distribution through GIS techniques to monitor influences that could motivate and support constructing new cities in Egypt as a governmental goal of Egyptian Vision in 2030 and can be dealt as a national security issue.

## Conceptual Framework

Figure (1)



## Literature Review

(Longley, P.A., Goodchild, M.F., Maguire, D.J. & Rhind D.W. 2011) they spotted in their book on Sustainability process as one of the trickiest and most difficult environmental disciplines to tackle because of the disparate nature of the stakeholders and the often-competing interests of their relevant areas. Sustainable development at its essence brings together three components: environment, public health and economy. There are already many projects around the world where GIS and digital mapping is being used to manage competing interests, particularly in developing nations where environmental protection of delicate ecosystems is key to public health, but development is key to economic growth and sometimes these things are in conflict. Most importantly, GIS maps are interactive and for the end user, a visual image is the best output.

(In 2008, a PhD thesis) was published through the Max Planck Institute that brought together several disparate studies and many years of research, covering areas such as

urban design through development of (ICT) solution that can enable new kinds of thinking regarding development of urban areas.

## **Importance of study**

Mainly, the study concerned in how GIS applications could be a powerful solution and tool in supporting strategic technology planning process and implementing the governmental goals in establishing new communities with smart urban design that are related to development and population issues which requires monitoring, studying, and analysing current situation and foreseeing future generations needs which enforce capacity and empowerment of strategic planning tools to interface the complex problems of developing process concerning urbanization, unplanned and negative impacts on facilities and services as whole.

## **Objectives of Study**

This paper addresses the concept of smart design in terms of its benefits, dimensions, and objectives. Additionally, it tries to investigate the available opportunities for applying smart approaches on strategic planning in Egypt, and to visualize capability of GIS techniques on supporting developing process going through:

- (1) Presenting new cities initiated and under construction on GIS thematic maps and its impact on comprehensive development and investment process and national security issues.
- (2) Identifying previous experiments in adapting and establishing new cities and urban settlements (New Cairo City) as a sample of these new cities established through the third generation of cities in Egypt.
- (3) Identifying housing patterns, attempt to balance in land use distribution, utilization of available urban resources there.

## **Data Source**

The paper mainly depends on Cartographic Inventory Survey on whole Egypt done by CAPMAS through (2014-2016), and some demographic characteristics obtained by the latest E-Census 2017 done by CAPMAS.

issue must be dealt as a national security issue so that we can get out of this narrow valley and spreading new communities on whole Egyptian land.

as shown on **Map1:**



**Map (1) New Cities and communities all over whole Egypt (2021) done by Researcher**

The 20 new cities are distributed across Egypt; they include the New Administrative Capital, South of New Cairo in Cairo; New 6th of October City, October Gardens, extension of Sheikh Zayed, New Sphinx, New Al-Warraq in Giza; El-Obour City, in El-Qalyubia Governorate; New Alamein city in Marsa Matrouh; New Mansoura City in Dakahlia Governorate; extension of New Nubaria in Behaira Governorate; East Port Said “Salam” in Western Port Said; new Bir al-Abd in Northern Sinai; New Al-Fashn in BeniSuef; new Mallawi in Minya Governorate; Western Assiut; Western Qena; New Luxor; and Toshka in Aswan. The Egyptian government announces the headlines of new cities, mega construction projects and several new construction projects that will support investments in infrastructure and petrochemical sectors by expecting to drive growth across the construction value chain. These projects aimed to achieve and push the developing process through urbanization, environmental, political, economic, and social pillars. Therefore, it should be evaluated either from theoretical side or executive one., goes into a parallel pillar with achieving the sustainable development goals that promotes smart solutions in

## Introduction

Through collaboration and professionalism, **Strategic Technology Plan** could provide the highest possible quality of a combination between (ICT) approaches and actual execution process on other side by providing services, support, and assistance to a digital transformation society vision to planners and decision makers, therefore a Strategic Plan could be a result of an extraordinary commitment and dedication in which they are critical to the success of any society looking for opportunities to enforce and expand its capabilities to meet future needs. **GIS** tools are a new resource for compiling, analyzing, and visualizing data. Its applications are growing rapidly with improvements in technology; yet development is always being outpaced by demands of GIS users' magnitude. As both its flexibility and accessibility increase, more and more people are expected to incorporate GIS into their work. This means that the influence of GIS is growing. It provides a powerful medium for managing, visualizing, and communicating about our world. Maps can be very useful and powerful in examining demographic indicators, economic data and strategic planning that based on censuses or surveys data, Social scientists may wish also to relate the raw counts to other data, to have a vision of variation in land area, total population, land usage & some other relevant indicators).

Nowadays Egypt has embarked on ambitious steps towards achieving its objectives of the Egyptian vision of 2030, which is linked to achieving the sustainable development goals; it paved a way for entry into mega development projects aimed in redrawing and re-planning a new demographic and geographic map for Egyptian citizens, through improving human characteristics by overcoming social problems that can affect national security as unemployment, illiteracy, and slums areas. Hence, Egypt is keen to build new cities and housing units to accommodate the increasing number of Egyptians and to launch family planning campaigns and to raise awareness of Egyptians on risks of increasing population. These projects are implemented according to **SDGs Goal 11. Make cities and human settlements inclusive, safe, resilient, and sustainable** that promotes and ensures access for all to adequate, safe, and affordable housing, basic services, and upgrade slums areas.

During the seventies of the last century, the Egyptian government initiated establishing new cities in most of the Egyptian governorates which passes through three generations, as 10th of Ramadan in El-Sharqiya governorate established through first generation, El Sheikh Zayed in Giza governorate established in second generation and New Cairo City in Cairo governorate which established through third generation; lately they initiated many other cities towards the Egyptian vision on 2030 in implementing many strategic planning aspects through establishing new cities represented as a push-pull factors concerning reducing high densities in many residential areas on whole Egyptian land, this

## إمكانيات نظم المعلومات الجغرافية في دعم عملية التنمية المستدامة في مصر

### المستخلص

يمكن للاستراتيجية التكنولوجية أن تقيد المنظمة بأكملها. فعلى الجانب التكنولوجي، إذ تعتبر أطر الخطط بمثابة اتصال بين قسم التكنولوجيا وقسم التنفيذ الفعلي الذي يمكن أن يسمح لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) بالعمل بشكل استراتيجي من خلال دعم قرارات التطوير وإدارة المشروعات. تتنوع مفاهيم ومنهجيات إنشاء مدن أو مجتمعات جديدة وذكية كتتنوع المدن نفسها. إذ تعتمد بعض مناهج التطوير للمنطق والمدن الحضرية على التكنولوجيا، بينما يعتمد البعض الآخر ويعطي الأهمية والأولوية للجوانب الاجتماعية. ويعتبر الدمج بين هذه الأساليب يساند ويدعم المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة على مسار أكثر استدامة ومرونة بسبب تعزيز الابتكارات الاجتماعية والتكنولوجية وربط البنية التحتية بالمستهدفات القائمة على مراعاة النمو السكاني المتوقع واحتياجاتها الجديدة. تقنيات نظم المعلومات الجغرافية كنهج تقني يوفر للمخططين والمساحين والمتخصصين الأدوات التي يحتاجونها لتصميم ورسم الخرائط الرقمية، ويتسم المخططون بالخبرة الفنية والسياسية والفهم المالي لتحويل رؤية الغد إلى خطة عمل إستراتيجية اليوم، ويتم استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية لتسهيل استشراف المستقبل ووضع عدة تصورات لعملية اتخاذ وصنع القرار.

**الكلمات الدالة:** الاستراتيجية التكنولوجية، تقنيات نظم المعلومات الجغرافية، مدينة القاهرة الجديدة، التصميم العمراني الذكي.



# Capability of GIS Approach in Supporting Sustainable Development Process in Egypt

Dr. Dalia Galaleldin Elabady <sup>1</sup>

## Abstract

A Strategic Technology Plan can benefit the entirety of an organization. On technology side, a plan structures are a communication between technology department and actual execution department that can allow Information and Communication Technology (ICT) to act strategically through supporting development decisions and managing projects. Concepts and methodologies for creating a smart city or community are as diverse as cities themselves. Some approaches for developing an urban area are technology-oriented, while others give the priority to social aspects. These collaborated approaches put cities on a more sustainable and resilient path due to promoting social and technological innovations and link existing infrastructures taking into consideration the expected population growth and their new needs. GIS techniques as a technological approach provides planners, surveyors, and specialists with tools they need to design and to map their neighborhoods and cities. Planners have the technical expertise, political savvy, and fiscal understanding to transform a vision of tomorrow into a strategic action plan of today, and they use GIS techniques to facilitate visualization of decision-making process.

**Keywords:** Strategic Technology Plan, GIS techniques, New Cairo city, Smart Urban Design.

---

<sup>1</sup>Demographic researcher & strategic planner General Manager of Censuses software/ IT sector at CAPMAS. (Central Agency for public Mobilization and Statistics )

**Table (XII): Classification table**

		predicted		
		willing		
observed		Less than 100	More than 100	Percentage correct
willing	Less than 100	69	37	65.1%
	More than 100	15	35	70%
Overall percentage				66.7%

**Table (XIII): Table of Coefficients**

	B	S.E	Wald	df	sig	Exp (B)
<b>Knowledge</b> (know you can get some governmental services (online))	-1.746	0.614	8.095	1	0.004	0.174
<b>Cost of traditional applying for electricity meter</b> (high)	-1.513	0.403	14.120	1	0.001	0.220
<b>Gender</b> (female)	-0.752	0.398	3.576	1	0.059	0.471
<b>Averaged Monthly salary</b> (more than 3000)	1.288	0.465	7.666	1	0.006	3.626
constant	0.964	0.641	2.266	1	0.132	2.623

**Table (VIII): Classification table**

	Predicted			
observed	Do you accept paying extra fees (user charges) to get the online service?			
		No	Yes	Percentage correct
Do you accept paying extra fees (user charges) to get the online service?	No	137	52	72.1%
	Yes	49	107	68.6%
Overall percentage				70.7

**Table (IX): Table of Coefficients**

	B	S.E	Wald	df	sig	Exp (B)
<b>Knowledge</b> (know that they can get some governmental services online)	0.760	0.320	5.618	1	0.018	2.137
<b>Cost of traditional applying for electricity meter</b> (high)	-0.524	0.269	3.800	1	0.051	1.688
<b>Averaged Monthly salary</b> (more than 3000)	0.845	0.290	8.460	1	0.004	2.327
<b>Educational status</b>			7.941	1	0.019	
Educational status (Intermediate)	0.371	0.356	1.088	1	0.297	1.450
Educational status (university and postgraduate)	1.060	0.408	6.739	1	0.009	2.887
<b>Internet Usage</b> (use any of online banking or online payment before)	0.819	0.282	8.419	1	0.004	2.269
constant	-2.320	0.427	29.574	1	0.001	0.098

**Table (X): Categories of WTP amount**

User charge categories	Number of respondents	
Refuse paying (0)	189	
(1-100)	156	106
(100-200)		0
(201- 300)		6
Greater than 300		44
Total	345	

**Table (XI): Model summary**

Log likelihood	Cox& Snell r square	Nagelkerke r square
164.607	0.181	0.253

**Table (VI): Hypotheses**

Independent Variables	Hypotheses
<b>Demographic factors H<sub>1</sub></b>	
Governorate (H <sub>1-1</sub> )	The area of residence (governorate) has NO effect on WTP for online application for electricity meter or for WTP amount.
Gender (H <sub>1-2</sub> )	The gender has a negative effect on WTP for online application for electricity meter or for WTP amount.
Age (H <sub>1-3</sub> )	The age has a negative effect on WTP for online application for electricity meter or for WTP amount.
Social status(H <sub>1-4</sub> )	Social status has NO effect on WTP for online application for electricity meter or for WTP amount.
Average monthly salary (H <sub>1-5</sub> )	<p><b>There is a positive relationship between average monthly salary and both WTP and WTP amount</b></p> <p><b>H5-1:</b> low-income respondents (with income less than 3000) have LOW WTP (less than 100 pounds).</p> <p><b>H5-2:</b> high-income respondents (with income 3000 and more) have HIGH WTP (more than 100 pounds).</p>
Educational level (H <sub>1-6</sub> )	<p><b>There is positive relationship between the educational level and both WTP and WTP amount.</b></p> <p><b>H6-1:</b> illiterate &amp; less than intermediate respondents have NO WTP</p> <p><b>H6-2:</b> respondents with intermediate educational level have LOW WTP (less than 100 pounds).</p> <p><b>H6-3:</b> respondents with university level and above have HIGH WTP (more than 100 pounds).</p>
<b>Knowledge about availability of online government services H<sub>2</sub></b>	
	Users' knowledge about availability of online government services has a positive effect on WTP and WTP amount
<b>Internet accessibility and usage H<sub>3</sub></b>	
Internet accessibility (smart phone – computer – tablet, with internet access)	Having internet accessibility and ability to use devices to access internet have a positive effect on WTP and WTP amount
<b>Past experience with government services H<sub>4</sub></b>	
Past Experience with online government services (H <sub>4-1</sub> )	Having past experience with online government services, has positive effect on WTP and WTP amount
Experience with traditional application and installation of electricity meter (H <sub>4-2</sub> )	More obstacles, Low quality and high costs of traditional applying has positive effect on WTP and WTP amount.

**Table (VII): Model summary**

Log likelihood	Cox& Snell r square	Nagelkerke r square
390.086	0.218	0.292

Using online banking services before	22.7% have experience with online banking.	78.2%	21.8%	Chi-square (3.59-11.756) Odds ratio = 6.497
	77.3% do not have experience with online banking.	35.6%	64.4%	

**Table (V): Correlation between users’ Experience with Government Services and WTP**

<b>If applying for an electricity meter became available online, do you accept paying extra fee (user charges?)</b>				
<b>Respondents’ Experience with Traditional applying for electricity meter</b>	<b>Classifications of respondents</b>	<b>Yes</b>	<b>No</b>	<b>Correlation Coefficients</b>
Traditional applying for electricity meter	33.6% of respondents applied for electricity meter (for Application made $\geq$ 5 years ago)	42.2%	57.8%	Chi-square value= 0.641 Chi-square Sig.=0.726>5%
	6.4% of respondents applied for electricity meter (for Application made $\leq$ 5 years ago)	45.5%	54.5%	
	60% of respondents did not apply for electricity meter	46.9%	53.1%	
Facing obstacles in traditional applying for electricity meters	14.2% faced obstacles in applying for electricity meter	42.9%	57.1%	Chi-square (0.486-1.647) Odds ratio = 0.894
	85.8% did not face obstacles in applying for electricity meter	45.6%	54.4%	
Quality of traditional application	53% evaluate it as low quality	52%	48%	Confidence interval (1.032,1.637) Odds ratio = 1.3
	47% evaluate it as high quality	40%	60%	
Cost of traditional application	43.5 evaluate it as low cost	47.6%	52.4%	Confidence interval (0.865,1.378) Odds ratio = 1.092
	56.5 evaluate it as high cost	43.6%	56.4%	
<b>Respondents’ Experience with online Government Services</b>				
Using online government services before	9% only of respondents used available online government services before	66.7%	33.3%	Chi-square (1.193-5.807) Odds ratio = 2.632
	91% of respondents did not use available online government services before	43.2%	56.8%	
Evaluating online government services, the respondents used before	28% evaluated it as bad	77.8%	22.2%	Chi-square value= 0.5 Chi-square Sig.=0.779>5%
	37.5% evaluated it as medium	66.7%	33.3%	
	34.5% evaluated it as excellent	63.6%	36.4%	

## Willingness to Pay for Digital Government Services in Egypt

Age	55.1% less than 40	42.6%	57.4%	Chi-square (0.517-1.214) Odds ratio = 0.793
	44.9% more than 40	48.4%	51.6%	
Social status	73.4% married.	45.1%	54.9%	Chi-square (0.605-1.577) Odds ratio = 0.976
	26.6% others	45.7%	54.3%	
Average monthly salary	60% less than 3000LE/month	29.3%	70.7%	Chi-square (0.131-0.328) Odds ratio = 0.207
	40% more than 3000LE/month	66.7%	33.3%	
Educational level	19.7% Illiterate and less than intermediate	23.5%	76.5%	Chi-square value= 47.150 Chi-square Sig.=0.000<5% Gamma = (- 0.574)
	45.8% intermediate	36.1%	63.9%	
	34.5% university level and postgraduate	69.7%	30.3%	

**Table (III): Correlation between knowledge about existing online government services and WTP**

If applying for an electricity meter became available online, do you accept paying extra fee (user charges?)				
	Classifications of respondents	Yes	No	Correlation Coefficients
Knowledge about existing online government services	34% of respondents do not have information about the availability of online government services	20.4%	79.6%	Confidence interval (0.248,0.570) Odds ratio = 0.376
	66% of respondents have information about the availability of online government services	54.4%	45.6%	

**Table (IV): Correlation between Internet accessibility/ usage and WTP**

If applying for an electricity meter became available online, do you accept paying extra fee (user charges?)				
Internet accessibility and usage	Classifications of respondents	Yes	No	Correlation Coefficients
Internet Access	20% of respondents have no access to internet	13.7%	86.3%	Confidence interval (0.135,0.544) Odds ratio = 0.271
	80% of respondents have access to internet	50.7%	49.3%	
Having smartphones	81.7% have smartphones	51.8%	48.2%	Chi-square (2.783-11.630) Odds ratio = 5.690
	18.3% do not have smartphones	15.9%	84.1%	
Having computers or tablets	49% have computers or tablets	63.9%	36.1%	Chi-square (2.99-7.454) Odds ratio = 4.721
	51% do not have computers or tablets	27.3%	72.7%	
Having debit or credit cards	27% have debit or credit cards	73.1%	26.9%	Chi-square (2.994-8.582) Odds ratio = 5.069
	73% do not have debit or credit cards	34.9%	65.1%	
Using online payments before	30% have experience with online payments	72.1%	27.9%	Chi-square (3.083-8.466) Odds ratio = 5.109
	70% do not have experience with online payments	33.6%	66.4%	

Tables:<sup>7</sup>

**Table (I): Profile of Samples**

Socio-economic Characteristics	Sample (1 <sup>st</sup> stage of regression) (n = 400, %)	Sample (2 <sup>nd</sup> stage of regression) (n = 345, %)
<b>Residence</b>	Giza (138, 34.5%) Cairo (156, 39%) Qalyobia (106, 26.5%)	Giza (116, 33.6%) Cairo (144, 41.7%) Qalyobia (85, 24.6%)
<b>Gender</b>	Male (208, 52%) Female (192, 48%)	Male (186, 54%) Female (159, 46%)
<b>Age</b>	Less than 40 (209, 52.3%) More than 40 (191, 47.8%)	Less than 40 (190, 55%) More than 40 (155, 45%)
<b>Social status</b>	Single/ engaged (79, 19.8%) Married (289, 72.3%) Divorced/ Widow (32, 8%)	Single/ engaged (253, 73%) Others (92, 27%)
<b>Average monthly salary</b>	Less than 1000 (6, 1.5%) 1000-3000 (233, 58.3%) 3000-5000 (151, 37.8%) More than 5000 (10, 2.5%)	Less than 3000 (198, 57.4%) More than 3000 (147, 42.6%)
<b>Educational status</b>	Illiterate (13, 3.3%) Less than intermediate (88, 22%) Intermediate (175, 43.8%) University level (117, 29.3%) Postgraduate (7, 1.8%)	Illiterate and less than intermediate (68, 20%) Intermediate (158, 46%) University level and Postgraduate (119, 34%)

**Table (II): Correlation between socio-economic characteristics and WTP**

If applying for an electricity meter became available online, do you accept paying extra fee (user charges?)				
Socio-economic characteristics	Classifications of respondents	Yes	No	Correlation Coefficients
Residence	33.6% from Giza	43.1%	56.9%	Chi-square value= 34.726 Chi-square Sig.=0.00<5% Uncertainty= 0.06
	41.8% from Cairo	61.1%	38.9%	
	24.6% from Qalyobia	21.2%	78.8%	
Gender	53.9% males	46.2%	53.8%	Chi-square (0.714-1.673) Odds ratio = 1.0913
	46.1% females	44%	56%	

<sup>7</sup> All tables are constructed by the researchers.

- OECD (2018). Cost-Benefit Analysis and the Environment: Further Developments and Policy Use, *OECD Publishing*, Paris.
- Otegbulu, A. C. (2011). A Contingent Valuation Model for Assessing Electricity Demand, *Journal of Financial Management of Property and Construction*, Vol. 16 No. 2, pp. 126-146.
- Porter, S. (2004). An Examination of Measurement Methods for Valuing Heritage Assets Using a Tourism Perspective, *Qualitative Research in Accounting and Management*, Vol. 1 No. 2, pp. 68-92.
- Shariful Islam, S. M., Lechner, A., Ferrari, U., Seissler, J., Holle, R., and Niessen, L. W. (2015). Mobile Phone Use and Willingness to Pay for SMS for Diabetes in Bangladesh”, *Journal of Public Health*, Vol. 38 No. 1, pp. 163-169.
- Selasinsky, A.V., Schubert, D., Meyer, T., and Most, D. (2017). Valuing Security of Supply: Does Experience Matter? *International Journal of Energy Sector Management*, Vol. 11 No. 2, pp. 195-207.
- Seth, R., Ansari, V. A. and Datta, A. (2009). Weather-Risk Hedging by Farmers: An Empirical Study of Willingness-to-Pay in Rajasthan, India, *The Journal of Risk Finance*, Vol. 10 No. 1, pp. 54-66.
- Sriwaranun, Y. (2015), Consumers’ Willingness to Pay for Organic Products in Thailand, *International Journal of Social Economics*, Vol. 42 No. 5, pp. 480-510.
- Tassabehji, R., Hackney, R., and Maruyama, T. (2019). Evaluating Digital Public Services: A Contingency Value Approach within Three Exemplar Developing Countries, *Information Technology and People*, Vol. 32 No. 4, pp. 1021-1043.
- Theysohn, S. (2006). Willingness to Pay for Soccer Reports on the Internet, *International Journal of Sports Marketing and Sponsorship*, Vol. 8 No. 1, pp. 0-27.
- Yang, Y. and Solgaard, H. S. (2015). Exploring Residential Energy Consumers’ Willingness to Accept and Pay to Offset Their CO2 Emission, *International Journal of Energy Sector Management*, Vol. 9 No. 4, pp. 643-662.
- Yung, E. H.K. and Chan, E. H.W. (2015). Evaluation of the Social Values and Willingness to Pay for Conserving Built Heritage in Hong Kong, *Facilities*, Vol. 33 No. 1/2, pp. 76-98.
- Zawadzki, K. (2020). Social Benefits Valuation of Hosting Non-Mega Sporting Events, *International Journal of Event and Festival Management*, Vol. 11 No. 3, pp. 289-310.

the service will be implemented has an impact on WTP and WTP amount for that service. There is not any model of e-government service that fits all. Therefore, all these factors should be considered by the government in the design and the implementation of future e-government services.

### **References**

- Aabo, S. (2005). Are Public Libraries Worth their Price?: A Contingent Valuation Study of Norwegian Public Libraries, *New Library World*, Vol. 106 No. 1218/1219, .p. 0487-4803.
- Agresti, A. (2007). “An Introduction to Categorical Data Analysis”, Wiley-Inter-science, A John Wiley & Sons, INC. Publication, Hoboken, New Jersey.
- Al Sayed, O. and Esmat, S. (2021). Citizen-Centric Approach to E-government: Can It Help in Overcoming the Digitalization Financing Obstacle? The Case of Electricity Meter in Egypt, *Scientific Journal for Economics and Commerce*, Vol. 51 No. 4, pp. 167-211.
- Echeverria, R., Moreira V. H., Sepulveda, C. and Wittwer, C. (2014). Willingness to Pay for Carbon Footprint on Foods, *British Food Journal*, Vol. 116 No. 2, pp. 186-196.
- FAO (2000), “Applications of the contingent valuation method in developing countries: A survey”, *FAO Economic and Social Development Paper*, 146.
- Frey, U. J. (2019). Crowdfunding – Revealing Preferences for Environmental Goods, *Management of Environmental Quality: An International Journal*, Vol. 30 No. 3, pp. 538-556.
- Garcia, P. C., Villar, J. G. and Santos, J. M. (2014). Economic Crisis, Sport Success and Willingness to Pay: The Case of a Football Club, *Sport, Business and Management: An International Journal*, Vol. 4 No.3, pp. 237-249.
- Gao, Z., Wong, S. S., House, L. A. and Spreen, T. H. (2014). French Consumer Perception, Preference of, and Willingness to Pay for Fresh fruit Based on Country of Origin, *British Food Journal*, Vol. 116 No. 5, pp. 805-820.
- Loomis, J. B., Gonzalea-Caban, A. and Gregory, R. (1996). A Contingent Valuation Study of the Value of Reducing Fire Hazards to Old-Growth Forests in the Pacific Northwest, Research Paper, Pacific Southwest Research Station, United Nations, No. 229.
- Mostafa, M. M. and Al-Hamdi, M. (2016). Kuwaiti Consumers’ Willingness to Pay for Environmental Protection in Failaka Island: A Contingent Valuation Analysis, *Tourism Review*, Vol. 71 No. 3, pp. 219-233.
- Nam, S., Park, S. E. and Shin, H. (2014). Accessing the Economic Value of Night View of Bridge Using Contingent Valuation Method: The Case of South Korea’s Han-River Bridge, *International Journal of Cultural, Tourism and Hospitality Research*, Vol. 9 No. 3, pp. 360-370.

surveys can provide correct and valuable information about individuals WTP (Nam *et al.*, 2014, Yung and Chan, 2015).

The results of the two logistic regression models showed that area of residence, salary, education level, knowledge about existing online services, internet access and usage the cost of the traditional service have significant effect on WTP. Whereas gender, salary, knowledge about exiting online service, and the cost of the traditional service have significant effect on the WTP amount.

55% of respondents did not have WTP for the online service, and the reasons behind the absence of WTP is consistent with previous literature. Personal financial difficulties and money constraints, the belief that the government should be responsible and bear the cost, and citizens dissatisfaction with previous government experiences and lack of trust in government's ability to plan and implement efficient digital projects (Yung and Chan, 2015).

There are many policy implications based on the factors the results signified. For instance, knowledge about online government services is a factor that affects both WTP and WTP amount as it helps in reducing the uncertainty level in citizens' decision making. Thus, the government should make public campaigns and media coverage to increase citizens' awareness and knowledge about online services and their advantages and accordingly this might increase their WTP to the service.

The government should also adopt a public participatory approach in proposing or deciding future digitalization projects and involve more citizens. This will enhance public trust in the government. On the other hand, the government should pay more attention to the technological infrastructure to ensure internet accessibility to citizens as one of the main factors affecting their WTP.

Since both salary and education level have significant impact on WTP, so, the government may start with digital services that target highly educated and middle-income citizens, before scaling up the services to the larger population.

It is also vital for the government when calculating the extra fees that will be added to the original cost of the traditional service to examine the cost of the traditional service itself, given the negative significant relationship the study indicated between the cost of the traditional service and WTP and WTP amount.

To conclude, WTP and WTP amount for the digital service are highly dependent on socio-economic variables (salary, education), the knowledge about digital services, internet accessibility, and the cost of the traditional service. In other words, the context where

government services, while 92% had never used any of the online government service. So, there is not much prior experience with the e-government service found in the sample. Since very few had previous experience with online government services, it might be hard for respondents to be ready to pay extra fees for something they have not experienced before. Here comes again the importance of knowledge and awareness variables. If we increased their knowledge level, then, their WTP might increase.

One of the most valuable results is the impact of past experience with the traditional service. The results indicated that past experience with the traditional service has an insignificant impact on both WTP and WTP amount with regard to the quality and the obstacles facing the traditional service. This result is unexpected because the assumption was that when citizens face more obstacles with the traditional service and/or receive a low-quality service, they might prefer the online service. However, the results showed that there is no relationship. This means that other variables like ones mentioned above are more important to citizens and have more impact on their choices for the online service.

The results have also proven that the cost of the traditional service has a negative significant impact on both WTP and WTP amount. In other words, when respondents are exposed to high cost of the traditional service, they will have low WTP and lower WTP amount. The cost of alternative is considered a significant factor affecting WTP for the service by (Otegbulu, 2011, Tassabehji *et al.*, 2019) The negative relationship the results displayed reflect those citizens are not ready to pay extra charges to get the online service, if the cost of the traditional service is already high. And vice-versa, if the cost of the traditional is low, the WTP extra charges to get the online service will be higher. This is in fact consistent even with the answers of those who were not willing to pay in the first place and shows that the idea of not being able to bear additional cost is a major factor affecting respondents WTP and WTP amount. When they were asked why they refuse to pay, 74% of respondents said they can only afford the cost of the electricity meter, that's why they are not willing to pay extra charges. 29.3% of respondents believed it is unfair to bear the cost of online service, the government should, and 1.06% did not believe that the electricity company can provide the service efficiently.

## **Conclusion**

The paper aimed at exploring the factors affecting citizens WTP and WTP amount to get the online service using the CVM. The hypothetical nature of CVM gives flexibility in information gathering; however, it also raises some scepticism regarding its accuracy. But, despite the limitations of CVM, previous literature concludes that well-designed CV

and Solgaard, 2015), many other studies proved that income is one of the most significant variables affecting respondents WTP and WTP amount (Otegbulu, 2011, Nam *et al.*, 2014, Gao *et al.*, 2014, and Sriwaranun *et al.*, 2015). It means that the higher the income level, the higher the probability for respondents to have a WTP for the service in question.

Education is also one of the most significant variables affecting WTP, but it has an insignificant effect on WTP amount. This goes in line with the literature where higher education, reflected a higher probability of WTP (Loomis *et al.*, 1996, Yung and Chan, 2015, Seth *et al.*, 2009, Gao *et al.*, 2014).

The results of the study have shown that knowledge about existing online government service has a positive significant impact on respondents' WTP to get the digital service, but it has a negative significant impact on WTP amount. Studies have proven that more knowledge or awareness about the product or the service of interest increases the likelihood of respondents' WTP (Seth *et al.*, 2009, Yang and Solgaard, 2015, and Sriwaranun *et al.*, 2015). The result of this study proves the same with regard to WTP, since it showed that increasing respondents' knowledge about the service, will increase the probability of their willingness to pay to get the service. However, it showed the opposite when it comes to WTP amount, since the results indicated that increasing respondents' knowledge about the service, will decrease the amount they are willing to pay as extra fees to get the service. This can be explained that more knowledge about the services -though can increase WTP in one hand- can also increase the awareness about alternatives and the ability to compare and evaluate alternatives, and accordingly decrease the amount a person is willing to pay on the other hand.

Another important variable that demonstrated a significant impact on WTP and insignificant impact on WTP amount is internet access and usage. Respondents who have internet access or have experience in using online banking or online payment, showed WTP to get the digital service compared to those who do not have access or usage. But his variable has no effect on the amount they are willing to pay.

One of the remarkable results of this study was the impact of respondents' past experiences with online government services. The results showed that it has an insignificant effect on both WTP and WTP amount. Though past experience -especially if positive- tends to have a significant impact on WTP according to (Sriwaranun *et al.*, 2015, and Nam *et al.*, 2014), this study proved the opposite. But it goes in line with result of the study (Al Sayed and Esmat 2021) where past experience with online government service had no effect on the demand for that service. This is in fact understandable by looking back at the data. Only 8% of the sample respondents had prior experience with the online

more citizens move towards urban areas and the capital, the more they have willingness to pay extra fees to get the online service. However, this variable will not have an impact on amount itself. This goes in line with the literature as (Otegbulu, 2011, Sriwaranun *et al.*, 2015) found a significant correlation between household residence and their WTP, in the sense that those living in the city or urban areas are more willing to pay than those living outside the city. (Yung and Chan, 2015), on the other hand, did not find a relationship between area of residence and the amount of WTP, which further supports our results.

While the results indicated that gender has no significant impact on WTP, however, it has a negative significant impact on the amount of WTP. The literature does not offer a streamline on the impact of gender on WTP. For example, (Loomis *et al.*, 1996) indicated that gender's impact on WTP was not significant, whereas in (Yang and Solgaard, 2015)'s study gender has a significant impact on both WTP and WTP amount. Some studies have hypothesised that women might have a higher WTP for services that will allow them to do less effort. However, when such hypothesis was tested in some developing countries, it was not highly supported because women have little control over the household finances or refrained from expressing their opinion (FAO, 2000). Our study indicated that men will be ready to pay higher amount compared to women to get the online service, and this is consistent with (FAO, 2000) explanation that men are responsible for the household finances.

Though a study by (Al Sayed and Esmat, 2021) showed that age has a significant impact on the demand for the online service- younger respondents have a higher demand for the digital services than older ones. But surprisingly the result of this study indicated that age has no significant effect on WTP or WTP amount. Few studies agree with this result like (Loomis *et al.*, 1996), while many other studies in the literature revealed that age has a significant impact on WTP like (Nam *et al.*, 2014, Yang and Chan, 2015, Yang and Solgaard 2015, and Sriwaranun *et al.*, 2015). They believed that the older the respondents, the higher probability for their WTP and WTP amount. It was explained that the older are expected to have more experience and higher income, and accordingly higher WTP.

Such difference from the literature can be justified in relation to the difference in the sector where CVM was applied upon. While our study was applied on the digital services, other studies applied CVM on different sectors like environment, sports...etc. So, the type of these services and its importance to the respondents and to what extent they have alternatives had impact on their WTP.

Income level has a significant effect on both WTP and WTP amount. While few studies referred to income as insignificant variable regarding WTP (Loomis *et al.*, 1996, Yang

**Table (XII): Classification table**

Table (XIII) summarizes the model's results for significant variables with p-value (<0.05).

**Table (XIII): Table of Coefficients**

Table (XIII) concludes the 2<sup>nd</sup> logistic regression's results. According to demographic factors (H1) findings, age, social status and educational status have insignificant effect on WTP amount, while gender has a negative significant effect, the men have higher WTP (more than 100) relative to women. On contrary, average monthly salary has positive effect on WTP, then users with salary higher than 3000 have high WTP. Regarding (H2), knowledge has a significant negative effect on WTP amount, then if users do not have enough information about availability of new online government services, they will pay high WTP. Concerning (H3), having internet accessibility and ability to use devices to access internet have insignificant effect on WTP amount. Similarly, past experience with online government services has insignificant effect of WTP amount. Finally, past experience with traditional application and installation of electricity meter in terms of costs has a significant negative effect on WTP amount, while both quality and obstacles of traditional applying have insignificant effect on it.

To conclude the results of the two logistic models, we could end that knowledge, cost of traditional service and average monthly salary are common variables affecting both WTP and amount of WTP. Knowledge about availability of online service has positive effect on WTP while users with more knowledge pay a less WTP amount. However, both cost of traditional service and average monthly salary has the same effect on WTP and WTP amount. Users who paid high cost for applying electricity meter by traditional channel have less WTP and pay low amount of WTP. Whereas users with high average monthly salary (more than 3000) have more WTP and could pay high WTP amount (higher than 200). Besides, education status and internet usage have positive effect on WTP, with insignificant effects on WTP amount. Whilst gender has negative effect on WTP amount, with insignificant effect on WTP.

**Discussion**

The application of CVM in the digital sector is considered one of the main contributions of this study. The results of the two logistic models showed the factors that affect WTP and WTP amount for the application of online electricity meter if it becomes available online. As for the demographic factors, the models showed that "the area of residence" has a significant impact on WTP but insignificant impact on WTP amount. The

**Table (X): Categories of WTP amount**

To answer the 2<sup>nd</sup> question of the current study, logistic regression analysis had been used to determine factors affecting WTP amount, using the following equation (Agresti, A., 2007):

$$\text{Log} \left( \frac{P(X_i=1)}{1-P(X_i=1)} \right) = \alpha + \beta_{1(1)} * \text{Gender(femal)} + \beta_{3(1)} \text{Age(more than 40)} + \beta_{4(1)} * \text{Social Status(married)} + \beta_{5(1)} * \text{Averaged Monthly salary(more than 3000)} + \beta_{6(1)} * \text{Educational status(Intermediate)} + \text{Educational status(University level and Post Graduate)} + \beta_7 * \text{internet} + \beta_8 \text{banking} + \beta_9 * \text{know that you can get some governmental services online} + \beta_{10} * \text{used any of the online governmental services} + \beta_{11(1)} * \text{evaluation the electronic service you have used(bad)} + \beta_{11(2)} * \text{evaluation the electronic service you have used(Medium)} + \beta_{11(2)} * \text{evaluation the electronic service you have used(Excellent)} + \beta_{12(1)} * \text{the main problems you faced in getting the electronic government service iDifficulty in registering data} + \beta_{12(2)} * \text{the main problems you faced in getting the electronic government service is Internet connection} + \beta_{13(1)} * \text{Applied from less than 5 year for an electricity meter} + \beta_{13(1)} * \text{Applied from more than 5 year for an electricity meter} + \beta_{13(1)} * \text{Cost trad (high)} + \beta_{14(1)} * \text{general quality (High)} + \beta_{15(1)} * \text{quality of trade High} + \beta_{16(1)} * \text{the main obstacles associated with the traditional method of applying for and installing the electricity meter is crowdedness} + \beta_{16(2)} * \text{the main obstacles associated with the traditional method of applying for and installing the electricity meter is Procedures at electricity company takes long time} + \beta_{16(3)} * \text{the main obstacles associated with the traditional method of applying for and installing the electricity meter is Papers needed}$$

**Table (XI): Model summary**

As shown in table (XI), the estimated model explains 25.3% of the variations in willing. Whereas, table (XII) demonstrates that the model is appropriately specified for the following reasons<sup>6</sup>:

- 65% is correctly specified by the estimated model as whose willing is less than 100 from whose willing already less than 100 and this is an accepted percentage.
- 70% is correctly specified by the estimated model as whose willing is more than 100 from whose willing already more than 100 and this is an accepted percentage.
- The overall correct classified percentage is 66.7%.

---

<sup>6</sup> By using forward stepwise method, the model excluded the insignificant variables because their p-value (>0.05), so it excluded from the model.

the online service and this is an accepted percentage.

- The overall correct classified percentage is 70.7%.

### **Table (VIII): Classification table**

Table (IX) summarizes the model's results for significant variables with p-value ( $<0.05$ ).

### **Table (IX): Table of Coefficients**

Table (IX) concludes the logistic regression results. Regarding the demographic factors (H1), gender, age and social status have insignificant effect on WTP. While average monthly salary and educational status have significant effect on WTP. Then, users with high salaries (more than 3000) and high levels of education (university level and above) could use this digital service and pay user charge as extra fees for benefit. Concerning hypothesis (H2), the users' knowledge about availability of online government service has positive effect on WTP. Similarly, hypothesis (H3) had been accepted, as having internet accessibility and ability to use devices to access internet have a positive effect on WTP. Lastly, past experience with online government services (H4-1) has insignificant effect on WTP. But past experience with traditional application and installation of electricity meter (H4-2) reveal a surprising result, as cost of applying electricity meter using traditional channel has negative effect on WTP while quality and obstacles of traditional applying have insignificant effect on WTP. The last result was not expected by researchers, as paying high cost for traditional service usually push the users to transfer to the other alternative as online service. This could be justified by trust factor, as 90.5% of respondents expressed low trust in government as service provider, while 9.5% only expressed high trust.

### **Factors affecting "WTP Amount" for online applying for electricity meter, if available (2<sup>nd</sup> Logistic Regression)**

To elicit the amount of WTP, we used the double-bounded dichotomous choice, table (X) concluded results that had been extracted by analysing the respondents' answers to questions based on this approach. Then, 68% (out of 156) accepted to pay WTP less than 100 and 32% (out of 156) accepted to pay more than 100 as user charge for online applying for electricity meter, if available. Consequently, the dependent variable in the following logistic regression equation will be WTP amount that will include two classes, more than 100 and less than 100.

**Table (VI): The Hypotheses**

**Factors affecting “Effective demand (WTP)” for online applying for electricity meter, if available (1<sup>st</sup> Logistic regression)**

To answer the 1<sup>st</sup> question of the current study, logistic regression analysis had been used to determine factors affecting the respondents’ effective demand (WTP) for the on-line applying for electricity meter, if available. The researchers used the following formula (Agresti, A, 2007):

$$\text{Log} \left( \frac{P(X_i = 1)}{1 - P(X_i = 1)} \right) = \alpha + \beta_{1(1)} * \text{Gender(femal)} + \beta_{3(1)} \text{Age(more than 40)} + \beta_{4(1)} * \text{Social Status(married)} + \beta_{5(1)} * \text{Averaged Monthly salary(more than 3000)} + \beta_{6(1)} * \text{Educational status(Intermediate)} + \beta_{6(2)} * \text{Educational status(University level and Post Graduate)} + \beta_7 * \text{internet} + \beta_8 \text{banking} + \beta_9 * \text{know that you can get some governmental services online} + \beta_{10} * \text{used any of the online governmental services} + \beta_{11(1)} * \text{evaluation the electronic service you have used(bad)} + \beta_{11(2)} * \text{evaluation the electronic service you have used(Medium)} + \beta_{11(2)} * \text{evaluation the electronic service you have used(Excellent)} + \beta_{12(1)} * \text{the main problems you faced in getting the electronic government service iDifficulty in registering data} + \beta_{12(2)} * \text{the main problems you faced in getting the electronic government service is Internet connection} + \beta_{13(1)} * \text{Applied from less than 5 year for an electricity meter} + \beta_{13(1)} * \text{Applied from more than 5 year for an electricity meter} + \beta_{13(1)} * \text{Cost trad (high)} + \beta_{14(1)} * \text{general quality (High)} + \beta_{15(1)} * \text{quality of trade High} + \beta_{16(1)} * \text{the main obstacles associated with the traditional method of applying for and installing the electricity meter is crowdedness} + \beta_{16(2)} * \text{the main obstacles associated with the traditional method of applying for and installing the electricity meter is Procedures at electricity company takes long time} + \beta_{16(3)} * \text{the main obstacles associated with the traditional method of applying for and installing the electricity meter is Papers needed}$$

**Table (VII): Model summary**

As shown in table (VII), the estimated model explains 29.2% of the variations in accept paying extra fees to get the online service. While table (VIII) demonstrates that the model is appropriately specified for the following reasons<sup>5</sup>:

- 72.1% is correctly specified by the estimated model as who accept paying extra fees to get the online service from who already accept paying extra fees to get the online service and this is an accepted percentage.
- 68.6% is correctly specified by the estimated model as who don’t accept paying extra fees to get the online service from who already don’t accept paying extra fees to get

<sup>3</sup>By using forward stepwise method, the model excluded the insignificant variables because their p-value (>0.05), so it excluded from the model.

**Table (III): the correlation between knowledge about existing online government services and WTP**

**Internet Accessibility and Usage:**

Correlation results in table (IV) detected that internet accessibility and usage have positive effect on users' WTP, as expected by researchers. Then their ability to pay extra user charge to use online applying for electricity meter, if available, tends to increase with having smartphones, computers, and tablets, having debit and credit cards and past experience in using online banking services or online payments before.

**Table (IV): the correlation between Internet accessibility and usage and WTP**

**Experience with government services (traditional or digital):**

Table (V) summarized the correlation between the users' experience with government services and WTP, by differentiating between their experiences with traditional method to apply for electricity meter in terms of obstacles, quality, and cost of applying. And their experiences with using other digital government services in terms of usage and evaluation of the service into bad, medium, and excellent. Most of results were not expected by researchers, as all factors related to past experience with traditional method have no effect on WTP, except for the quality of traditional service that showed a negative effect. Then low quality of traditional services means that respondents will have a higher willingness to pay for the online government services.

**Table (V): the correlation between users' Experience with Government Services and WTP**

As explained above, some of correlation results reflect unexpected findings for the relation with WTP, such as age, past users' experiences with traditional applying for electricity meter or other digital government services. These contradiction results with researchers' expectations and the mainstream of literatures imposed the need to carry out a further step in our methodology by using logistic regression to test the effects of independent variables on the users' WTP and WTP amount.

**Logistic Regression:**

The researchers developed four main hypotheses, (Table VI), and they were tested to detect the validity of correlation results. Each hypothesis reflects the researchers' expectations relative to the effect of the four major variables of the study on the WTP and WTP amount.

Table (I) shows the classification of the sample according to socio-economic characteristics, to numbers and percentage of respondents in the two stages of regression.

**Table (I): Profile of Samples**

**Empirical Results**

The results of logistic regression helped researchers to reveal two major findings. Firstly, determining the factors with significant effects on the effective demand (WTP) for online applying for electricity meter, if it became available. Secondly, stating the factors that have significant effects on the amount of WTP.

**Correlation Measures: Effective demand (WTP) for online applying for electricity meter:**

By reviewing literatures, we identified the main factors affect the users' WTP and re-classified them into four groups, demographic variables, knowledge about existing online government services, internet accessibility and usage and respondents' experience with government services either traditional or digital. Odd ratio, chi-square, gamma and t-test had been used to deduce the correlation between the four groups of factors and users' WTP for the online applying for electricity meter, if available.

**Demographic Variables:**

Table (II) shows the correlation between socio-economic characteristics and WTP, the results inferred that gender, age and social status have no effect on WTP. While average monthly salary and educational status has positive effect on WTP, as expected by researchers. Whereas residence has weak effect on WTP. Consequently, users with salary higher than 3000, whether in intermediate, university, post graduate levels have more WTP for this digital service, if available.

**Table (II): the correlation between socio-economic characteristics and WTP**

**Knowledge about existing online government services:**

The findings in table (III) revealed that there is positive effect of knowledge about existing online governmental services on the users' WTP, as expected by researchers. Then respondents with more knowledge have higher WTP to use online applying for electricity meter, if available.

to pay) means he is voting against the new service. If he refused, then he is asked a follow-up question about reasons for refusal.

If the respondent is ready to pay user charges, then he is asked if he agrees to pay 200 L.E. Based on his answer a follow-up question comes. If he said yes to 200 L.E, then the amount is increased to 300, if no, then the amount is reduced to 100. (The answer is explained as follows: if yes to 200 and no to 300, then WTP falls between 200 and 300. If no to 200 and yes to 100, then WTP falls between 100 and 200. If no to 200, and no to 100, then WTP falls between 0 and 100). Then, it is followed by a question about the motives behind his acceptance of paying the chosen amount.

### Profile of Sample

To answer the study's questions, the researchers used the logistic regression<sup>3</sup> to test the significances of selected independent variables on two dependent variables, willingness to pay (or effective demand) and the amount of WTP. The first stage of regression aimed to determine factors affecting respondents' demand for online applying for electricity meter, if available, then dependent variable includes two possibilities (yes for accepting to use and pay extra user charge and no for refusing) to elicit the effective demand for this service. While the second stage of regression aimed to determine factors affecting the WTP amount as dependent variable, then it reflects two classes (willing to pay more than 100 and willing to pay less than 100).

Consequently, the sample<sup>4</sup> of the first stage of regression is 345 (out of 400), then 55 respondents refused to use the service. While for the second stage of regression, the sample is 156 (out of 345), then 189 respondents do not have WTP. The questionnaire had been implemented on Greater Cairo that includes: Cairo, Giza and Qalyobia. With the help of 6 field researchers, a total of 400 questionnaires were completed in a face-to-face interview during July-August 2020. It was a preferable collection method to ensure response and to consider the illiteracy rate in some areas. Each questionnaire took around 10-15 minutes to complete.

<sup>3</sup> The researchers started with correlation measures, then adopted the two logistic regression models to test the significance of the independent variables.

<sup>4</sup> The sample size -assuming infinite population- is determined according to the following formula (Keller.G, Warrack.B, 1999).

$$n_0 = \frac{z_{\alpha}^2 * p * (1-p)}{e^2}$$

Where  $Z_{\alpha}$  is the critical value of the Normal distribution at  $\alpha$  (e.g. for a confidence level of 95%,  $\alpha$  is 0.05 and the critical value is 1.96), and  $p$  is the percentage of specific phenomena and set to be 0.5 as it gives the highest value for sample size,  $e$  is the margin error and set to be 0.05 Then the sample size is at least 384 persons.

markets (where people will choose to buy or decline to purchase) and thus reduces the cognitive burden on the respondents of the survey.

Recently, the double bounded dichotomous choice format is preferred over the single dichotomous one because it catches more information on the “true” WTP of respondents, and accordingly provides more efficient and less biased estimates of WTP (Echeverria *et al.*, 2014).

The double-bounded dichotomous choice format has some limitations related to biases like the hypothetical bias due to the difference between hypothetical WTP and the real one. And strategic bias of free-riding problem or over-estimation of WTP. Despite that there is no distinctive or right solution to deal with these biases (Echeverria *et al.*, 2014), but the impact of these biases can be minimized if the survey is designed correctly (e.g., explain the hypothetical situation and the good or service that will be valued correctly, carefully frame the elicitation questions, questions to help reveal the underlying motivations. Etc) (Frey, 2019, Echeverria *et al.*, 2014).

It is important to note that the dichotomous choice approach does not observe WTP directly. But we can infer that the respondent’s WTP amount was greater than the bid value (if the respondent is in favor of the program) or less than the bid amount (if the respondent votes against the plan), and form broad intervals around the respondent’s WTP amount. Mean WTP is estimated by fitting special statistical models of the responses (FAO, 2000)

Thus, to improve the precision of WTP estimates, follow-up questions to the dichotomous choice payment questions is used. And in some other studies, the follow-up question is followed by an open-ended follow-up question like what is the most you would pay for...? (FAO, 2000).

In designing the survey, the contingent scenario was designed in a way that aimed to fulfil the required elements mentioned earlier. Thus, the scenario clearly stated that the government is the service provider, the new service is the online application for electricity meter, and the payment is obligatory in a form of user charges added to the user fees needed to get the service. It also described the expected timing of the start of the new service, which is next year, and that the timing for getting the new service will be shorter compared to the traditional method.

The elicitation question in this study is based on double bounded dichotomous choice with yes/no answer type and mimics the actual vote of a person with yes (accepting to pay user charges for the new service) means he is voting for the new service, and no (refusing

constructed market and lastly a description of the method of payment/ elicit monetary value. One of the main challenges of CVM is to make a scenario that is understandable and meaningful to respondents, so that they can and give a valid and reliable value despite their lack of experience or full knowledge about some of the scenario dimensions (OECD, 2018) Therefore, the design of the contingent scenario and value elicitation questions are the core elements of the CVM and the core of survey.

According to (OECD, 2018, FAO, 2000, and Loomis *et al.*, 1996), the contingent market or the social context, in which the hypothetical CV transaction takes place, should clarify the following points:

a) The institution responsible for the provision of the service (government, NGO, etc.), since it might affect the respondents' WTP based on their views about the providers' effectiveness, reliability, and trust.

B) The timing of provision, which explains when the service will be provided and how long will it take to get it. This has an impact of respondents' demand for the service, since respondents might highly value the service that will be provided in a year compared to the same service that will be provided 5 years later.

C) Conditions for provision, i.e., respondents perceive payment as obligatory (e.g., taxes, fees, user charges) vs. voluntary (e.g., gift or donation). That distinction is very crucial since voluntary payment encourages free riding. Respondents who want the service to be provided but doesn't believe they will be forced to pay in proportion to their WTP, might overestimate their WTP to secure provision, with a voluntary decision later on whether or not to buy in the future. Thus, some literature (OECD, 2018) suggests that voluntary payment should be avoided in CVM surveys to avoid bias.

The last part of the hypothetical scenario is questions to elicit how much respondents will value the service if they can get it under the specified conditions described in the scenario.

There are different designs for the elicitation questions: open-ended questions, bidding game, payment card, single bounded dichotomous choice, and lastly double-bounded dichotomous choice (Echeverria *et al.*, 2014, OECD, 2018, and FAO, 2000). The choice of elicitation format is important as different elicitation formats typically produce different estimates. The dichotomous choice format with one or two follow up questions is nowadays preferred over other alternatives and it is the most widely used approach in eliciting WTP. It even proved more suitable for developing countries (FAO, 2000). The reason is that the dichotomous choice format imitates the behaviour of people in regular

*will affect the amount of their willingness to pay (WTP) for online application for electricity meter, if available?*

Besides a review of the literature and research questions in the introduction, the rest of the paper is organized as follows: Section 2 explains the steps followed by the researchers to develop the survey that is followed by profile of the sample in Section 3. The empirical results and the discussion are in Sections 4 and 5, respectively. Finally, Section 6 concludes the study along with policy recommendations.

## **Survey Development**

To develop a survey using the CVM, the literature (Loomis *et al.*, 1996, and OECD, 2018) suggested that the survey should include three main sections: the first one shows the demographic and social characteristics of the sample. The second one focuses on the attitude of the respondents towards the service that will be valued. And the third and the most important section of the survey is the contingent scenario or the hypothetical situation.

*In the first Section*, it is vital to understand to what extent the demographic characteristics have an impact on the behaviour of the respondents. For example, it is expected that highly educated people or wealthier respondents will have a higher willingness to pay for the service. Also, the gender difference might have an impact on WTP.

*The second Section of the survey* aimed at preparing the respondents for the valuation questions that appears in the third section. Thus, this section focuses mainly on questions that reveals the factors deriving the respondents' attitudes towards the online service. So, in this section, respondents were asked direct questions about their knowledge of the existence of some online government services, if they ever used them, and their evaluation for such experience. This shall reflect citizens' awareness/knowledge about online government services and whether respondents were willing to use them or not.

Then, respondents are asked a direct question about their experience with the traditional application method for electricity meter and their evaluation for that experience. While the previous set of questions reflected the impact of past experience in general with online government services, these set of questions reveals the impact of past experience with the traditional application method specific to the service under study- electricity meter.

*The third section of the survey* starts with a description of the contingent scenario or the hypothetical market to the respondents. The hypothetical scenario involves a description of the policy change or the new service, description of the hypothetical/contingent

support citizens will give to their soccer team (Garcia *et al.* 2014, Theysohn 2006, and Zawadzki 2020). Another sector is the tourism and valuing of heritage, some studies investigated the WTP to conserve historic sites and valuing heritage assets (Yung and Chan, 2015, Porter 2004).

For the electricity sector, some studies used CVM on the electricity supply side. Like (Selasinsky *et al.*, 2017), who used CVM to compare between household's WTP to avoid the electricity supply interruption and willingness to accept (WTA) for continuing electricity supply interruption in Munich, Germany. This approach is also highly valued in developing countries where resources are rare. Otegbulu, 2011, has also studied households' willingness to pay for improved electricity supply to deal with the poor electricity infrastructure in Nigeria.

Despite the wide use of CVM in different sectors, few studies have used the CVM to measure WTP for the adoption of "digital" public services (Shariful Islam *et al.*, 2015, Tassabehji *et al.*, 2019). This research will contribute to literature in this area.

On the other hand, the CVM method does not go without criticism, which revolves mainly around the concept that the quality of stated preferences is inferior to observing revealed preferences (FAO, 2000). Some other researchers pointed to some limitations related to its base which is the hypothetical market, not real behaviour (OECD, 2018). Others, pointed to limitations like exact understanding of the hypothetical scenario, lack of meaningful budget restrictions (Aabo 2005).

But despite these criticism and limitations, CVM was seen as an effective tool to measure the WTP and to assess the monetary value of non-market goods or services. (Yung and Chan, 2015, Nam *et al.*, 2014) concluded that a well-designed CVM survey can provide valuable information about individuals WTP. Notwithstanding, it is very vital to consider the above-mentioned limitations when designing the survey and attempt to minimize these errors.

Hence, CVM will be used to estimate the value Egyptian citizens have for the digitalization of electricity meter's application process. The value will reflect a trade-off between the respondents' time/efforts' costs and the benefits they perceive they will get from the e-service (Tassabehji *et al.*, 2019). So, the demand for the online service is measured through the desire for the service as well as the WTP for that service.

The study's aim is to answer two main questions. **Firstly**, *which factors will affect the respondents' effective demand (WTP) for the online application for electricity meter, if available by The Ministry of Electricity and Energy in Egypt?* **Secondly**, *which factors*

## **Introduction**

In today's globalized world, and with the continual development of information technology worldwide, digitalization of government services – especially in the aftermath of COVID19- became inevitable. But, e-government services are not only about the use of technology or web-based internet applications to provide services, but they more about citizens' empowerment and involvement. They are more about the value citizens give for the digital government services.

There are several methods that have been used to value non-market goods, and digitalization of electricity meter's application process is considered one of them. These methods can be divided into two main groups: first: indirect methods that are often referred to as revealed preferences (RP) approaches. They rely on the observation of citizens' behaviour in the market to infer the good value. Second: the direct methods or the stated preferences (SP) approaches. They try to elicit or find the goods' value directly by asking citizens through a representative survey (Aabo, 2005).

The paper will depend on SP approaches because it helps to seize the value of use and non-use of the public good, whereas the RP approaches capture the use values only (Aabo, 2005). And this especially important to understand the Egyptian citizens' value of use or non-use of the digital service of the electricity meter.

One of the mostly used SP approaches is called the Contingent Valuation Method (CVM). The CVM is based on a survey/questionnaire directed towards a representative sample of the population. It is based on the creation of a hypothetical market about the good or service of interest. Then, the respondents are asked to state their Willingness to Pay (WTP) for a hypothetical/simulated change in the level of provision of a non-market good or service. It is defined by (OECD, 2018) as a survey-based stated preference method that aims at eliciting citizens' intended future behaviour in a simulated market.

The CVM idea was introduced by von Ciriacy-Wantrup in 1947 and was later applied in 1963 by Davis when valuing the benefits of outdoor recreation. (OECD, 2018). By time, CVM became the primarily used method of Stated-Preferences.

CVM gained acceptance among scholars and policy makers as an effective method to assess the monetary value of non-market impacts of policies or projects. So, the CVM has been used by researchers both in developed and developing countries to estimate the WTP in different sectors. It was widely used in the environmental studies to measure the extent the citizens are willing to pay to protect the environment and to reduce emissions (Loomis *et al.* 1996, Mostafa and Al-Hamdi 2016, Seth *et al.*, 2009, Yang and Solgaard 2015). Also, researchers have used the CVM in sports projects and even to assess the

## الرغبة في الدفع للخدمات الحكومية الرقمية في مصر: تحليل وفقاً لنموذج التقييم المشروط بالتطبيق على خدمة توصيل العداد الكهربائي

### المستخلص

تهدف الدراسة البحثية إلى قياس رغبة الأفراد في دفع رسوم إضافية للحصول على الخدمات الحكومية الرقمية وتحديد قيمة أو سعر الخدمة الرقمية من خلال قياس رغبة المواطنين في الدفع. كما تهدف إلى تحديد العوامل المؤثرة على كل من رغبة المواطنين في الدفع وعلى القيمة المالية التي يرغب المواطنون في دفعها للحصول على الخدمة الحكومية الرقمية. اعتمدت الدراسة على استخدام نموذج التقييم المشروط (Contingent Valuation Method) لتحديد «الرغبة في الدفع» وتحديد سعر استرشادي للخدمات العامة. ويعتمد هذا النموذج على بناء سوق افتراضي للخدمة الحكومية الرقمية، ويتم توجيه الأسئلة المباشرة للعينة لاستنباط السعر الذي يرغب الأفراد في دفعه للحصول على منفعة من هذه الخدمة. وقد تم تصميم استبيان لقياس «الرغبة في الدفع» للحصول على خدمة التقديم على عداد كهربائي إلكترونياً. وقد تم تصميم وجمع بيانات الاستبيان من عينة عشوائية من القاهرة الكبرى في الفترة يوليو-أغسطس 2020. أظهرت نتائج نموذجي الانحدار اللوجستي اختلاف في بعض العوامل المؤثرة على الرغبة في الدفع عن العوامل المؤثرة على القيمة المالية التي يرغب المواطنون في دفعها للحصول على الخدمة الرقمية. فكان محل الإقامة، مستوى الدخل والتعليم، مستوى معرفة المواطنين بالخدمات الحكومية الرقمية المتاحة ومدى توفر الانترنت والقدرة على استخدامه، وتكلفة الخدمة التقليدية من أبرز العوامل المؤثرة على الرغبة في الدفع. بينما جاء النوع ومستوى الدخل ومستوى معرفة المواطنين بالخدمات الحكومية الرقمية المتاحة وتكلفة الخدمة التقليدية من أبرز العوامل المؤثرة على القيمة المالية. ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن السن وخبرة المواطنين السابقة بالخدمات الرقمية ليس لها تأثير على الرغبة في الدفع أو القيمة المالية. كما توصلت الدراسة إلى أن الخبرات السابقة في الحصول على الخدمة التقليدية فيما يتعلق بجودتها أو أي صعوبات مرتبطة بها، لم يكن لهما أيضاً تأثير على الرغبة في الدفع أو القيمة المالية. وطرحنا الدراسة عدداً من التوصيات لصانع القرار في تصميم وتنفيذ وتمويل المشروعات الحكومية الرقمية. وتمثل هذه الدراسة إضافة إلى الأدبيات القليلة التي طبقت نموذج التقييم المشروط على الخدمات الحكومية الرقمية وعلى قطاع الكهرباء.

**الكلمات الدالة:** الحكومة الإلكترونية، الخدمات الإلكترونية، الخدمات الرقمية، طريقة التقييم المشروط، الرغبة في الدفع، السياسة الحكومية، نظرية السلع العامة، بيانات المسح، دراسة تطبيقية، الطلب الفعال



# Willingness to Pay for Digital Government Services in Egypt: A Contingent Valuation Analysis for Electricity meter case

Dr. Shadwa Esmat<sup>1</sup>, Dr. Ola Al Sayed<sup>2</sup>

## Abstract

The purpose of this paper is to use field evidence to examine the effective demand of Egyptian citizens for digital government services and determine the amount they are willing to pay as extra fees to get that service. It also investigates the factors affecting both households' willingness to pay (WTP) and WTP amount for digital government services based on their stated preferences. The researchers adopt the Contingent Valuation Method (CVM) to elicit citizens' WTP for the online application for electricity meter, if it becomes available, as well as to determine the WTP amount. The CVM had been employed to create a hypothetical market for the online application for electricity meter, based on the stated preferences approach. The researchers developed a survey that was conducted in Greater Cairo and collected in July-August 2020. The two logistic regression models showed some variations in the factors affecting WTP vs WTP amount. They showed that area of residence, income, education level, knowledge about existing online services, internet access and usage, and the cost of the traditional service have significant effects on WTP. Whereas gender, income, knowledge about exiting online service, and the cost of the traditional service have significant effects on the WTP amount. Among the remarkable results of the study that age as well as respondents' past experiences with on-line government services have no significant effect on WTP or WTP amount. The results also indicated that past experience with the traditional service has insignificant impact on both WTP and WTP amount with regard to the quality and the obstacles facing the traditional service. The study has implications and provides recommendations to policy makers regarding design, implementation, and financing of digital government services. The paper adds to the relatively limited literature on the application of CVM on digital government services and on the electricity sector, and to the very few to be applied in the context of Egypt.

**Keywords:** E-government, e- services, digital services, Contingent Valuation Method (CVM), Willingness to Pay (WTP), Government Policy, Public Goods Theory, Survey Data, Empirical Study, Effective demand

---

<sup>1</sup> Corresponding Author-Assistant Professor ,Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, and Galala University (GU), Faculty of Administrative Sciences, Egypt.- shadwa.esmat@fepeps.edu.eg

<sup>2</sup> Associate Professor , Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, and New Giza University (NGU), School of Economics & Politics. Egypt - olaalsayed@fepeps.edu.eg

# **Digital Transformation Pillar**

## **Second: English Section**



**Demographic Papers Series**

**Special Edition of the**

**“Quality of Life” Conference**

**Issue (19 -section 3) - 2022**

**Policy Papers Series  
Issued by Cairo Demographic Center**

**ISSN: 2786 - 0175**



2022

Issue (19- section 3) - 2022

Second Year

# Demographic Papers Series

Special Edition of the “Quality of Life” Conference

section 3: Digital Transformation Pillar

Policy Papers Series  
Issued by Cairo Demographic Center